

كُنَّا بَئِ
أَعْلَامُ الْكَلَامِ

لابن شرف القيرواني
(٣٩٠ - ٤٥٦ هـ)

ويليه
كُنَّا بَئِ
أَخْبَارُ النُّحُوتِ

لِلْمُقَرَّرِ
الْمُتَوَفَّى ٣٤٩ هـ

تقديم وتحقيق وتعليق
الدكتور محمد زينة محمد عزب



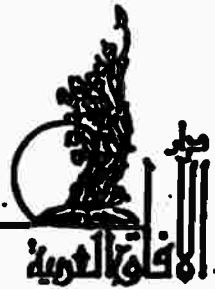
طبعة
١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م

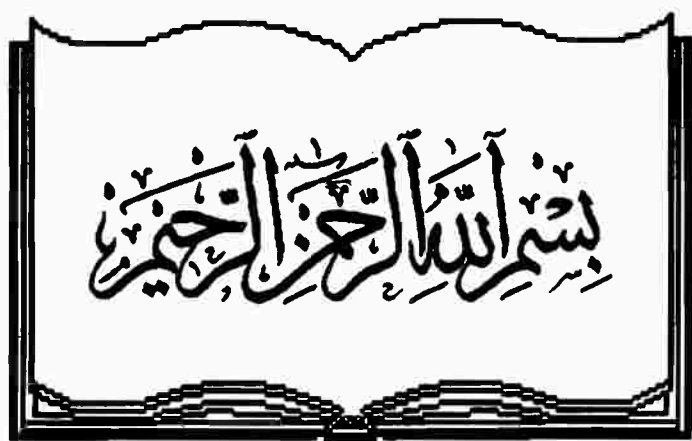
جميع الحقوق محفوظة للناسر

٢٠٠٢/١٤٠٤٠	رقم الإيداع
977-344-033-8	I.S.B.N الترقيم الدولي

٥٥ شارع مسعود طالت من شارع الخورن - مدينة النمر

لكامرا - ٥٠١٦١٠٦٦٠





بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أفضل خلق الله أجمعين
الصادق الوعد الأمين ، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن اتبع
هده إلى يوم الدين أما بعد ، ،

فقبل الحديث عن كتاب « أعلام الكلام » تلقى الضوء على ابن رشيق
القيرواني :

هو حسن بن رشيق ، مملوك من موالى الأزد ، ولد بالمحمدية سنة ٣٩٠ هـ
ونشأ بها وتأدب بها يسيراً ، وعلمه أبوه صنعة ، وهى الصياغة ، وقال الشعر
قبل أن يبلغ الحلم وثاقت نفسه إلى المزيد من ذلك وملاقة أهل الأدب . فرحل
إلى القيروان سنة ٤٠٦ هـ ، وأخذ عن جلة علمائها .

ومن أشهرهم وأبرزهم أثراً فيه وفى مؤلفاته :

١- أبو عبد الله محمد بن جعفر النحوى المعروف بالقزاز المتوفى سنة ٤١٢ هـ .

٢- أبو محمد عبد العزيز بن أبى سهل الخشنى البقال الضرير المتوفى سنة
٤٠٦ هـ .

٣ - أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن السمين .

٤ - أبو إسحاق إبراهيم بن علي بن تميم الأنصارى الحصرى المتوفى سنة ٤١٣هـ.

وكان أول دخوله فى خدمة البلاط الصنهاجى - أو بالتحديد بالأمير المعز بن باديس سنة ٤١٧ هـ حين وضع إليه بقصيدة مدحه بها وذكر بناء ابنائه بقصره بصيرة مطلعها

ذمت لعينك أعين الغزلان

قمر أقر لحسنه القمران

ومن هنا أخذت صلته بالبلاط الصنهاجى تتوثق وتقوى ويزداد المعز تحقيقاً من مكانته الأدبية ومحلّه من قول الشعر فيدنيه ويقربه إليه فيبادر ابن رشيق إلى امتداحه بقصيدة تكون له مدخلاً إلى البلاط من بابه الواسع، فيلزم الديوان ويأخذ الصلة ويحمل - من يومها - على مركب يميز له، من قوله فى مديحها:

لذن الرماح لما تسقى أستها

من مهجة القيل أو من مهجة البطل

ونحسب أن تاريخ هذه القصيدة لا يبعد كثيراً عن تاريخ الأولى سنة ٤١٧هـ أو هما متقاربان، ومن هنا نتساءل ماذا كان يشغل قبل التحاقه ببلاط المعز وتوظيفه فى الديوان ؟

من قراءتنا لنص ورد فى كتابه « الأنموذج » أنه كان فى حانوت بسوق البز وربما فهمنا منه أنه كان يشتغل فيه بالتجارة، لكن الإجابة تبقى نافصة لأننا لا نعلم ما نوع هذه التجارة؟ هل هى الصياغة التى تعلمها من أبيه فى الصغر أو تجارة أخرى؟ وإذا ما تتبعنا أهم مراحل حياة ابن رشيق من خلال ما وصلنا من

نصوص شعرية تتصل بأحداث شارك فيها وتفاعل معها. نجد أن أول ما يصادفنا من ذلك استقباله للهدية الموجهة من الخليفة الفاطمي إلى المعز بن باديس سنة ٤٢٢ هـ وتمتاز بوجود زرافة فيها ومطلعه قصيدته :

عن مثل فضلك تنطق الشعراء

وبمثل فخرك تفخر الأمراء

ثم يمر شريط حياته بدون أن نقف له على أثر إلى سنة ٤٢٨ هـ حيث نقف له على مريثة في أحد علماء القيروان المشاهير وهو أبو عبد الله محمد بن عباس الأنصاري المعروف بالخواص، مطلعها

الله باق وكل هالك مود

والموت ليس على حال بمرود

ثم يقفز الشريط إلى سنة ٤٣٨ هـ فيظهر على المسرح الأدبي رائيًا باكيًا للأمير الصنهاجي أبي منصور نزار بن المعز بن باديس، وأول ما وصلنا من هذه المريثة

ألم ترهم كيف استقلوا به ضحى

إلى كتف من رحمة الله واسع

وبعد حوالي خمس سنوات وبالتحديد في أوائل شهر ربيع الثاني من سنة ٤٤٣ هـ - تفيدنا المصادر أنه رثى في هذا التاريخ أبا إسحاق إبراهيم بن حسن التونسي المعافى بمريثة مطلعها :

ليس امرؤ صحب الزمان بباق

والخلق مرجعهم إلى الخلاق

وفى سنة ٤٤٣ هـ أيضاً نجده يهجو قاضى مدينة صبرة محمد بن جعفر الكوفى ويعرض به، فيتسبب له فى نكبة شنيعة يتفجر عنها عزله وفراره إلى مصر.

يا سالكا بين الأسنة والظبا

إنى أشم عليك رائحة الدم

ويغيب ابن رشيق فى خضم الأحداث والفتن التى داهمت القيروان، فينشغل بها أو تشغله هى عن الناس والدنيا، بل تشغل أهل القيروان جميعا عن أنفسهم بما دهمهم من هول الفتنة حتى إذا انتقل المعز من القيروان إلى المهديّة فاراً بأهله وحرمة وما خفّ من مال عتاد، وكان - من هول ما أصابه - ضيق الصدر، سريع الغضب، مضطرب البال، تحيط به الفتن من كل جانب، فيحاول المحيطون به واللائذون بحرمة تعزيته وتسليته، فيتقدم ابن رشيق إليه بقصيدة مطلعها:

تثبت لا يخامرك اضطراب

فقد خضعت لعزتك الرقاب

فيثيرة أول لفظ فيها «تثبت» ويغضبه ويخاطب منشده بقوله : متى عهدتنى لا أتثبت؟ إذا لم تجئنا إلا بمثل هذا فمالك لا تسكت عنا؟ وأمر بالرقعة التى كانت فيها القصيدة فمزقت وأحرقت، فيتأثر ابن رشيق من هذا الصنيع ويخرج على وجهه مُيمِّمًا ما وراء البحر، ويكون وجهته صقلية. وتعود إلى هذه الفترة نفسها قصيدته فى رثاء القيروان. وأول ما وصلنا منها :

كم كان فيها من كرام سادة

بيض الوجوه شوامخ الإيمان

كما نعلم مما رواه القفطى فى « الأنباء » أنه درس كتاب «العمدة» فى مازر

وأن أميرها ابن متكود « أو مطكود » تدارسه معه ووقف القفطى على آثار تلك المدارس وإلى هذه الفترة تعود قراءة أبى حفص عمر بن خلف بن مكى عليه وروايته عنه وبفضلها أمكننا الوقوف على بعض ما أسنده عنه فى كتابه القيم « تثقيف اللسان وتلقيح الجنان » فإذا انتهينا إلى أن ابن رشيق انتقل إلى صقلية خلال سنة ٤٤٩ هـ وبشئ من التحديد بعد شهر رمضان من السنة المذكورة، وأنه أقام بمدينة مازر فى حمى أميرها ابن متكود فإن ما تلا ذلك من أحداث يحتاج إلى كثير من التوفيق لما بينها من التداخل والتعارض .

اختلف المؤرخون وكتاب التاريخ حول وفاته، فيجزم ابن خلكان صاحب كتاب وفيات الأعيان أنه توفى فى مدينة مازر . ويذكر أنه توفى سنة ٤٥٦ هـ ثم يعقب عليه بذكر سنة ٤٦٣ هـ ويرجحها . ثم يرجع بعد قليل ويؤرخ وفاته باليوم والشهر والسنة «يوم السبت غزوة ذى القعدة سنة ست وخمسين وأربعمائة» واقتصر الصفدى فى الواقى على ما رجحه ابن خلكان .

يذكر ياقوت الحموى أنه توفى بالقيروان سنة ٤٥٦ هـ ويتابعه السيوطى فى البغية فى ذلك ولا يزيد عليه . ويؤرخ القفطى وفاته فى حدود سنة خمسين وأربعمائة بمدينة مازر عند متوليها ابن متكود .

وإذا نظرنا إلى هذه الروايات نستطيع أن نقف عند كل واحدة منها :

أما الرواية القائلة بأن وفاته كانت بمازر سنة ٤٦٣ هـ وهى المرجحة عند ابن خلكان وتابعه عليه أغلب الباحثين المعاصرين فتعارض مع :

أولاً : أن ابن رشيق رثى المعز عند وفاته سنة ٤٥٤ هـ وهذا يفيد أنه كان مقيماً بالمهدية فى هذا التاريخ .

ثانياً : أن ابن رشيق مدح الأمير تميم بن المعز بشعر منه

أصبح وأقوى ما سمعناه فى الندى من الخبر المأثور منذ قديم
أحاديث ترويهما السيول عن الحيا عن البحر عن وجود الأمير تميم
ونستبعد كل البعد أن يمدح شاعر - مثل ابن رشيق فى حمكته ودرايته - أميراً
بهذه الأوصاف فى حياة أبيه ، ذلك أن ألفاظ البيتين تنبئ أنها قيلت فى الأمير
تميم بعد استقلاله بالملك اللهم إلا إذا عاد بعد ذلك إلى صقلية وهو بعيد
خاصة لتعارضه مع ما يأتى :

نجد أن أبا حفص عمر بن خلف بن مكى الصقلى يروى عن ابن رشيق
ويسند عنه آراء فى الشعر واللغة وعباراته :

• هكذا قال لى أبو على حسن بن رشيق - رحمه الله .

• وإلى هذا المعنى أشار أبو على حسن بن رشيق - رحمه الله .

• قال أبو على حسن بن رشيق - رحمه الله .

• قال لى حسن بن رشيق - رحمه الله .

فهو لا يذكره إلا ويتبعه بالترحم عليه فى حين نجلده - أى ابن مكى - لا
يذكر شيخه أبا بكر محمد بن الحسن بن البر التميمى الصقلى إلا ويلحق اسمه
وكنته بعبارة « أيده الله » فهو يقول - مثلاً فى مقدمته « وعرضت جميع ذلك
على الإمام الاوحد العلم المفرد : أبى بكر محمد بن على بن الحسن بن البر
التميمى - أيده الله - » .

فإذا عرفنا أن ابن البر هاجر من صقلية إلى الأندلس سنة ٤٦٠ هـ وأن أبا
حفص عمر بن خلف بن مكى نفسه غادر صقلية فى هذا التاريخ أو قبيله بقليل

بتحصل لنا من مجموع ذلك أن كتاب « تثقيف اللسان » ألف قبل سنة ٤٦٠ هـ وأن صاحبه عرضه على شيخه قبل انتقاله إلى الأندلس وبذلك يكون ابن رشيق أيضاً توفى قبل سنة ٤٦٠ هـ حسبما تفيد عبارة الترحم الملحقة باسمه حيث ذكر، مما يجعلنا نقبل فى سهولة ويسر تاريخ وفاته الذى ذكره ابن خلكان بصيغة التمريض « وقيل : توفى يوم السبت غرة ذى القعدة سنة ست وخمسين وأربعمائة » ذلك أن تحديد اليوم والشهر والسنة تدل على عناية ناقلة بالضبط والتقييد فجعلته لا يهمل شيئاً . وإذا انتهينا إلى هذه النتيجة فيما يتعلق بتاريخ وفاته فما هى المدينة التى توفى فيها ؟

لقد سبق لنا القول أن ابن رشيق رثى المعز بعد وفاته سنة ٤٥٤ هـ . وهذا يفيد أنه كان موجوداً بإفريقية فى هذا التاريخ ، وكذلك سبق لنا أن رجحنا أن يتيه المشهورين فى مدح الأمير تميم هما عما قاله ابن رشيق بإفريقية أثناء استقلال الأمير تميم بالملك جملة ، أى بعد سنة ٤٥٤ هـ وإذا أضفنا إلى ذلك عاملاً آخر وهو اشتداد الاضطراب فى كامل الجزيرة وتمكن الخلاف بين أمراء الطوائف المستولين على أهم المدن الصقلية فى فترة وجود ابن رشيق بمارر، وقد حدا الطموح بأحد هؤلاء الأمراء وهو محمد بن إبراهيم المعروف بابن الثمنة إلى محاولة الاستيلاء على أكبر جزء من الجزيرة ، ومنها إقليم مارر والجزء الغربى من الجزيرة بعد هزيمة صاحبه ومتولىه ومستضيف ابن رشيق الأمير ابن متكود وذلك سنة ١٠٦٠ م / ٤٥٣ هـ - ٤٥٣ هـ وآل الأمر بعد ذاك إلى اقتسام الجزيرة بينه وبين قائد آخر يدعى على بن الحواس ثم لم يلبث الصراع أن نشب بينهما واشتد .

فلا عجب والحال هذه أن يرد احتمال عودة ابن رشيق إلى موطنه القديم وبلاطه الأثير فى ظل أمراء صنهاجة ، وربما يكون قد وجد صاحبه المعز فى آخر

أيامه، فيشهد موته ويرثه بقصيدة منها الأبيات التي حفظها لنا رواه التاريخ ثم لا يطول به هو نفسه الأيام فيغادر الدنيا : « يوم السبت غرة ذي القعدة سنة ٤٥٦ هـ » كما سبق أن رجحنا وبذلك نكون قد أخذنا برواية ياقوت الحموى .

لكن لماذا قال ياقوت الحموى : توفي بالقيروان « ولم يقل بالمهدية ؟ فهذا أمره هين . فالقيروان هي علم البلاد الإفريقية وكثيراً ما يكتفى المؤرخون بالإشارة إلى عاصمة الإقليم دلالة على الإقليم كله . ثم لا مانع أن يعود ابن رشيقي إلى القيروان بعد بسط الأمير تميم يده عليها واستردادها من أيدي الأعراب سواء على سبيل الزيارة أو الإقامة ومهما يكن من أمر فهذه افتراضات وتساؤلات تتطلب المزيد من البحث والتنقيب . ولعل المستقبل يكشف عما يزيد الترجيح والتأكيد .

مؤلفاته ومصنفاته

- ١ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه
- ٢ - قراضة الذهب في نقد أشعار العرب .
- ٣ - أنموذج الزمان في شعراء القيروان .
- ٤ - طرار الأدب .
- ٥ - الممادح والمذاح .
- ٦ - متفق التصحيف .
- ٧ - المن والفداء .
- ٨ - تحرير الموازنة .

- ٩ - الاتصال .
- ١٠ - غريب الأوصاف ولطائف التشبيهات لما انفرد به المحدثون .
- ١١ - أرواح الكتب .
- ١٢ - شعراء الكتاب .
- ١٣ - المعونة فى الرخص والضرورات .
- ١٤ - الرياحين .
- ١٥ - صدق المدائح .
- ١٦ - الأسماء المعربة .
- ١٧ - معالم التاريخ .
- ١٨ - إثبات المنازعة .
- ١٩ - التوسع فى مضائق القول .
- ٢٠ - الحيلة والاحتباس .
- ٢١ - كشف المساوى .
- ٢٢ - تزييف نقد قدامة .
- ٢٣ - ديوان شعره .
- ٢٤ - ساجور الكلب .
- ٢٥ - نجح المطلب .

٢٦ - قطع الأنفاس .

٢٧ - نقض الرسالة الشعوزية والقصيدة الدعية .

٢٨ - الرسالة المنقوضة .

٢٩ - نسخ الملح وفسخ الملح .

٣٠ - رفع الإشكال ودفع المحال .

٣١ - الشذوذ فى اللغة .

أيضا هناك كتب منسوبة إليه:

١ - ميزان العمل فى التاريخ .

٢ - شرح كتاب الشذوذ فى اللغة .

٣ - تاريخ القيروان .

٤ - الأتموزج فى اللغة .

٥ - شرح الموطأ أو مختصر الموطأ .

٦ - سرّ السرور .

٧ - بلغة الاشفاق فى ذكر أيام العشاق .

٨ - الروضة الموشية فى شعراء المهديّة .

إلى جانب عدة رسائل متنوعة وقد عقب الصفدى بعد تعداده لهذه الرسائل بقوله « وقد وقفت على هذه المصنفات والرسائل المذكورة جميعها فوجدتها تدل على تبحره فى الأدب وإطلاعه على كلام الناس ، ونقله لمواد هذا الفن وتبحره

فى النقد . وكتاب أو رسالة « أعلام الكلام » من المصنفات الهامة فى تاريخ
الأدب على مر العصور حيث وضع لنا ابن رشيق ملامح وصور من الحياة
الأدبية للعالم الإسلامى منذ الجاهلية حتى القرن الرابع الهجرى مع التركيز على
الشعراء ، ومنهج كل واحد منهم والمدارس الشعرية المختلفة ، ثم توضيحه
وتفسيره العبارات والكلمات العربية الدخيلة على لغتنا .

فلهذا حرصت كل الحرص على تقديم هذا العمل معتمداً على الطبقات
القديمة وبعض المخطوطات فى دار الكتب المصرية ومعهد المخطوطات العربية
بالقاهرة .

وأسأل الله العون والمغفرة ،

مقدمة

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

قال أبو عبد الله محمد بن شرف القيرواني : هذه أحاديث صغتها مختلفة الأنواع ، مؤلفة في الأسماع ، غريبات المواشم ، غريبات التراجم ، واختلقت فيها أخباراً ، فصيححات الكلام ، بديعات النظام ، لها مقاصد ظراف ، وأسانيد طرائق ، يروق الصغير معناها ، والكبير مغزاها ، وعزوتها إلى أبي الريان الصلت بن السكن من سلامان ^(١) وكان شيخاً هماً في اللسان وبدراً تماً في البيان ، قد بقى أحقاباً ، ولقى أعقاباً ، ثم ألقته إلينا من باديته الأزمات ، وأوردته علينا العزمات ، فامتحننا من علمه بحرّاً جارياً ، وقَدَحْنَا من فهمه زنداً وآرياً وأدَرْنَا من بره طرْقاً واجتنبنا من ثمرة طرْقاً ، ونحت إذ ذاك والشباب مُقْتَبِل ، وغفلة الزمان تهْتَبِلُ واحتذبت فيما ذهبت إليه ووقع تعريضه عليه ، من بث هذه الأحاديث ، ما رأيت الأوائل قد وضعته في كتاب كليله ودمنه ^(٢) ، فأضافوا

(١) بفتح أوله ماء لبنى شيان على طريق مكة إلى العراق .

(٢) وصاحب هذا العمل هو عبد الله بن المقفع من أئمة الكتاب وأول من عنى في الإسلام بترجمة كتب المنطق . أصله من الفرس ، ولد في العراق سنة ١٠٦ هـ / ٧٢٤ م كان مجوسياً «مزدكياً» وأسلم على يد عيسى ابن (عم السفاح) وولى الكتابة الديوان للمنصور العباسي . وترجم له «كتب أرسطوطاليس» الثلاثة في المنطق وكتاب «المدخل إلى علم المنطق» المعروف بابيساغوجي وترجم عن الفارسية كتاب «كليلا ودمنة» وهو أشهر كتبه وأنشأ رسائل غابة في الإبداع ، منها «الأدب الصغير» و «الأدب الكبير» =

حكمه إلى الطير الحوائث، ونطقوا به على ألسنة الوحش والبهائم، لتتعلق به شهوات الأحداث، وتستعذب بشمرة ألقاظ الحداث، وقد نحا هذا النحو سهل ابن هارون الكاتب^(١) في تأليفه كتاب «النمر والشعلب» وهو مشهور الحكايات، بديع المراسلات، مليح المكاتبات، وزور أيضاً «بديع الزمان» الحافظ الهمداني وهو الأستاذ أبو الفضل أحمد بن الحسين^(٢) «مقامات» كان ينشئها

= الكبير» و«البيعة» واتهم بالزندقة، فقتل في البصرة أميرها سفيان بن معاوية المهلب سنة ١٤٢هـ / ٧٥٩م وكان ولد سنة ١٠٦هـ / ٧٢٤م. قال الخليل : ما رأيت مثله، وعلمه أكثر من عقله. . انظر المزيد في : أخبار الحكماء ١٤٨، لسان الميزان ٣/ ٣٦٦، أمالي المرتضى ٩٤/ ١، البداية والنهاية ٩٦/ ١٠، أمراء البيان ٩٩ - ١٥٨.

(١) وهو سهل بن هارون بن راهب (أوراهيون) أبو عمر والدستيميساني كاتب بليغ، حكيم من واضعي القصص، يلقب «بزرجمهر الإسلام» فارسي الأصل، اشتهر في البصرة واتصل بخدمة هارون الرشيد، وارتفعت مكانته عنده حتى أحله محل يحيى البرمكي صاحب دواوينه ثم خدم المأمون فولاه رياسه «خزانة الحكمة» ببغداد، وكان شعوبياً، يتعصب للعجم على العرب والجاحظ كثير الإعجاب به، قال في وصفه : ومن الخطباء الشعراء الذين جمعوا الشعر والخطب والرسائل الطوال والقصار والكتب الكبار سهل بن هارون الكاتب إلخ. وأخبره مع الخلفاء والأمراء كثيرة: له كتاب «ثعلب وعفرة» على نسق كليل ودمنة، ألف للمأمون وكتاب «الإخوان» و«المسائل» و«المخزومي والهلالية» و«ديوان رسائل» و«سحرة - أو شجرة - العقل» و«تدبير الملك والسياسة» و«الرياض» و«الوامق والعذراء» و«النمر والشعلب» وغير ذلك. ولا نعلم شيئاً عن مصير كتبه إلا رسالة له في «البخل» أوردها ابن عبد ربه في العقد. مات سنة ٢١٥ هـ - ٨٣٠م.

انظر المزيد في : البيان والتبيين ١/ ٣٠، ٥٠، فوات الوفيات ١/ ١٨١ ارشاد الأريب ٤/ ٢٥٨، أمراء البيان ١/ ١٥٩ - ١٩٠، هدية العارفين ١/ ٤١١.

(٢) هو أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني أبو الفضل أحد أئمة الكتاب. له «مقامات» أخذ الحريري أسلوب مقاماته عنها. وكان شاعراً وطبقته في الشعر دون طبقته في النثر. ولد في همدان سنة ٣٩٨ هـ / ٩٦٩م وانتقل إلى هراة سنة ٣٨٠ هـ فسكنها ثم ورد نيسابور سنة ٣٨٢ هـ ولم تكن قد دأبت شهرته. فلقى أبا بكر الخوارزمي، فشجر بينهما ما دعاهما إلى المساجلة، فطار ذكر الهمداني في الآفاق. ولما مات الخوارزمي في خلافة الجوف لم يدع بلدة من بلدان خراسان وسجستان وغزنة إلا دخلها ولا ملكاً ولا أميراً إلا فاز بجوائزه. كان قوى الذاكرة يضرب المثل بحفظه ويذكر أن أكثر مقاماته ارتجال، وأنه كان ربما يكتب الكتاب مبتدئاً بآخر سطوره ثم هلم جراً إلى السطر الأول فيخرجه ولا عيب فيه. وله «ديوان شعر» صغير. و«رسائل» عدتها ٢٣٣ رسالة. ووفاته سنة ٣٩٨ هـ / ١٠٠٨م في هراة مسموماً.

بَدِيهَا فِي أَوَاخِرِ مَجَالِسِهِ وَيُنَسِّبُهَا إِلَى رَأْيِهِ لَهُ، يَسْمِيهِ عَيْسَى بْنُ هِشَامٍ (١)،
وَرَعِمَ أَنَّهُ حَدَّثَهُ بِهَا عَنْ بَلِيغٍ يَسْمِيهِ أَبَا الْفَتْحِ الْإِسْكَانْدَرِي، وَعَدَدُهَا فِيمَا يَزْعَمُ
رُؤَاتِهَا عَشْرُونَ مَقَامَهُ (٢)، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ تَصِلْ هَذِهِ الْعِدَّةُ إِلَيْنَا، وَهِيَ مُتَضَمِّنَةٌ
مُعَانِيَّ مَخْتَلِفَةٍ وَمَبْنِيَّةٌ عَلَى مُعَانِي شَتَّى غَيْرِ مُؤْتَلَفَةٍ، لِيَتَنَفَعَ بِهَا مِنَ الْكِتَابِ
وَالْمَحَاضِرِينَ مِنْ صَرَفَها مِنْ هَزَلٍ إِلَى جَدٍّ، وَمِنْ نَدٍّ إِلَى ضِدٍّ، فَأَقَمْتُ مِنْ هَذَا
النَّحْوِ عَشْرِينَ حَدِيثًا، أَرْجُو أَنْ يَتَبَيَّنَ فَضْلُهَا، وَلَا تَقْصُرَ عَمَّا قَبْلُهَا، وَلِعَمْرَى
مَا أَشْكُرُ مِنْ نَفْسِي، وَلَا أَتُنِي عَلَى شَيْءٍ مِنْ حَسِّي، إِلَّا ظَفَرِي بِالْأَقْلَى مِمَّا
حَاوَلْتُهُ عَلَى مَا أَضْرَمْتُهُ نِيرَانِ الْغُرْبَةِ مِنْ قَلْبِي، وَثَلَمْتُهُ صَعَقَاتِ الْفِتْنَةِ مِنْ لُبِّي،
وَقَطَعْتُ أَهْوَالَ الْبِرِّ وَالْبَحْرِ مِنْ خَوَاطِرِي، وَأَضْعَفْتُ الْوَحْشَةَ وَالْوَحْدَةَ مِنْ
غَرَاثِزِي وَبِصَائِرِي. لَكِنْ نِيَّةُ الْقَاصِدِ، وَسَعَةُ الْمَقْصُودِ، أَعَانَا ذَا الْوَدِّ عَلَى إِتْحَافِ
الْمُودُودِ، وَاللَّهُ أَسْأَلُ تَوْفِيقًا، يَنْهَجُ لَنَا إِلَى الرُّشْدِ طَرِيقًا.

قَالَ فِي جُمْلَةِ أَحَادِيثٍ: وَجَارَيْتُ أَبَا الرِّيَّانِ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ
وَمَنَازِلِهِمْ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ وَإِسْلَامِهِمْ، وَاسْتَكْشَفْتُهُ عَنْ مَذْهَبِهِ فِيهِمْ وَمَذَاهِبِ
طَبَقَتِهِ فِي قَدِيمِهِمْ وَحَدِيثِهِمْ، فَقَالَ: الشَّعْرَاءُ أَكْثَرُ مِنَ الْإِحْصَاءِ،
وَأَشْعَارُهُمْ أَبْعَدُ مِنْ شُقَّةِ الْإِسْتِقْصَاءِ. فَقُلْتُ: لَا أَعْتَنُكَ بِأَكْثَرِ مِنْ

= انظر المزيد في: يتيمة الدهر ١٦٧/٤، معجم الأدباء ٩٤/١، وفيات الأعيان ٣٩/١، معاهد
١١٣/٣، نهاية الأرب ١١٠/٣، دائرة المعارف الإسلامية ٤٧١/٣.

(١) ورد ذكره وترجمه له في الأغاني للأصفهاني طبعة دار الشعب - القاهرة ونهاية الأرب للنويري طبعة
القاهرة ١٩٦٣م، الشعر والشعراء لابن قتيبة تحقيق أحمد شاكر طبعة دار المعارف - القاهرة ١٩٧٢م
وطبقات الشعراء لابن المعتز والعقد الفريد لابن عبد ربه طبعة لجنة التأليف والترجمة ١٩٨٥م -
١٩٦٠م.

(٢) والشائع بين الناس من هذه المقامات خمسون مقامة، وقد طبعت عدة طبعات في مصر والعالم
العربي، وفي كتاب زهر الآداب للمحصري أنها تبلغ أربعمئة.

المشهورين، ولا أذاكر رأيك فى المذكورين مثل الضليل (١) والقتيل (٢)

(١) هو امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندى، من بنى أكل المزار، أشهر شعراء العرب على الإطلاق، يمانى الأصل مولده بنجد نحو ١٣٠ ق هـ / ٤٩٧م أو بخلاف السكاسك باليمن اشتهر بلقبه، واختلف المؤرخون فى اسمه، فقبل حندج وقيل مليكة وقيل عدى. وكان أبوه ملك أسد وغطفان، وأمه أخت المهلهل الشاعر، فلقنه المهلهل الشعر، فقال له وهو غلام، وجعل يشيب ويلهو ويعاشر صغاليك العرب. فبلغ ذلك أباه، فنهاه عن سيرته فلم يته، فأبعده إلى «دمون» بحضرموت موطن آبائه وعشيرته، وهو فى نحو العشرين من عمره، فأقام رهاه خمس سنين، ثم جعل ينتقل مع أصحابه فى أحياء العرب، يشرب ويطرب ويغزو ويلهو، إلى أن ثار بنو أسد على أبيه وقتلوه، فبلغ ذلك أمرا القيس وهو جالس للشراب فقال: رحم الله أبى ضيعنى صغيراً وحملنى دمه كبيراً، لا صحو اليوم ولا سكر غداً. اليوم خمر وغداً امر، ونهض من غده فلم يزل حتى ثار لايه من بنى أسد. وقال فى ذلك شعراً كثيراً. وكانت حكومة فارس ساخطة على بنى أكل المزار (آباء امرؤ القيس) فأوعزت إلى المنذر (ملك العراق) يطلب امرؤ القيس فطلبه، فابتعد، وتفرق عنه أنصاره، فطاف قبائل العرب حتى انتهى إلى السمو آل فأجاره. فمكث عنده مدة. ثم رأى أن يستعين بالروم على الفرس فقصد الحارث أبى شعر الغسانی (والى بادية الشام) فسيره هذا إلى قيصر الروم يوستينيانوس Justinianus (ويسمى Justinien) فى القسطنطينية فوعده ومطله وثم ولاء إمرة فلسطين (البادية) ولقبه «فيلارق» Phylarck أى الوالى، فرحل يريداه. فلما كان بأنقره ظهرت فى جسمه قروح. فاقام إلى أن مات فى أنقره سنة ٨٠ ق هـ / ٥٤٥م.

انظر المزيد فى : الأغاني ٧٧/٩ ، تهذيب ابن عساكر ١٠٤/٣ ، شرح شواهد المغنى ٦ ، جمهرة الشعر والشعراء ٣١ ، خزنة البغدادي ١٦٠/١ ثم ٦٠٩/٣ - ٦١٢ ، الذريعة ٣٤٩/٢ ، صحيح الأخبار ٦/١ و ١٦ - ١١٠.

(٢) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكرى الوائلى أبو عمرو شاعر جاهلى من الطبقة الاولى. ولد فى بادية البحرين سنة ٨٦ ق هـ / ٥٣٨م ، وتنقل فى بقاع نجد واتصل بالملك عمرو بن هند فجعله فى ندمائه، ثم أرسله بكتاب إلى المكعب (عامله على البحرين وعمان) يأمره فيه بقتله لأبيات بلغ الملك أن طرفه هجاء بها فقتله المكعب سنة ٦٠ ق هـ / ٥٦٤م شاباً فى «هجر» قيل ابن عشرين عاماً، وقيل ابن ست وعشرين. أشهر شعره معلقته ومطلعها «لخولة أطلال بيرة نهمد» وقد شرحها كثيرون من العلماء وجمع المحفوظ من شعره فى «ديوان» صغير ترجم إلى اللغة الفرنسية، وكان هجاءً غير فاحش القول، تفيض الحكمة على لسانه فى أكثر شعره.

انظر المزيد فى : شرح شواهد المغنى ٢٧٢ ، الشعر والشعراء ٤٩ ، سبط اللائى ٣١٩ ، معاهد التنصيص ٣٦٤،١ ، جمهرة أشعار العرب ٨٣ و ٣٢ ، التبريزى ٨/٤ ، خزنة البغدادي ١٤٤/١ - ٤١٧ ، صحيح الأخبار ٨/١ ، ١٦٢ ، المحبر ٢٥٨ ، الأمدى ١٤٦.

ولبيد (١) وعبيد (٢) والنوابغ والعشو والأسود بن يعفر (٣) وصخر (٤) الغي وابن

(١) هو لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري أحد الشعراء الفرسان الاشراف في الجاهلية، من اهل عاليه نجد، أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ ويعد من الصحابة ومن المؤلفة قلوبهم، وترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً، قيل هو

ما عاتب المرء الكريم كنفسه

والمرء يصلحه الجليس الصالح

وسكن الكوفة وعاش عمراً طويلاً . وهو أحد اصحاب المعلقات ومطلع معلقته

عفت الديار محلها فمقامها

بني، تأبد غولها فرجامها

وكان كريماً ، نذر الأتھب الصبا إلا نحره أطعم . جمع بعض شعره في «ديوان» صغير .

انظر المزيد في : خزنة الأدب للبغدادى ٣٣٧/١ - ٣٣٩ ، ١٧١/٤ - ١٧٦ ، مطالع البدور ٥٢/١ ، سمط اللآلى ١٣ ، حسن الصحابة ٣٥٠ ، آداب اللغة ١١١/١ ، الشعر والشعراء ٢٣١ - ٢٤٣ ، صحيح الأخبار ٩/١ و ١٧٠ ، جمهرة اشعار العرب ٣٠ ، ٦٣ ، الكامل ١٩٤ - ١٩٦ ، النقااض ٢٠١ ، هبة الايام للبيدعى ٢٤٣ .

(٢) هو عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدى من مضر أبو زياد شاعر من دهاة الجاهلية وحكمانها وهو أحد اصحاب «المجمرات» المعدودة طبقة ثانية عن المعلقات عاصر ابن امرأ القيس، وله معه مناظرات ومناقضات وعمر طويلاً حتى قتله النعمان بن المنذر سنة ٢٥ ق هـ / ٦٠٠ م .

انظر المزيد في : الشعر والشعراء ٨٤ ، الأغاني ٨٤/١٩ ، الأمدى ٥٠ ، شرح الشواهد المغنى ٩٢ ، هبة الايام للبيدعى ٢٨٥ ، خزنة البغدادى ٣٢٣/١ ، صحيح الاخبار ١٤/١ ثم ٧٦/٢ ، سمط اللآلى ٤٣٠ ، رغبة الأمل ٦٢/٢ .

(٣) هو الأسود بن يعفر النهشلى الدارمى التميمى أبو نهشل وأبو الجراح شاعر جاهلى من سادات تميم من اهل العراق ، كان فصيحاً جواداً . نادم النعمان بن المنذر، ولما أسن كف بصره ويقال له «أعشى بنى نهشل» أشهر شعره داليتھ التى مطلعها

نام الخلى وما أحسن رقادى

والهم مختصر لددى وسادى

وفى رجال نسبه خلاف

انظر المزيد في : الشعر والشعراء ٧٨ ، شرح شواهد المغنى ٥١ ، سمط اللآلى ٢٤٨ ، طبقات ابن سلام ٣٢ ، خزنة الأدب للبغدادى ١٩٥/١ ، الموشح ٨١ - ٨٢ .

(٤) هو صخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحى السلمى من بنى سليم بن منصور ، من قيس عيلان أخو الخنساء الشاعرة كان من فرسان بنى سليم وغزاتهم جرح فى غزوة له على بنى أسد بن خزيمه ومرض قريباً من الحول سمة ١٠ ق هـ / ٦١٣ م . وله فى ذلك أبيات أولها

الصمة دريد^(١) وابن جندل^(٢) وابن مقبل^(٣) وجرول^(٤) والأخطل^(٥)

أرى أم صخر لا تحمل عيادتي

وملت سليمى مضجعى ومكانى

وسليمى زوجته ثم نأت قطعه من جنبه فأزيلت. فمات ولاخته الخنساء شعر كثير فى رثائه ورثاء أخيه معاوية المقتول قبله ومما قالت

وإن ضخرا لتأنم الهداة به

كانه علم فى رأسه نثار

= انظر المزيد فى : التويرى ٣٦٦/١٥ - ٣٦٨ ، جمهرة الأنساب ٢٤٩ ، الكامل ٢٦٦/٢ التبريزى ٦٦/٣ .

(١) هو دريد بن الصمة الجشمى البكرى من هوزان شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين فى الجاهلية ، كان سيد بنى جشم وفارسهم وقائدهم ، وغزا نحو مائة غزوة لم يهزم فى واحد منها وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه وأدرك الإسلام ولم يسلم فقتل على دين الجاهلية يوم حنين . سنة ٨ هـ / ٦٣٠ م وكانت هوزان خرجت لقتال المسلمين فاستصحبته معها ينمنا به ، وهو أعمى ، فلما انهزمت جموعها أدركه ربيعة بن رفيع السلمى فقتله . له أخبار كثيرة . والصمة لقب أبيه معاوية بن الحارث .

انظر المزيد فى : الأغاني ١٠ / ٣ - ٤٠ ، المحبر ٢٩٨ - ٢٩٩ ، شرح الشواهد المغنى ٣١٧ ، التبريزى ١٥٦/٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٨٥ ، خزنة البغدادى ٤٤٦/٤ الروض الأنف ٢٨٧ .

(٢) هناك اختلاف كبير حول هذا الشاعر ونشأته ومولده ووفاته فى معظم كتب الشعراء والتراجم .

(٣) هو عجم بن أبى مقبل من بنى العجلان أبو كعب ، شاعر جاهلى ، أدرك الإسلام وأسلم فكان يبكى أهل الجاهلية . عاش نيفا ومائة سنة ، وعد فى المخضرمين ، وكان يهاجى النجاشى الشاعر ، مات نحو ٢٥ هـ / ٦٤٦ م .

انظر المزيد فى : خزنة البغدادى ١/ ١١٣ ، ابن سلام ٣٤ ، سمط اللآلى ٦٦ - ٦٨ ، الإصابة ١٩٥/١ .

(٤) هو جرول بن أوس بن مالك العبسى أبو ملكية شاعر مخضرم ، أدرك الجاهلية والإسلام كان هجاءً عنيفاً ، لم يكذب يسلم من لسانه أحد ، وهجا أمه وأباه وأكثر من هجاء الزبيرقان بن بدر ، فشكاه إلى عمر بن الخطاب ، فسبحته عمر بالمدينة ، فاستعطفه بأبيات فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس . فقال : إذا تموت عيالى جوعاً . له « ديوان شعر » ومما كتب عنه « الخطيئة » رسالة للجميل بن سلطان . مات سنة ٤٥ هـ / ٦٦ م .

انظر المزيد فى : فوات السوفيات ١/ ٩٩ ، الأغاني ١٥٧/٢ ، شرح الشواهد المغنى ١٦٣ ، الشعر والشعراء ١١٠ ، خزنة البغدادى ٤٠٩/١ .

(٥) هو غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو ، من بنى تغلب أبو مالك شاعر مصقول الألفاظ ، حسن الديباجة فى شعره إبداع . اشتهر فى عهد بنى أمية بالشام ، وأكثر من مدح ملوكهم ، وهو أحد الثلاثة المتفق على أنهم أشعر أهل عصرهم جرير والفرزدق والأخطل . نشأ على المسيحية فى أطراف الحيرة (بالعراق) . واتصل بالأمويين فكان شاعرهم ، وتهاجى مع جرير والفرزدق ، فتناقل الرواة =

وحسان ^(١) في هجائه ومدحه وغيلان ^(٢) في ميته وصيدحه والهدلى ^(٣)

= شعره. وكان معجباً بأدبه تياها، كثير العناية بشعره، ينظم القصيدة ويسقط ثلثها ثم يظهر مختارها. وكانت إقامته طوراً في دمشق مقر الخلفاء من بني أمية. وحينا في الجزيرة حيث يقيم بنو تغلب قومه، وأخباره مع الشعراء والخلفاء كثيرة. له «ديوان شعر» ولد سنة ١٩ هـ / ٦٤٠ م ومات سنة ٩٠ هـ / ٧٠٨ م.

انظر المزيد في: الأغاني ٨ / ٢٨٠، الشعر والشعراء ١٨٩، شرح شواهد المغني ٤٦، خزنة البغدادي ٢١٩/١ - ٢٢١، دائرة المعارف الإسلامية ٥١٥/١.

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصحابي شاعر النبي ﷺ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام. وكان من سكان المدينة، واشتهرت مدائحه في الفسائين وملوك الحيرة قبل الإسلام، وعمى قبيل وفاته سنة ٥٤ هـ / ٦٧٤ م لم يشهد مع النبي ﷺ مشهداً لعله أصابه. وكانت له ناصية يسد لها بين عينيه، وكان يضرب بلسانه روثه أنفه من طوله. قال أبو عبيدة: فضل حسان الشعراء بثلاثة: كان شاعر الانصار في الجاهلية، وشاعر النبي ﷺ في النبوة وشاعر اليمانيين في الإسلام، وكان شديد الهجاء فحل الشعر. قال البرد في الكامل: أعرق قوم كانوا في الشعراء آل حسان، فأنهم يعدون سنة في نسق كلهم شاعر وهم: سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام. توفي في المدينة سنة ٥٤ هـ / ٦٧٤ م.

انظر المزيد في: تهذيب التهذيب ٢/٢٤٧، الإصابة ١/٣٢٦، تاريخ ابن عساكر ١٢٥،٤، معاهد التنصيص ١/٢٠٩، خزنة البغدادي ١/١١١، ذيل المذيل ٢٨، الأغاني ٤/١٣٤، شرح الشواهد المغني ١١٤، ابن سلام ٥٢، الشعر والشعراء ١٠٤، حسن الصحابة ١٧، نكت الهميان ١٣٤.

(٢) هو غيلان بن سلعة الثقفي حكيم شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وأسلم يوم الطائف وعنده عشر نسوة، فأمر النبي ﷺ فاختار أربعاً، فصارت سنة وكان أحد وجوه ثقيف، انفرد في الجاهلية بأن قسم أعماله على الأيام، فكان له يوم يحكم فيه بين الناس ويوم ينشد فيه شعره، ويوم ينظر فيه إلى جماله وهو ممن وفد على كسرى وأعجب كسرى بكلامه، مات سنة ٢٣ هـ / ٦٤٤ م.

انظر المزيد في مجمع الأمثال ١/٢٦، الإصابة ٦٩٢٦، تاريخ العقوبى ١/٢١٤، ابن سلام ٦٩، المحبر ٣٥٧.

(٣) هو خويلد بن خالد بن محرت أبو ذؤيب من بني هذيل بن مدركة من مضر، شاعر فحل مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة واشترك في الغزو والفتوح. وعاش إلى أيام عثمان فخرج في جند عبد الله بن سعد بن أبي سرح إلى إفريقية (سنة ٢٦ هـ) غازياً، فشهد فتح إفريقية وعاد مع عبدالله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح إلى عثمان رضى الله عنه، فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها سنة ٢٧ هـ / ٦٤٨ م وقيل مات بإفريقية، أشهر شعره عينية رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون في عام واحد، مطلعها:

أمل المنون وريبه تتوجع

قال البغدادي: هو أشعر هذيل من غير مدافعة. وفد على النبي ﷺ ليلة وفاته فادركه وهو مسجى وشهد دفنه.

أبو ذؤيب وسحيم^(١) ونصيب^(٢) وابن حلز^(٣) الوائلى وابن

= انظر المزيد : شواهد المغنى ١٠ ، الأغاني ٥٦/٦ ، معاهد التنقيص ١٦٥/٢ ، الأمدى ١١٩ ،
التبريزى ١٤٣/٢ ، الشعر والشعراء ٢٥٢ ، خزائن البغدادى ، ٢٠٣/١ الكامل فى التاريخ ٣٥/٣ .

(١) هو سحيم شاعر رقيق الشعر . كان عبداً نوبياً أعجمى الأصل ، اشتراه بنو الحساس (وهم بطن من
بنى أسد) فنشأ فيهم . مولده فى أوائل عصر النبوة ، رآه النبى ﷺ وكان يعجبه شعره . وعاش إلى
أواخر أيام عثمان وقتله بنو الحساس وأحرقوه لتشبيهه بنسائهم . له «ديوان شعر» صغير ، مات سنة
٤٠ هـ / ٦٦٠ م .

انظر المزيد فى : فوات الوفيات ١٦٦/١ ، سمط اللآلى ٧٢١ ، نزهة الجليس ٣٢٥/١ ، الشعر
والشعراء ١٥٢ ، الإصابة ت ٣٦٥٩ ، خزائن البغدادى ٢٧٢/١ - ٢٧٤ .

(٢) هو نصيب بن رباح أبو محجن مولى عبد العزيز بن مروان شاعر فحل مقدم فى النسيب والمدائح ،
كان عبداً أسود لراشد بن عبد العزى من كنانة من سكان البادية وأنشد أبياتاً بين يدى عبد العزيز بن
مروان فأشتراه وأعتقه . وكان يتعزل بأم بكر «زينب بنت صفوان» وهى كنانته ، وفى بعض الروايات
«زنجية» ومن شعره فيها قصيدة مطلعها

يزينب الممم ، قبل أن يدخل الركب

وقل : إن تملينا فما ملك القلب .

له شهرة ذائعة وأخبار مع عبد العزيز بن مروان وسليمان بن عبد الملك والفردق وغيرهم وكان يعد
مع جرير وكثيره عزة . وسئل عنه جرير . فقال : أشعر أهل جلدته وتنسله فى أواخر عمره ، وكان له
بنات من لونه ، امتنع عن تزويجهن للموالى ولم يتزوجهن العرب ، فقلل له . ما حالك بناتك ؟
فقال : صبيت عليهن من جلدى (بكسر الجيم) فكسدن على . قال الثعلبى : وصرن مثلاً للبنات يضرن
بها أبوها فلا يرضى من يخطبها ولا يرغب فيها من يرضاه لها . وعناهن «أبو تمام» بقوله

أما القوافى فقد حصنت عذرتها

فما يصاب دم منها ولا سلب

إلى أن يقول : «كانت» «بنات نصيب» حين ضن بها

عن الموالى ولم تحفل بها العرب

قال التبريزى (فى شرح ديوان أبى تمام) وينشد فى هذا المعنى بيت لم أجده منسوباً إلى نصيب ، وهو
«كسدن من الفقر فى بيتهن

وقد زادهن سوادى كسودا»

وأرخه ابن تغرى بردى فى وفيات سنة ١٠٨ . وقال الانطاكى : توفى سنة ١١٣ هـ وقيل سنة ١١١
هـ وللزبير بن بكار كتاب «أخبار نصيب» .

انظر المزيد فى : إرشاد الأريب ٢١٢/٧ ، الأغاني ٣٢٤/١ - ٣٧٧ ، ٣٢٤/١٢ ، شرح ديوان أبى
تمام ٢٥٨/١ - ٢٥٩ ، النجوم الزاهرة ٢٦٢/١ ، سمط اللآلى ٢٩١ ، شرح الشواهد المغنى ١٠٥ ،
الشعر والشعراء ١٥٣ ، ثمار القلوب ١٧٧ ، تزيين الأسواق ٩٨ - ١٠٠ ، تاريخ الإسلام ١١/٥ ،
رغبة الأمل ٢١٧/٢ - ٢٢٢ و ٣٢/٤ و ١١٢/٥ - ١١٩ ، التبريزى ١٤١/٣ ، ١٥١ و ١٤٤/٤ .

(٣) ورد ذكره فى الشعر والشعراء

الرقاع (١) العاملى وعنترة العبسى (٢) وزهير المزنى (٣) وشعراء فزارة (٤)

(١) هو عدى بن زيد بن مالك بن الرقاع من عاملة شاعر كبير من أهل دمشق، يكنى أبا داود، كان معاصراً لجرير مهاجياً له، مقدماً عند بنى أمية، مداحاً لهم، خاصاً بالوليد بن عبد الملك. لقبه ابن دريد فى كتاب الاستقاق بشاعر أهل الشام، مات فى دمشق سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م، وهو صاحب البيت المشهور

ترجى اغن كان إيسرة روقه

فلم أصاب من الدواة مدادها

انظر المزيد فى : الأغاني ٨ - ١٧٢ - ١٧٧ ، شرح الشواهد المغنى ١٦٨ ، المروبانى ٢٥٣ ، المؤلف والمختلف ١١٦ ، رغبة الأمل ٢١٢/٥ ثم ٧ / ٢٩ ، ٤٨ .

(٢) هو عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسى أشهر فرسان العرب فى الجاهلية، ومن شعراء الطبقة الأولى، من أهل نجد أمه حبشية اسمها زبيبة، سرى إليه السواد منها. وكان من أحسن العرب شبيمة ومن أعزها نفساً، يوصف بالحلم على شدة بطشه، وفى شعره رقة وعذوبة، وكان مغرمًا بابتنة عمه «عبله» فقل أن تخلو له قصيدة من ذكرها، اجتمع فى شيابه بامرى القيس الشاعر، وشهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلاً وقتله الأسد الرهيب أو جبار بن عمرو الطائي ينسب إليه «ديوان شعر» أكثر ما فيه مصنوع وقصة عنترة خيالية يعدها الإفرنج من بدائع آداب العرب، وقد ترجموها إلى الألمانية ولم يعرف واضعها . وللمستشرق الألماني توربيكى Thoybecke كتاب عن «عنترة» طبع فى هيدلبرج سنة ١٨٦٨ م.

انظر المزيد فى : الأغاني ٢٣٧/٨ ، خزنة الأدب للبغدادى ٦٢/١ ، شرح الشواهد المغنى ١٦٤ ، آداب اللغة ١١٧/١ ، الشعر والشعراء ٧٥ ، صحيح الأخبار ١٠ / ١٠ ، ٢١٤ ، جمهرة أشعار العرب ٩٣ .

(٣) هو زهير بن أبى سلمى ربيعة بن رياح المزنى من مضر ، حكيم الشعراء فى الجاهلية وفى أئمة الأدب من يفضل على شعراء العرب كافة. قال ابن الأعرابى : كان لزهير فى الشعر ما لم يكن لغيره، كان أبوه شاعراً وخاله شاعراً وأخته سلمى شاعرة ، ولد فى بلاد «مزينة» بنواحي المدينة ، وكان يقيم فى الحاجر (من ديارنجد) واستمر بنوه فيه بعد الإسلام . قيل : كان ينظم القصيدة فى شهر وينقحها ويهذ بها فى سنة فكانت قصائده تسمى «الحوليات» أشهر شعره معلقته التى مطلعها
امن أم أوفى دمنة لم تكلم

ويقال: إن أبياته التى فى آخر هذه القصيدة تشبه كلام الأنبياء . له «ديوان» ترجم كثير منه إلى الألمانية . مات سنة ١٣ ق هـ / ٦٠٩ م.

انظر المزيد فى : الأغاني ١٠ / ٢٨٨ - ٣٢٤ ، معاهد التنصيص ٣٢٧/١ ، شرح شواهد المغنى ٤٨ ، جمهرة الأنساب ٢٥ و ٤٧ ، صحيح الأخبار ٧/١ و ١١٢ ، آداب اللغة ١٠٥/١ ، الشعر والشعراء ٤٤ ، خزنة البغدادى ٣٧٥/١ .

(٤) بفتح الفاء والزاي وسكون الألف بعدها راه - هذه النسبة إلى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث -

ومفلقى بنى زرارة^(١) وشعرء تغلب^(٢) وشعرء يثرب^(٣) وأمثال
هذا النمط الأوسط : كالرماح^(٤) والطرماح^(٥) والطثرى^(٦)

= بن غطفان، وهى قبيلة كبيرة من قيس عيلان، ينسب إليها خلق كثير .
انظر المزيد فى الباب ٤٢٩/٢ - ٤٣٠ .

(١) ورد ذكره عند السمعاني فى الأنساب .

(٢) بفتح التاء المشناة من فوق وسكون الغين المعجمة وكسر اللام والباء الموحدة - هذه النسبة إلى تَغْلَب
وهى قبيلة معروفة وهى تغلب بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دعمى بن جديكة بن أسد
ابن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان .

انظر : الباب فى تهذيب الأنساب ٢١٧/١ - ٢١٨ .

(٣) بالفتح ثم السكون وراء مفتوحة أيضاً ، قبل قرية باليمامة عند جبل وشَمْ، وقيل اسم موضع فى بلاد
بنى سعد بالسودة . وقيل يثرب مدينة يحضرموت نزلها كندة .

انظر المزيد فى : معجم البلدان لياقوت الحموى ٤٢٩/٥ - ٤٣٠ .

(٤) هو الرواح بن أبرد بن ثوبان الذيبانى الغطفانى المضرى أبو شرحبيل ويقال أبو حرمة شاعر رقيق ،
هجاء، من مخضرمى الأموية والعباسية، قالوا : « كان متعرضاً للشر طالباً لمهاجاة الناس ومسابة
الشعرء » وفى العلماء من يرى أنه أشعر الغطفانيين فى الجاهلية والإسلام، وأنه كان خيراً لقومه من
النابعة، مدح من الأمويين الوليد بن يزيد وعبد الواحد بن سليمان، ومن الهاشمين المنصور وجعفر
بن سليمان . وكان مقامه بنجد، يفد على الخلفاء والأمراء ويعود . اشتهر بنسبته إلى أميه ميادة
وأخباره كثيرة . وقيل : اسم أبيه يزيد، وجده ثريان . وللزبير بن بكار « أخبار ابن ميادة » .

انظر المزيد فى : الأغاني ٨٥/٢ - ١١٦ ، إرشاد الأريب ٢١٢/٤ ، تهذيب ابن عساكر ٣٢٨/٥ ،
شرح شواهد المغنى ٦٠ ، التبريزى ١٥٩/٣ ، الأمدى ١٢٤ ، سمط اللالكى ٣٠٦ ، الشعر والشعرء
٢٩٨ ، خزائن البغدادى ٧٧/١ .

(٥) هو الطرماح بن حكيم بن الحكم من طين شاعر إسلامى فحل، ولد ونشأ فى الشام وانتقل إلى
الكوفة ، فكان معلماً واعتقد مذهب « الشراة » من الأزارقة واتصل بخالد بن عبد الله القسرى ، فكان
يكرمه ويستجيد شعره، وكان هجاءاً، معاصراً للكُميت صديقاً ، لا يكادان يفترقان . قال الجاحظ
وكان قحطانياً عصبياً . له « ديوان شعر » صغير وللمرزبانى محمد بن عمران المتوفى سنة ٣٧٨هـ
كتاب « أخبار الطرماح » نحو مائة ورقة .

انظر المزيد فى : الأغاني ١٠ / ١٤٨ ، البيان والتبيين ٢٧/١ ، تهذيب ابن عساكر ٥٢/٧ ، الشعر
والشعرء ٢٢٨ ، خزائن البغدادى ٤١٨/٣ ، الذريعة ٣٣٨/١ ، شرح الحماسة للتبريزى ١٢١/١ -
١٢٢ ، الباب ٨٦/٢ ، جمهرة الأنساب ٣٧٨ .

(٦) هو يزيد بن سلمة بن سمرة ابن الطثرية بن بنى قشير بن كعب من عامر بن صعصعة شاعر مطبوع من
شعرء بنى أمية، مقدم عندهم، وله شرف وقدر فى قومه بنى قشير، كنيته « أبو المكشوح » ونسبته إلى
أمه من بنى « طثر » من عتر بن وائل . وفى اسم أبيه خلاف . كان حسن الشعر، حلو الحديث،
شريعاً متلافاً للمال، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة جمع على بن عبد الله الطوسى، ما =

والدميني^(١) والكميت^(٢) الأسدي وحميد الهلالي^(٣) وبشار

= تفرق من شعره في ديوان وكذلك صنع أبو الفرج الاصبهاني صاحب الأغاني ، وفي حماسة أبي تمام وحماسة ابن الشجري مختارات بديعة من شعره وهو صاحب القصيدة التي منها

فديتك أعدائى كثير وشفتى
بعيد وأشياعى لديك قليل
وكننت إذا ما جئت جئت لعل
فأفنت علاتى ، فكيف أقول ؟
فما كل يوم لى بأرضك حاجة
ولا كل يوم لى إليك رسول

قتله بنو حنيفة في موقعه له معهم يوم الفلج (بفتح الفاء واللام) من نواحي اليمامة سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٤ م وعده «ابن حبيب» فمن قتل غيلة لأنه بينما كان يقاتل علفت جته بعرق من الشجر ، فغثر فضربه الحنفيون حتى قتلوه .

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٢٩٩/٧ ، وفيات الأعيان ٢٩٩/٢ ، سمط اللالكى ١٠٣ ، الشعر والشعراء ٣٩٢ ، الأغاني ١٥٥/٨ ، طبقات الشعراء ١٥٠ ، التبريزي ١٦١/٣ ، ١٢٢/٤ ، حماسة ابن الشجري ١٤٥ - ١٩٩ ، رغبة الأمل ١٤١/٥ .

(١) هو عبد الله بن عبيد الله بن أحمد من بنى عامر بن تيم الله من خثعم أبو السرى ، والدمينة أمه شاعر بدوى ، من أرق الناس شعركا . قل أن يرى مادحا أو هاجيا أكثر شعره الغزل والنسيب والفخر . كان العباس بن الأحنف بطرب ويترنح لشعره واختار له أبو تمام في باب النسيب من ديوان الحماسة ستة مقاطيع وهو من شعراء العصر الأموى . اغتاله مصعب بن عمرو السلولى وهو عائد من الحج في تبالة (بقرب بيشة للذاهب من الطائف) أو في سوق العبلاء (من أرض تبالة) له « ديوان شعر » صغير .

انظر المزيد في : معاهد القصص ١٦٠/١ ، سمط اللالكى ١٣٦ و ٢٦٤ ، المرزبانى ٤٠٢ ، شرح الشواهد المغنى ١٤٥ ، الأغاني ١٤٤/١٥ ، الشعر والشعراء ٤٥٨ ، التبريزي ٣ و ١٣١ - ١٤٥ ، شرح ديوان الحماسة للمرزوفى ١٢٢٣ .

(٢) هو الكميث بن زيد بن خنيس الأسدي أبو المستهل شاعر الهاشمين من أهل الكوفة . اشتهر في العصر الأموى . وكان عالما بأدب العرب ولغاتها وأخبارها وأنسابها ، ثقة في علمه ، منحازا إلى بنى هاشم ، كثير المدح لهم ، متعصبا للمضربة على القحطانية وهو من أصحاب الملحمة . أشهر شعره « الهاشميات » وهى عدة قصائد فى مدح الهاشمين ترجمت إلى الألمانية ، ويقال إن شعره أكثر من خمسة آلاف بيت . قال أبو عبيدة لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميث ، لكفاهم . وقال أبو عكرمة الضبي : لولا شعر الكميث لم يكن للغة ترجمان . اجتمعت فيه خصال لم تجتمع فى شاعر : كان خطيب بنى أسد ، وفقه الشيعة ، وكان فارسا شجاعا ، سخيا ، راميا لم يكن فى قومه أرمى منه . وقال الميداني : الكميث ثلاثة : الكميث بن ثعلبة ثم الكميث بن معروف ثم الكميث بن زيد وكلهم من بنى أسد . ولد سنة ٦٠ هـ / ٦٨٠ م وكات سنة ١٢٦ هـ / ٧٤٤ م .

انظر المزيد في : شرح شواهد المغنى ١٣ ، الأغاني ١٥ / ١٠٨ ، جمهرة أشعار العرب ١٨٧ ، المرزبانى ١ / ٦٩ - ٧١ ، ٨٦ - ٨٧ ، الموشع ١٩١ - ١٩٨ .

(٣) هو حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري أبو المنى شاعر مخضرم . عاش رمنا فى الجاهلية شهد =

العقيلي^(١) وابن أبي حفصة الأموي^(٢) ، ووائللة الأسدي^(٣) وابن جبلة

= حيننا مع المشركين ، وأسلم ووفد على النبي ﷺ ومات في خلافة عثمان سنة ٣٠ هـ / ٦٥٠ م وقيل إدرك زمن عبد الملك بن مروان وعده الجمحي في الطبقة الرابعة من الإسلاميين وفي شعره ما كان يتغنى به وهو القائل

فلا يبعد الله الشباب وقولنا

إذا ما صبونا مرة : ستوب

ومن نظم البيت المشهور في وصف الذئب

ينام بأحدى مقتلته ويتقى

بأخرى المنايا فهو يقظان هاجع

له «ديوان شعر» جمعه عبد العزيز الميمني ، مما بقي متفرقا من شعره .

انظر المزيد في : شرح شواهد المغنى ٧٣ ، الإصابة ١٨٣٠ ، تهذيب ابن عساكر ٥٦/٤ ، الشعر والشعراء ١٤٦ ، الأغاني ٣٥٦/٤ ، سمط اللآلى ٣٧٦ ، حسن الصحابة ٩٢ .

(١) هو بشار بن برد العقيلي بالولاء أبو معاذ أشعر المولدين على الإطلاق . أصله من طخارستان (غربي نهر جيحون) ونسبته إلى امرأة «عقيلية» قبل إنها أعتقته من الرق . وكان ضريراً ، ولد سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م ونشأ في البصرة وقدم بغداد . وأدرك الدولتين الأموية والعباسية وشعره كثير متفرق من الطبقة الأولى ، جمع بعضه في «ديوان» الجزء الأول منه . قال الجاحظ : كان شاعراً راجزاً سجاعاً خطيباً ، صاحب مثور ومزدوج . وله رسائل معروفة . واتهم بالزندقة فمات ضرباً بالسياط ودفن بالبصرة . وكانت عادته إذا أراد أن ينشد أو يتكلم ، أن ينقل عن يمينه وشماله ويصفق بإحدى يديه على الأخرى ثم يقول . وأخباره كثيرة . مات سنة ١٦٧ هـ / ٧٨٤ م .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١ / ٨٨ ، معاهد التنصيص ٢٨٩/١ ، تاريخ بغداد ١١٢/٧ الشعر والشعراء ٢٩١ ، آمالي المرتضى ٩٦/١ - ٩٨ ، خزانة البغدادى ٥٤١/١ ، الأغاني ١٣٥/٣ ، الكامل للمبرد ١٣٤/٢ ، نكت الهميان ١٢٥ ، البيان والتبيين ٤٩/١ .

(٢) هو مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة يزيد شاعر عالي الطبقة . كان جده أبو حفصة مولى لمروان بن الحكم أعتقه يوم الدار ، ونشأ مروان في العصر الأموي باليمامة ، حيث ولد سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م وحيث منازل أهله ، وأدرك زمناً من العهد العباسي فقدم بغداد ومدح المهدي والرشيد ومعن بن زائدة ، وجمع من الجوائز والهيئات ثروة واسعة . وكان رسم بني العباس أن يعطوه بكل بيت يمدحهم به ألف درهم . وكان يتقرب إلى الرشيد بهجاء العلوية وتوفى ببغداد سنة ١٨٢ هـ / ٧٩٨ م .

انظر المزيد في : الأغاني ٣٤/٩ - ٤٧ ، رغبة الأمل ٨٢/٦ ثم ٣٧/٧ - ٤٥ ، وفيات الأعيان ٨٩/٢ ، المرباني ٣٩٦ ، الشعر والشعراء ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ١٣ / ١٤٢ ، آمالي المرتضى ١٥٥/٢ ثم ٤/٣ - ١٦ - ٢٦ .

(٣) ورد ذكره في الأغاني للأصفهاني .

الحلمى ^(١) وأبى نواس الحكمى ^(٢) وصريع الأنصارى ^(٣) ودعبل

(١) ربما يكون على جبلّة حيث هناك اختلاف فى اسمه وكنيته، وربما يكون شاعراً آخر.
(٢) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمى بالولاء أبو نواس شاعر العراق فى عصره، ولد فى الأهواز (من بلاد خوزستان) سنة ١٤٦هـ / ١٨١٤م، ورحل إلى بغداد فاتصل فيها بالخلفاء من بنى العباس، ومدح بعضهم وخرج إلى دمشق ومنها إلى مصر، فمدح أميرها الخنيسب وعاد إلى بغداد فأقام إلى أن توفي فيها سنة ١٩٨هـ / ١٨١٤م، كان جده مولى للجراح بن عبد الله الحكمى أمير خراسان فنسب إليه. وفى تاريخ ابن عساكر أن أباه من أهل دمشق من الجند من رجال مروان بن محمد، انتقل إلى الأهواز فتزوج امرأة من أهلها اسمها جليان، فولدت له ولدين أحدهما أبو نواس. قال الجاحظ: ما رأيت رجلاً أعلم باللغة ولا أفصح لهجة من أبى نواس. وقال أبو عبيد: كان أبو نواس للمحدثين كامبرئ القيس للمتقدمين وأشد له النظام شعراً ثم قال: هذا الذى جمع له الكلام فاختر أحسنه. وقال كلثوم العتّابى: لو أدرك أبو نواس الجاهلية ما فضل عليه أحد. وقال الإمام الشافعى: لولا مجنون أبى نواس لأخذت عنه العلم. وحكى أبو نواس عن نفسه قال: ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب. فما ظنك بالرجال؟ وهو أول من نهج للشعر طريقتة الحضرية وأخرجه من اللهجة البدوية. وقد نظم فى جميع أنواع الشعر، وأجود شعره خمرياته. له «ديوان شعر» وديوان آخر سمي «الفكاهة والاعتناس فى مجون أبى نواس» ولابن منظور كتاب سماه «أخبار أبى نواس».

انظر المزيد فى: تهذيب ابن عساكر ٤ / ٢٥٤، معاهد التنصيص ٨٣/١، نزهة الجليس ٣٠٢/١، خزانة البغدادي ١٦٨/١، وفيات الأعيان ١٣٥/١، تاريخ بغداد ٤٣٦/٧، الشعر والشعراء ٣١٣، دائرة المعارف الإسلامية ٤١٣/١.

(٣) هو مسلم بن الوليد الأنصارى بالولاء أبو الوليد المعروف بصريع الغواني شاعر غزل، هو أول من أكثر من «البديع» وتبعه للشعراء فيه، وهو من أهل الكوفة. نزل بغداد. فأنشد الرشيد العباسى قوله:

وما العيش إلا أن تروح مع الصبى

وتغدو، صريع الكأس والأعين النجل

فلقبه بصريع الغواني، فعرف به قال المرزبانى: اتصل بالفضل بن سهل فولاه بريد جرجان فاستمر إلى أن مات بها سنة ٢٠٨هـ / ٨٢٣م. وقال التبريزى: هو مولى أسعد بن زرارة الخزرجى مدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلده مظامم جرجان. وقال السهمى فى تاريخ جرجان: قدم جرجان مع المأمون، ويقال إنه ولى قطائع جرجان وقبره بها معروف.

انظر المزيد فى: النجوم الزاهرة ١٨٦/٢، سبط اللائى ٤٢٧، المرزبانى ٣٧٢، التبريزى ٥/٣، تاريخ بغداد ٩٦/١٣، الشعر والشعراء ٣٣٩، تاريخ جرجان ٤١٩، نهاية الأرب للنويرى ٨٢/٣.

الخزاعي^(١)، وابن الجهم القرشي^(٢) وحبيب الطائي^(٣) والوليد بن عبيد البحرى^(٤)

(١) هو دعل بن على بن رزين الخزاعي أبو على شاعر هجاء، أصله من الكوفة ولد سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٥م أقام ببغداد، له أخبار وشعره جيد. وكان صديق البحرى وصنف كتاباً فى «طبقات الشعراء» قال ابن خلكان فى ترجمته: كان بذى اللسان مولعاً بالهجو والخط من أقدار الناس، وهجا الخلفاء - الرشيد والمأمون والمعتصم والوائق - فمن دونهم وطال عمره فكان يقول: لى خمسون سنة أجمل خشبتى على كفى أدور على من يصلبنى عليها فما أجد من يفعل ذلك، توفى ببلدة تدعى الطيب بين واسط وخوزستان سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠م. وكان طويلاً ضخماً أطروشاً. انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ١٧٨، دول الإسلام ٢/ ١٠٠، معاهد ٢/ ١٩٠، الشعر والشعراء ٣٥٠، لسان الميزان ٢/ ٤٣٠، تاريخ بغداد ٨/ ٣٨٢.

(٢) هو على بن الجهم بن بدر أبو الحسن من بنى سامة بن لوى بن غالب شاعر رقيق الشعر، أديب، من أهل بغداد، كان معاصراً لأبى تمام، وخص بالمتوكل العباسى ثم غضب عليه المتوكل فنفاه إلى خراسان، فأقام مدة وانتقل إلى حلب ثم خرج منها بجماعة يريد الغزو، فاعترضه فرسان من بنى كلب، فقاتلهم وجرح ومات من جراحه سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣م. له «ديوان شعر». انظر المزيد فى: الأغاني ١٠/ ٢٠٣ - ٢٣٤، وفيات الأعيان ١/ ٣٤٩، تاريخ الطبرى ١١/ ٨٦، سبط اللآلى ٥٢٦، طبقات الحنابلة ١٦٤، المرزبانى ٢٨٦، تاريخ بغداد ١١/ ٣٦٧، البستاني ١/ ٤٣٦ و مجلة المجمع العلمى ٢٥ و ٢٨٣.

(٣) هو حبيب بن أوس بن الحارث الطائي أبو تمام الشاعر، الأديب أحد أمراء البيان، ولد فى جاسم (من قرى حوران بسورية) سنة ١٨٨ هـ / ٨٠٤م، ورحل إلى مصر واستقدمه المعتصم إلى بغداد فأجازه وقدمه على شعراء وقته فأقام فى العراق. ثم ولى بريد الموصل، فلم يتم سنتين حتى توفى بها سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٦م. كان أبهر طويلاً، فصيحاً، حلو الكلام، فيه تممة يسيرة، يحفظ أربعة عشر ألف أجورة من أراجيز العرب غير القصائد والمقاطيع فى شعره قوة وجزالة. واختلف فى التفضيل بينه وبين المتنبي والبحرى. له تصانيف منها «فحول الشعراء» و «ديوان الحماسة» و «مختار أشعار القبائل» وهو أصغر من ديوان الحماسة و «نقائض جرير والأخطل» و «الوحشيات» وهو ديوان الحماسة الصغرى، و «ديوان شعره» وما كتب فى سيرته «أخبار أبى تمام» لأبى بكر محمد بن يحيى الصولى، و «أبو تمام الطائي: حياته وشعره». مات سنة ٢٣١ هـ / ٨٤٦م. انظر المزيد فى: وفيات الأعيان ١/ ١٢١، نزهة الألباء ١٨٠، معاهد ١/ ٣٨، خزنة البغدادي ١/ ١٧٢، ٤٦٤، شذرات الذهب ٢/ ٧٢، الذريعة ١/ ٣١٤ - ٣١٥.

(٤) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي أبو عبادة البحرى شاعر كبير، يقال لشعره «سلاسل الذهب» وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم: المتنبي وأبو تمام والبحرى قبل أبى العلاء المعرى أى الثلاثة أشعر؟ فقال: المتنبي وأبو تمام حكيمان، وإنما الشاعر البحرى. ولد بمنبج (بين حلب والفرات) سنة ٢٠٦ هـ / ٨٢١م ورحل إلى العراق، فأنصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل العباسى ثم عاد إلى الشام، وتوفى بمنبج سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٨م. له «ديوان شعر» وكتاب =

وابن المعتز العباسي ^(١) ، وعلى بن العباس الرومي ^(٢) وابن رغبان الحمصي ^(٣)
الملقب بديك الجن .

- «الحماسة» على مثال حماسة أبي تمام . وللأمدى «الموازنة بين أبي تمام البحتري» وللمعري «عبث الوليد» .

انظر المزيد في : وفیات الأعيان ٢/ ١٧٥ ، معاهد ١/ ٢٣٤ ، تاريخ بغداد ١٣/ ٤٤٦ ، مفتاح السعادة ١/ ١٩٣ ، المنتظم ٦/ ١١ .

(١) هو محمد بن (المعتز بالله) بن جعفر (المتوكل على الله) بن المعتصم ، خليفة عباس (هو أخو المتنصر بالله) ولد في سامراء سنة ٢٣٢ هـ / ٨٤٦م وعقد له أبوه البيعة بولاية العهد سنة ٢٣٥ هـ ، وأقطعه خراسان وطبرستان والري وأرمينية وأذربيجان وكورفارس ثم أضاف إليه خزن الأموال في جميع الآفاق ، ودور الضرب وأمر أن يضرب اسمه على الدراهم ، ولما ولي المستعين بالله (سنة ٢٤٨ هـ) سجن المعتز ، فاستمر إلى أن أخرجه الأتراك بعد ثورتهم على المستعين . وبإيعاؤه سنة ٢٥١ هـ . فكانت أيامه أيام فتن وشغب وجاءه قواده فطلبوا منه مالا لم يكن يملكه فاعتذر ، فلم يقبلوا عذره ، ودخلوا عليه فضربوه فخلع نفسه ، فسلموه إلى من يعذبه . فمات بعد أيام شاباً سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩م . قيل اسمه «الزبير» وقيل «طلحة» وكان فصيحاً . له خطبة ذكرها ابن الأثير في الكلام على وفاته . قال ابن دحية : كان فيه أدب وكفاية فلم ينفعه ذلك لقرب قرناء السوء منه ، فخلع ، وما زال يعذب بالضرب حتى مات بسر من رأى . وقبل أدخل في الحمام فأغلقت عليه حتى مات . مدة خلافته ثلاث سنوات وستة أشهر و١٤ يوماً .

انظر المزيد في : الكامل ٧/ ٤٥ - ٦٤ ، تاريخ اليعقوبي ٣/ ٢٢٢ ، تاريخ بغداد ٢/ ١٢١ ، تاريخ الطبری ١١/ ١٦٢ ، الأغاني ٩/ ٣١٨ ، تاريخ الخميس ٢/ ٣٤٠ ، المرزباني ٤٤٦ ، النبراس ٨٧ ، مروج الذهب ٢/ ٣٣٠ - ٣٣٨ ، فوات الوفيات ٢/ ١٨٥ .

(٢) هو علي بن العباس بن جريج أوجورجيس الرومي أبو الحسن شاعر كبير ، من طبقة بشار والمنتبي رومي الأصل ، كان جده من موالى بنى العباس . ولد سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٦م ونشأ ببغداد ومات فيها مسموماً سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦م . قيل دس له السم القاسم بن عبيد الله (وزير المعتضد) وكان ابن الرومي قد هجاه . قال المرزباني : لا أعلم أنه مدح أحداً من رئيس أو مرؤوس إلا وعاد إليه فهجاه ، ولذلك قلت فائدته من قول الشعر وتحاماه الرؤساء وكان سبباً لوفاة ، وكان ينحل مشقلاً الواسطي أشعاره في هجاء القحطبي وغيره . قال المرزباني أيضاً : واخطأ محمد بن داود فيما رواه المتقال من أشعار ابن الرومي التي ليس في طاقة مشقال ولا أحد من شعراء زمانه أن يقول مثلها غير ابن الرومي . له «ديوان شعر» في ثلاثة أجزاء .

انظر المزيد في : وفیات الأعيان ١/ ٣٥٠ ، معاهد التنصيص ١/ ١٠٨ ، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢ معجم المرزباني ٢٨٩ و ٤٤٨ ، والذريعة ١/ ٣١٣ ، دائرة المعارف الإسلامية ١٨١٠١ .

(٣) هو عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام بن حبيب الكلبي ، المعروف بديك الجن ، شاعر مجيد فيه مجون ، من شعراء العصر العباسي ، سمى بديك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين . ولد سنة ١٦١ هـ / ٧٧٨م أصله من سلمية (قرب حماة) وتوفي بحمص سنة ٢٣٥ هـ / ٨٥٠م ، ولم يفارق بلاد الشام ولم ينتجع بشعره .

انظر المزيد في : وفیات الأعيان ١/ ٢٩٣ .

ومن الطبقة المتأخرة فى الزمان ، المتقدمة فى الإحسان
كابن حمدان ^(١) والمتنبى أحمد بن الحسين بن عبدان ^(٢) وابن جدار
المصرى ^(٣) وابن الأحنف الحنفى ^(٤) وكشاجم الفارسى ^(٥)

(١) هو الحسين بن أحمد بن حمدان التغلبى أمير من القادة وهو عم سيف الدولة، أرسله المكتفى العباسى على رأس جيش إلى دمشق لقتال الطولونية، وانتدبه لقتال القرامطة وولاه المقنتر ديار ربيعة سنة ٢٩٩ هـ . وغزا الروم، ففتح حصوناً كثيرة. ثم تغير المقنتر عليه، وقيل إنه عصاه، فبعث إليه عسكرياً اعتقاله وحمل إلى بغداد فحبس ثم قتل سنة ٣٠٦ هـ / ٩١٨ م.
انظر المزيد فى : تهذيب ابن عساكر ٤ / ٢٩١ .

(٢) هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفى الكوفى الكندى أبو الطيب المتنبى الشاعر الحكيم، واحد مفاخر الأدب العربى . له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعانى المبتكرة وفى علماء الادب من بعده أشعر الإسلاميين . ولد بالكوفة فى محلة تسمى «دكنة» وإليها نسبته . ونشأ بالشام، ثم تنقل فى البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس . وقال الشعر صبيّاً وتنبأ فى بادية السماوة (بين الكوفة والشام) فتبعه كثيرون، وقيل أن يستفحل أمره خرج إليه لؤلؤ (أمير حمص ونائب الإخشيد) فأسره وسجنه حتى تاب ورجع عن دعواه وفد على سيف الدولة ابن حمدان (صاحب حلب) سنة ٣٣٧ هـ فمدحه وحظى عنده ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيدى وطلب منه أن يوليه ، فلم يول له كافور، فغضب أبو الطيب وانصرف يهجو وقصد العراق فقرأ عليه ديوانه . وزار بلاد فارس فمر بأرجان ومدح فيها ابن العميد وكانت له معه مساجلات ورحل إلى شيراز فمدح عضد الدولة ابن بويه الديلمى . وعاد يريد بغداد فالكوفة ، فعرض له فاتك بن أبى جهل الأسدى فى الطريق بجماعة من أصحابه . ومع المتنبى جماعة أيضاً ، فاقتتل الفريقان، فقتل أبو الطيب وابنه محسد وغلظه مفلح . بالنعمانية بالقرب من دير العاقول «فى الجانب الغربى من سواد بغداد» سنة ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م وكان مولده سنة ٣٠٣ هـ / ٩١٥ م.

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/ ٣٦ ، معاهد التنصيص ١/ ٢٧ ، تاريخ الوردى ١/ ٢٩٠ ، لسان الميزان ١/ ١٥٩ ، تاريخ بغداد ٤/ ١٠٢ ، المنتظم ٧/ ٢٤ .

(٣) ورد ذكره فى الأغاني للأصفهاني .

(٤) هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفى اليمامى أبو الفضل شاعر غزل رقيق، قال فيه البحرى : أغزل الناس . أصله من اليمامة (فى نجد) وكان أهله فى البصرة ، وبها مات أبوه ونشأ هو ببغداد وتوفى بها سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٨ م وقيل البصرة، خالف الشعراء فى طريقتهم فلم يمدح ولم يهج ، بل كان شعره كله غزلاً وتشبيهاً . له «ديوان شعر» وهو خال إبراهيم بن العباس الصولى .

انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١/ ٢٤٥ ، معاهد التنصيص ١/ ٥٤ ، الأغاني ٨/ ٣٥٢ ، الشعر والشعراء ٣٣٥ ، النجوم الزاهرة ٢/ ١٢٧ ، البداية والنهاية ١٠/ ٢٠٩ ، تاريخ بغداد ١٢/ ١٢٧ .

(٥) هو محمود بن الحسين (أو ابن محمد بن الحسين) ابن السندى بن شاهك أبو الفتح الرملى، المعروف =

والصنوبري^(١) الحلبي ونصر الخبزأرزي^(٢) وابن عبد ربه القرطبي^(٣) وابن هانئ الأندلسي^(٤) وعلى بن العباس الأيادي

= بكشاجم شاعر متفنن، أديب من كتاب الإنشاء، من أهل «الرملة» بفلسطين فارسي الأصل، كان أسلافه الأقربون في العراق. تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد وزار مصر أكثر من مرة، واستقر بحلب، فكان من شعراء أبي الهيجاء عبد الله (والد سيف الدولة) بن حمدان ثم ابنه سيف الدولة. له «ديوان شعر» و«أدب النديم» و«المصايد والمطاردة» و«الرسائل» و«خصائص الطرب» و«الطبيخ». ومن أجل كتابه الأخير، قيل كان في أوليته - طباعاً لسيف الدولة. ولفظ كشاجم منحوت فيما يقال من علوم كان يتقنها الكاف للكتابة، والشين للشعر والالف للإنشاء والجيم للجدل، والميم للمنطق، وقيل لأنه كان كاتباً شاعراً أدبياً جميلاً مغنياً وتعلم الطب فزيد في لقبه طاء، فقيل «طكشاجم» ولم يشتهر به.

انظر المزيد في: الديارات ١٦٧ - ١٧٠ شذرات الذهب ٣/٣٧، الفهرست ١٣٩، حسن المحاضرة ٣٢٢/١.

(١) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي الحلبي الأنطاكي أبو بكر المعروف بالصنوبري شاعر اقتصر في أكثر شعره على وصف الرياض والأزهار، وكان ممن يحضر مجالس سيف الدولة تنقل بين حلب ودمشق، مات سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م.

انظر المزيد في: فوات الوفيات ١/٦١، اعلام النبلاء ٤/٢٣، البداية والنهاية ١١/١١٩، اللباب ٢/٦١، الديارات ١٤٠ - ١٤١.

(٢) هو نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري أبو القاسم شاعر غزل، علت له شهرة يعرف بالخبر أرزي (أو الخبررزي) وكان أمياً، يخبر «خبز الأرز» بمريد البصرة في دكان، وينشد أشعاره في الغزل، والناس يزدهون عليه ويتمتعون من حاله، وكان «ابن لنكك» الشاعر يتاب دكانه لسمع شعره، واعتنى به وجمع له «ديواناً». مات سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٩ م.

انظر المزيد في: المنتظم ٦/٣٢٩، النجوم الزاهرة ٣/٢٧٦، شذرات الذهب ٢/٢٧٦، اللباب ١/٣٤٣، يتيعة الدهر ٢/١٣٢، إرشاد الأريب ٧/٢٠٦ - ٢٠٨.

(٣) هو أحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم أبو عمر الأديب الإمام صاحب العقد الفريد من أهل قرطبة كان جده الأعلى (سالم) مولى لهشام بن عبد الرحمن بن معاوية. وكان ابن عبد ربه شاعراً مذكوراً فغلب عليه الاشتغال في أخبار الأدياء وجمعها. له شعر كثير منه ما سماه «المحضات» وهي قصائد ومقاطيع في المواعظ والزهد، نقض بها كل ما قاله في صباه من الغزل والنسيب. وكانت له في عصره شهرة ذاتمة. وهو أحد الذين أثروا بأديبهم بعد الفقر. أما كتابه «العقد الفريد» فمن أشهر كتب الأدب. ولد سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م ومات سنة ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م.

انظر المزيد في: التكملة ٤٥٠، بغية الملتصم ١٣٧، وفيات الأعيان ١/٣٢، البداية والنهاية ١٩٣/١١، يتيمة الدهر ١/٣٦٠ و ٤١٢.

(٤) هو محمد بن هانئ بن محمد بن سعدون الأزدي الأندلسي أبو القاسم، يتصل نسبه بالمهلب بن أبي-

التونسي^(١) وأحمد بن دراج القسطلي^(٢) .

قال أبو الريان : لقد سميت مشاهير وأبقيت الكثير . قلت : بلى ولكن ما عندك فيمن سميت لك؟ قال : أما الضليل مؤسس الأساس ، وبنيسانه عليه الناس ، كانوا يقولون أسيلة الخد، حتى قال أمرؤ القيس^(٣) أسيلة مجرى الدمع، وكانوا يقولون : تامة القامة وطويلة القامة، وأشباه هذا وجيذاء، وتامة العنق، حتى قال أمرؤ القيس بعيدة مَهْوَى القرط . وكانوا يقولون في الفرس السابق يلحق الغزال ويسبق الظلام^(٤) وأمثال هذا حتى قال :

بمَنْجَرْد قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَل

ومثل هذا كثير، ولم يكن قبله مَنْ قَطِنَ لهذا، وَبَنَى مَنْ بعده على هذه الإشارات والاستعارات، فحسنت به أشعارهم جداً ، وسلكوا منهاجها قصداً، فطرزت أقوالهم، وكانت الأشعار قبلها سواذج، فبقيت هذه جدداً وتلك نواهج، وكل شعر بعدها خلاً منها فغير رائق النسيج، وإن كان مستقيم النهج .

= صفرة، أشعر المغاربة على الإطلاق وهو عندهم كالتنبي عند أهل المشرق وكان متعاصرين، ولد بإشبيلية سنة ٣٢٦ هـ / ٩٣٨م وخطى عند صاحبها (ولم تذكر المصادر اسمه) واتهمه أهلها بمذهب الفلاسفة ، وفي شعره نزعة إسماعيلية بارزة، فأسأوا القول في ملكهم بسببه . فأشار عليه بالغيبة، فرحل إلى إفريقية والجزائر، ثم اتصل بالمعز العبيدي (معد بن إسماعيل) وأقام عنده في «المنصورة» بقرب القيروان، مدة قصيرة ورحل المعز إلى مصر بعد أن فتحها قائده جوهر فشيعة ابن هاني وعاد إلى إشبيلية فأخذ عياله وقصد مصر، لاحقاً بالمعز، فلما وصل إلى «برقة» قتل فيها غيلة سنة ٣٦٢ هـ / ٩٧٣م . له «ديوان شعر» .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ٤/٢، التكملة ١/١٠٣، النجوم الزاهرة ٤/٦٧، الإحاطة ٢/٢١٢ - ٢١٥، إرشاد الأريب ٧/١٢٦، شذرات الذهب ٣/٤١، نفع الطب ٢/١٠١ .

(١) هو علي بن العباس أبو الحسن من مشايخ الكتاب في عصره، عاش طويلاً وروى من أخبار البحري وابن الرومي بالمشاهد قطعة حسنة، وله شعر ، مات سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٩م .

انظر المزيد في معجم المرزباني ٢٩٥ .

(٢) ورد ذكره في معجم الأدباء لياقوت الحموي .

(٣) سبق له التعليق .

(٤) تعرف في اللهجة التونسية « والظلم » .

ولامرئ القيس استعارات فى أشعاره رائقة وتشبيهات صحيحة لائقة، تركنا ذكرها لشهرتها، ولثلا يطول الكتاب بها .

قال : وأما طرفه فلو طال عمره لطال شعره، وعظم فى الشعر ذكره، ولقد خص بأوفر نصيب من الشعر على أنزر نصيب من العمر، فملاً أرجاء ذلك النصيب بصنوف من الحكمة، وأوصاف من علو الهمة، والطبع معلم حاذق، والذكاء جواد سابق .

وأما الشيخ أبو عقيل ^(١) فشعره ينطق بلسان الجزالة عن جنات الأصالة فلا تسمع له إلا كلاماً فصيحاً ومعنى متيناً صحيحاً ^(٢) وإن كان شيخ الوقار والشرف والفخار لبادئات فى شعره وهى دلائله قبل أن يُعْلَمَ مَنْ قائله .

وأما العبسى فمجيد فى أشعاره، ولا لمعلقته، فقد انفرد بها انفراد سهيل وغبر فى وجوه الخيل ، وجمع فيها بين الحلاوة والجزالة ورقة الغزل وغلظة البسالة، وأطال واستطال وأمن السامة والكلال .

وأما زهير فأى زهر بين لهوأت زهير، حكم فارس ومقامات الفوارس ،

(١) هو عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية اليربوعي المرى الضبابى الذبياني أبو العميس شاعر مجيد مقل، من شعراء الدولة الأموية . كان من بيت شرف فى قومه، ترغّب قریش فى مصاهرته وفيه خيلاء وغلطسة . قال المبرد: كان عقيل بن علفة من الغيرة والائفة على ما ليس عليه أحد ، وكانت إحدى بناته واسمها «الجرباء» زوجة للخليفة يزيد بن عبد الملك وعقيل هو القائل

إن بنى خرجونى بالدم

من يلق أبطال الرجال يكلم

شنشنة أعرفها من أخزيم

مات سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ م .

انظر المزيد فى : الأغاني ٨١/١١ - ٨٩ ، سمط اللآلى ١٨٥ ، خزائن البغدادي ٢٧٨/٢ ، رغبة الأمل ١٧٣/٤ ثم ٨ / ١٦٣ ، سرج الميرون ٢٢٣ ، جمهرة الأنساب ٢٤١ - ٢٤٢ ، الجمحى ٥٦١ - ٥٦٢ .

(٢) وردت فى الأصل «مبيناً صريحاً» .

ومواعظ الزهاد، ومعتبرات العباد، وأملات التجارب ومدح يكسب الفخار، ويبقى بقاء الأعصار، ومعاتبات مرة تحسن مُرّة نخشن، وتارة تكون هجواً، وطوراً تكاد تَعُودُ شكوى.

وأما ابن حلزة يشكرى فسهل الحزون، قام خطيباً بالموزون، والعادة أن يسهل شرح الشعر بالثر، وهذا أسهل السهل بالوعر وذلك مثل قوله:

أبرموا أمرهم بليل فلما أصبحوا أصبحت لهم ضوضاء

مِن مناد وَمِن مجيب وَمِن تصهال خيل خلال ذاك رغاء (١)

فلو اجتمع كل خطيب سائر من أول وآخر، يصفون سفرًا نهضوا بالأسحار، وعسكرا تنادى بالنهوض إلى طلب الثار، لما زادوا على هذا إن لم ينقصوا منه ويقصروا عنه، وسائر قصيدته على هذا السلك، شكاية وطلاب نُصْفَة، وعتاب في عزة (وأنفة) وهو من شعراء وائل وأحد السنة هاتيك القبائل.

وأما ابن كلثوم (٢) فصاحب واحدة بلا زائدة (٣) (يعنى قصيدته المعلقة)

(١) وردت البيتين في معلقته المشهورة التي مطلعها

أَذْنَنْتُهَا بَيْتَهَا أَسْمَاءَ

(٢) هو عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب من بني تغلب أبو الأسود شاعر جاهلي من الطبقة الأولى، ولد في شمالي جزيرة العرب في بلاد ربيعة وتجوّل فيها وفي الشام والعراق ونجد وكان من أعز الناس نفساً وهو من الفتاك الشجعان. ساد قومه (تغلب) وهو قتي وعمر طويلاً وهو الذي قتل الملك عمرو ابن هند، أشهر شعره معلقته التي مطلعها

أَلَا هَبِّي بِضَحْنِكَ فَاصْبِحِينَا

يقال: إنها كانت في نحو ألف بيت، وإنما بقي منها ما حفظه الرواة وفيها من الفخر والحماسة المعجب. مات في الجزيرة الفراتية سنة ٤٠ ق هـ / ٥٨٤ م.

انظر المزيد في: الأغاني ١١/٥٢، سمط اللالكى ٦٣٥، المحبر ٣٠٢، جمهرة أشعار العرب ٣١، ٧٤، المرزبانى ٣، ٢، الشعر والشعراء ٦٦، خزائن البغدادى ١/٥١٩، صحيح الأخبار ٩/١ و ١٦٢، ثمار القلوب ١٠٢.

(٣) المقصود هنا معلقته المشهورة.

أنطقه بها عز الظفر وهزة فيها جن الأشر، فقعقت رعوته فى أرجائها
وجعجت رجاه فى أثائها، وجعلتها تغلب قبلتها التى تصلى إليها، وملتها
التي تعتمد عليها، فلم يتركوا إعادتها، ولا تخلفوا عن عبادتها، إلا بعد قول
القاتل

ألهمى بنى تغلب عن كل مكرمة . قصيدة قالها عمرو بن كلثوم على أنها من
القصائد المحققات وإحدى المعلقات .

وأما النابغة ^(١) زيادة فأشعاره المحققات الجياد لم تخرج عن نار جوانحه
حتى تناهى نضجها، ولا قطعت من منوال خاطره حتى تكاثف نسجها لم
تهلhelها ميعة الشباب ولا وهاء الأسباب، ولا لوم الاكتساب، فشعره وسائط
سلوك، وتيجان ملوك.

وأما أبو ليلى الجعدى ^(٢) فنقى الكلام شاعر الجاهلية والإسلام، استحسن

(١) هو زياد بن معاوية بن ضباب الديلمى الغطفانى المضرى أبو أمانة شاعر جاهلى من الطبقة الأولى من
أهل الحجاز . كانت تضرب له قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتمرض عليه
أشعارها . وكان الأعشى وحسان والحشاء فمن يعرض شعره على النابغة وكان أبو عمرو بن العلاء
يفضله على سائر الشعراء، وهو أحد الأشراف فى الجاهلية وكان حظياً عند النعمان بن المنذر حتى
شبه فى قصيدة له بالمتجرده (زوجة النعمان) فغضب النعمان، ففر النابغة ووفد على الغسانيين
بالشام وغاب زمناً ثم رضى عنه النعمان فعاد إليه . شعره كثير جمع بعضه فى (ديوان) صغير . وكان
أحسن شعراء العرب ديباجة لا تكلف فى شعره ولا حشو وعاش عمراً طويلاً . مات سنة ١٨ ق هـ
٦٠٤ م /

انظر المزيد فى : شرح الشواهد المثنى ٢٩، معاهد التنصيص ١/ ٣٣٣، الأغاني ١١/ ٣، نهاية
الأرب ٣/ ٥٩، الشعر والشعراء ٣٨، خزائن البغدادى ١/ ٢٨٧ و ٤٢٧ ثم ٤ / ٩٦ ، جمهرة ٢٦ و
٥٢ .

(٢) هو قيس بن عبد الله بن عُدس بن ربيعة الجعدى العامرى أبو ليلى شاعر مفلح، صحابى من
المعمرين، اشتهر فى الجاهلية وسمى «النابغة» لأنه أقام ثلاثين سنة لا يقول الشعر ثم نبغ فقاله . وكان
من هجر الأوثان ونهى عن الخمر قبل ظهور الإسلام ووفد على النبى ﷺ وأدرك صفين فشهدها =

شعره أفصح الناطقين، ودعا له أصدق الصادقين، وكان شاعراً في الافتخار والثناء، قصير الباع لشرفه عن تناول الهجاء فكان مغلوباً به في الجاهلية، وطريد ليلي الأخيلية^(١). وأما العشى فكلهم شاعر ولا كميمون بن قيس^(٢)،

= مع على ثم سكن الكوفة فسره معاوية إلى أصبهان مع أحد ولاتها، فمات فيها سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠م وقد كف بصره وجاوز المائة وأخباره كثيرة.

انظر المزيد في : شرح شواهد المغنى ٢٠٩، الأغاني ١٣٦/٤ - ١٣٩، الإصابة ٥٣٧/٣.

(١) هي ليلي بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية من بني عامر بن صعصعة شاعرة فصيحة ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير. قال لها عبد الملك بن مروان : ما رأى الناس منك توبة حتى عشقك؟ فقالت : ما أرى الناس منك حتى جعلوك خليفة؟ ووفدت على «الحجاج» مرات فكان يكرمها ويقربها. وطبقها في الشعر تلى طبقة الخنساء وكانت بينها وبين النابغة الجعدي مهاجاة وأبلغ شعرها قصيدتها في رثاء توبة. منها

وتوبة أحيى من فتاة حيه

وأجراً من ليث بخفان خادر

وسألت الحجاج وهو بالكوفة أن يكتب لها إلى عامله بالرى، فكتب ورحلت، فلما كانت في «ساوة» ماتت ودفنت هناك سنة ٨٠ هـ / ٧٠٠م.

انظر المزيد في : فوات الوفيات ١٤١/٢، النجوم الزاهرة ١٩٣/١، الأغاني ٢٠٤/١١، المرزباني ٣٤٣، التبريزي ٧٦/٤، العيني ٤٧/٢ سمط اللالي ١١٩، رغبة الأمل ٢١٩/٥ - ٢٢١، ثم ٨ / ١٧٧ - ١٨٤.

(٢) هو ميمون بن قيس بن جندل من بني قيس بن ثعلبة الوائلي أبو بصير المعروف بأعشى قيس ويقال له أعشى بكر بن وائل والأعشى الكبير من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات، كان كثير الوفود على الملوك من العرب والفرس، غزير الشعر، يسلك فيه كل مسلك وليس أحد ممن عرف قبله أكثر شعراً منه وكان يغنى بشعره، فسمى «صنّاجة العرب». قال البغدادي : كان يفد على الملوك ولا سيما ملوك فارس، ولذلك كثرت الألفاظ الفارسية في شعره عاش عمراً طويلاً فادرك الإسلام ولم يسلم. ولقب بالأعشى لضعف بصره وعى في أواخر عمره مولده ووفاته سنة ٧ هـ / ٦٢٩م في قرية «منفوحة» باليمامة قرب مدينة «الرياض» وفيها داره وبها قبره، له أخبار كثيرة مطلع معلقته

ما بكاء الكبير بالاطلال

وسؤالي وما ترد سؤالي

انظر المزيد في : معاهد التنصيص ١٩٦/١، خزائن البغدادي ٨٤/١ - ٨٦، الأغاني ١٠٨/٩، الأمدى ١٢، شرح الشواهد المغنى ٨٤، آداب اللغة ١٠٩/١، الشعر والشعراء ٧٩، صحيح الأخبار ١٢/١ - ٢٤٤، شعراء النصرانية ٣٥٧/١، رغبة الأمل ٧٠/٤، النقاظ ٦٤٤.

شاعر المدح والهجاء واليأس والرجاء، والتصرف في الفنون، والسعى في السهول والحزون، نَفَقَ مدحه بنات المحلق وكان في فقر ابن المذلق^(١) ، وأبكى هجوه علقمة^(٢) كما تبكى الأمة، وكان صلود الدمع غزير الجمع.

وأما الأسود بن يعفر فأشعر الناس اذا ندب دولة زالت، أو بكى حالة حالت، أو وصف ربعا خلا بعد عمران، أو داراً درست بعد سكان، فإذا سلك سوى هذا السبيل فهو من حشو هذا القبيل ، كعمرو وزيد وسعد وسعيد.

وأما حسان فقد اجتثت بواكره غسان ثم جاء الإسلام وانكشف الإظلام فحامى عن الدين وناضل عن خاتم النبيين، فشعرو راد وحسن وأجاد، إلا أن الفضل في ذلك لتأييد رب العالمين، وتسديد الروح الأمين.

وأما دريد بن الصمة فَصَّمَهُ صمم وشاعر جشم، وغزلى هَرَمَ، وأول من تغزل في رثاء وهزل في حزن وبكاء، فقال في معبد أخيه (قصيدته المشهورة برثيه)

أرث جديد الحبل من أم معبد بعافية قد أخذت كل موعد

وهى من أشرف قصائد الرثاء وشاقيات النوائح وباقيات المدائح.

(١) ورد له ترجمة وافيه في الشعر والشعراء .

(٢) هو علقمة بن عبدة (بفتح العين والباء) بن ناشرة بن قيس من بنى تميم شاعر جاهلي من الطبقة الاولى ، كان معاصراً لامرئ القيس ، وله معه مساجلات وأسر « الحارث بن أبى شمر الفسائي » أخاله اسمه « شاس » فشفع به علقمة ومدح الحارث بأبيات فأطلقه . له ديوان شرحه الاعلم الشتمري . مات سنة ٢٠ ق هـ / ٦٠٣ م .

انظر المزيد في : خزانة البغدادى ١/ ٥٦٥ - ٥٦٦ ، معاهد التنقيص ١/ ١٧٥ ، الشعر والشعراء ٥٨ ، التاج ٢/ ٤١٣ ، المجموعى ١١٥ - ١١٧ ، سمط اللآلى ٤٣٣ ، رغبة الأمل ٢/ ٢٤٠ ، الأغاني ٢١ / ١٧٢ - ١٧٥ ، شعراء النصرانية ٤٩٨ - ٥٠٩ .

وأما الراعى عبيد فقد جُبِلَ على وصفه فى الإبل ، وشغلة هواها عن الشعر فى سواها سوى التعليل بالنزر القليل ، فصار براعى الإبل يُعَرَفُ ، ونسي ماله من الشرف وأما زيد ^(١) الخليل فخطيب سَجَّاعة وفارس شجاعة ، مشغول بذلك عما سواه من المسالك . وأما عامر بن الطفيل : فشاعرههم فى الفخار وفى حماية الجار أوصفهم لكريمة وأنعتهم لحמיד شيمة .

وأما ابن مقبل فقديم شعره ، وصليب نجره ومغلى مدحه ومغلى قدحه . وأما الخطيئة جرول فخبث هجاؤه ، شريف ثناؤه (صحيح بناؤه) رفع شعره من الثرى وحطَّ من الثرى ، وأعاد بلطافة فكره ومثانة شعره ، قبيح الألقاب فخراً يبقى على الأحقاب ، ويُتَوَارَثُ فى الاعقاب ^(٢) .

(١) هو زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا من طيئ كنيته أبو مكثف من أبطال الجاهلية ، لقب «زيد الخيل» لكثرة خيله أو لكثرة طراذه بها ، كان طويلاً جسيماً من أجمل الناس وكان شاعراً محسناً وخطيباً لساناً ، موصوفاً بالكرم وله مهاجاة مع كعب بن زهير ، أدرك الإسلام ووفد على النبي ﷺ سنة ٩ هـ فى وفد طيئ فأسلم وسر به رسول الله ﷺ وسماه «زيد الخير» وقال له يا زيد : ما وصف لى أحد فى الجاهلية فرائته فى الإسلام إلا رأيت دون ما وصف لى غيرك ، وأقطعه أرضاً بنجد ، فمكث فى المدينة سبعة أيام وأصابته حمى شديدة فخرج عائداً إلى نجد ، فنزل على ماء يقال له «فردة» فمات هناك سنة ٩ هـ / ٦٣٠ م .

انظر الزيد فى : الإصابة ت ٢٩٣٥ ، تهذيب ابن عساكر ١٩٠ / ٥ ، خزائن البغدادى ٤٤٨ / ٢ ، ذيل المذيل ٣٣ ، ثمار القلوب ٧٨ ، الشعر والشعراء ٩٥ ، حسن الصحابة ٢٨٤ .

(٢) هو خويلد بن خالد بن محرت أبو ذؤيب من بنى هذيل بن مدركة من مضر شاعر فحل ، مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة واشترك فى الغزو والفتوح وعاش إلى أيام عثمان فخرج فى جند عبد الله بن سعد بن أبى سرح إلى إفريقية سنة ٢٦ هـ غارياً ، فشهد فتح إفريقية وعاد مع عبدالله بن الزبير وجماعة يحملون بشرى الفتح عثمان رضى الله عنه فلما كانوا بمصر مات أبو ذؤيب فيها سنة ٢٧ هـ وقيل مات بإفريقية ، أشهر شعره عَيْنِي رثى بها خمسة أبناء له أصيبوا بالطاعون فى عام واحد مطلعها

أمن المنون وريسة تتوجع

قال البغدادى : هو أشعر هذيل من غير مدافعة وقدَّ على النبي ﷺ ليلة وفاته ، فأدركه وهو مُسَجَّى وشهد دفنه . له «ديوان أبى ذؤيب» .

انظر الزيد فى : شرح شواهد المغنى ١٠ ، الأغاني ٥٦ / ٦ ، معاهد التنصيص ١٦٥ / ٢ ، الأمدى ١١٩ ، التبريزى ١٤٣ / ٢ ، الشعر والشعراء ٢٥٢ ، خزائن البغدادى ٢٠٣ / ١ .

وأما أبو ذؤيب ^(١) فشديدُ أسر الشعر، حكيمةُ شغله فيه التجريبُ حديثهُ وقديمه. وله المراثية النَّقيَّةُ السَّبكُ، المنتَّةُ الحَبْكُ، بكى فيها بنيه السبعة فقال،
وصف الحِمَامَ فأطال، وهى التى أولَّها

أَمِنَ الْمُنُونِ وَرِيَّهَا تَوَجُّعٌ والدهر ليس بُمُعْتَبٍ من يجزع

وأما النصرانى الأخطل فسعد من سعود بنى مروان صفت لهم مرأةً نكرة، وظفروا بالبديع من شعره، وكان بائعةً مَنْ حَاجَّاهُ، وصاعقة من هَاجَّاهُ.

وأما الدارمى هَمَّامُ فجوهرُ كلامه، وأغراضُ سهامه، إذا افتخر بملك ابن حنظلة ^(٢) وبدارم ^(٣) فى شرف المنزلة، وأطول ما يكون مدًى إذا تطاول اختيال جرير عليه، بقليله على كثيره وبصغيره على كبيره، فإنه يصادمه حينئذ

(١) يعنى قوله فى بنى أنف الناقة قوم هم الأنف والأذنان غيرهم البيت فصاروا يظهرون هذا اللقب ويفتخرون به، وكانوا من قبل يفضبون منه ويكرهونه ويعنى بقوله حط الثريا هجاء الزبرقان بن بدر بقوله

دع المكارمَ لا تنهض لُبَّغَيْتِها واقعد فإنك أنت الطاعمُ الكاسى

(٢) هو عبد الله بن عبد عمر و(حنظلة) بن صيفى بن النعمان من الأوس، من أعلام التابعين وشجعانهم المعدودين، قتل أبوه وخلفه جنيبا فنشأ يتيمًا وعرف بالشجاعة ولما ثار أهل المدينة (يوم الحرة) وأخرجوا عمال بنى أمية، أجمعوا عليه فولوه أمرهم فبايعهم على الموت ولما دنا جيش يزيد بن معاوية من وادى القرى صلى بالناس وقام فيهم خطيبًا فحضرهم على الثبات. وقاتلوا جيش يزيد فى الصباح قتالاً شديداً فلم يظفروا ودخل جيش الأمويين المدينة. وشوهد ابن حنظلة يومئذ لا بسادرين. وقد فنى أكثر أصحابه وحنان وقت الظهر، فحمى مولى له ظهره وصلى ولواؤه قائم، ما حوله خمسة ثم تقلد السيف ونزع الدرعين ولبس ساعدين من ديباج ولم يزل يقاتل حتى قتل سنة ٦٣ هـ / ٦٨٣ م وكان مولده سنة ٤ هـ / ٦٢٦ م.

انظر المزيد فى : طبقات ابن سعد ٤٦/٥ - ٤٩، الإصابة ت ٤٦٢٨.

(٣) هو دارم بن مالك بن حنظلة التميمى من عدنان، جد جاهلى من أشراف نعيم، منهم «مجاشع» و«سدوس» وهما بطنان مشهوران، ومن نسله الفرزدق الشاعر.

انظر المزيد فى : نهاية الأرب ٢٠٩، اللباب ٤٠٤/١، خزنة البغدادى ٣٩٧/١.

ببحر مَاد، ويقاومه بسيف حَاد. وأما ابن الخطفي (١) فزهري غَزِلٌ وحَجَرِيٌّ جَدِلٌ (٢) يَسْبَحُ أولاً في ماء عذب، ويطمح آخرًا في صخر صلب، كلب منالجه وكبش مناطحة، لا يَفْلُ غَرْبَ لسانه مطاولُهُ الكفاح ولا تُدْمِي هامته مداومةُ التَطَاح، جارى السوابق بمطية، وفاخر غالبًا بعطية، وبلغته بلاغته إلى المساواة، وحملته جرأته على المجاورة، والناس فيهما فريقان، وبينهما عند قوم فرقان.

قال أبو الريان : حدثنا الصوُّلى (٣) قال حدثنا الغوث بن البحتري الشاعر سألني أباي يوماً مَنْ أَفْضَلُ عندك جرير أم الفرزدق؟ قال : فقلت في نفسي : سلك جرير بسلك أبي أشبه، فقلت له أَفْضَلُ جريراً . فقال ما صنع ميزك شيئاً؟ قلت : فيم تفضل الفرزدق؟ قال : لأنني رأيت جريراً لا يهجو بأكثر من

(١) هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي البيروعي من تميم أشعر أهل عصره ولد سنة ٢٨ هـ / ٦٤٠ م ومات في اليمامة سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م وعاش عمرو كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم وكان هجاءً مرّاً - فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والاختل وكان عفيفاً وهو من أغزل الناس شعراً وقد جمعت «نقائضه مع الفرزدق» في ثلاثة أجزاء .

أنظر المزيد في : الأغاني ٨/ ١٠٥ ، وفيات الأعيان ١/ ١٠٢ ، ابن سلام ٩٦ ، الشريشي ٢/ ٢٤٩ ، شرح شواهد المغني ١٦ ، الشعر والشعراء ١٧٩ ، خزنة البغدادى ، ٣٦/ ١ .

(٢) وردت في المخطوطة «فزعد في عزل وحجر في جدل» .

(٣) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول أبو إسحاق كاتب العراق في عصره . أصله من خراسان، وكان جده محمد من رجال الدولة العباسية ودعاتها، ونشأ إبراهيم في بغداد، فتأدب وقربه الخلفاء فكان كاتباً للمعتصم والواثق والمتوكل، وتنقل في الأعمال والدواوين إلى أن مات سنة ٢٤٣ هـ / ٨٥٧ م متقلداً ديوان الضياع والنفقات بسامراء . قال دعبيل الشاعر : لو تكسب إبراهيم بن العباس بالشعر لتركنا في غير شئ . وقال ياقوت : كان إبراهيم إذا قال المسعودي : لا يعلم فيمن تقدم وتأخر من الكتاب أشعر منه، وكان يدعى خذولة العباس بن الاحنف الشاعر . له ديوان رسائل « وديوان شعر » و«كتاب الدولة» كبير و«كتاب العطر» و«كتاب الطبخ» وكان مولده سنة ١٧٦ هـ / ٧٩٢ م .

انظر المزيد في الأغاني ٩/ ٢٠ ، معجم الأدباء ١/ ٢٦١ ، وفيات الأعيان ٩/ ٩ ، مروج الذهب ٣٩٩/ ٣ - ٣٠١ ، تاريخ بغداد ٦/ ١١٧ ، أمراء البيان ٢٤٤ - ٢٧٧ .

خمسة أشياء يكررها منها القيون، وحرأ خنه، والزنا، ونفَى عمر بن عبد العزيز^(١) له من المسجد، وضربُه الرومى : ورأيت الفرزدق لا يخلو فى كل قصيدة له من أن يرميه بسهام شتى غير مكررة ولا مُعَادَة وفى هذا من الفضل ما لا يخفى .

قال أبو الريان : قلت للصولى ولو حضرتُ هذا المجلس لوفقت له البحترى على ما جهله، ونُبّهته على ما أغفله، وذلك أن كُليب بن يربوع^(٢) وهى قبيلة جرير لا توازى فى الشرف دارمًا وهى قبيلة الفرزدق، ولا عطية لغالب، ففاضلَه جريرٌ مناضلةً المساواة ثلاثين عامًا ، وإذا تناصف فى المكافحة قرنان، سيف أحدهما حسام، وسيف الآخر كهام^(٣) فصاحب الكهام أصدق مصاعًا،

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الاموى المدنى ثم الدمشقى أمير المؤمنين والإمام العادل. روى عن أنس وصلى أنس خلفه، وقال : ما رأيت أحدًا أشبه صلاة برسول الله ﷺ من هذا الفتى، وروى عن الربيع بن سبرة والسائب بن زيد وسعيد بن المسيب وجماعة . وعنه أبناء عبد الله وعبد العزيز وأبو سلمة عبد الرحمن والزهرى وهما من شيوخه. وقال ابن سعد: كان ثقة مأمونًا، له فقه وعلم وورع، وروى حديثًا كثيرًا، وكان إمام عدل، ملك ستين وخمسة أشهر وخمسة عشر يومًا . ومات يوم الجمعة لعشر بقين من رجب سنة إحدى ومائة . انظر المزيد فى : تاريخ الخلفاء ٢٢٨ ، تذكرة الحفاظ ١١٨/١ ، تهذيب التهذيب ٤٧٥/٧ ، حلية الأولياء ٢٥٣/٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٤١ ، شذرات الذهب ١١٩/١ ، صفوة الصفوة ٦٣/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٤٢/٥ ، طبقات الفقهاء ٦٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٥٩٣/١ ، المعبر ١٢٠/١ ، النجوم الزاهرة ٢٤٦/١ .

(٢) هو كليب بن يربوع بن حنظلة من نعيم جدّ جاهلى من نسله جرير الشاعر . قال البيهقي يهجو جريرًا

ليس كليب الام الناس كلهم

وأنت إذا عدت كليب لئيمها

ولاحمد بن إبراهيم الكاتب النديم «كتاب بنى كليب»

انظر المزيد فى : النقااض ١٠٩ ، جمهرة الأنساب ٢١٤ ، الذريعة ٣٢٥/١ ، التاج ٤٦٣/١ .

(٣) الكهام سيف فل شبانه فامتنع من القطع لهامة

وأطول باعًا ، قال : وإنك لم يفخر عليك كفأخر ضعيف ولم يغلبك مثل مغلب.

وقد حكى أبو عمرو بن العلاء ^(١) قال : كنت عند جرير أقرأ عليه من شعره حتى قام على رجله تلقى رجلاً بكلتا يديه ، ونظرت إلى الرجل فرأيت أسود دميماً كأنه جعل يسوق أعناقاً فعجبت من انحطاط جرير لمثله فقلت : يا أبا حررة من هذا الذى أجللته هذا الإجلال فتبسم ، وقال هذا عطية بن عوف الخطفى وإن امرأ ناضل لهذا بنى دارم كذا وكذا سنة فما نضّله لَشاعر ، قال : فلما عرفت أنه والده استحييت ^(٢).

وأما القيسان ^(٣) وجميل وغيلان والطثرى والدمينى وحמיד الهلالى وسحيم

(١) هو ربان بن عمار التميمى المازنى البصرى أبو عمرو ويلقب أبوه بالعلاء من أئمة اللغة والأدب ، وأحد القراء السبعة ، ولد بمكة سنة ٧٠ هـ / ٦٩٠ م ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة سنة ١٥٤ هـ / ٧٧١ م. قال الفرزدق

مازلت أغلق أبواباً وافتحتها

حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

قال أبو عبيدة : كان أعلم الناس بالأدب والعربية والقرآن والشعر . وكانت عامة أخباره عن أعراب أدركوا الجاهلية . له أخبار وكلمات مأثورة ، وللصولى كتاب «أخبار أبى عمرو بن العلاء» .

انظر المزيد فى : طبقات القراء لابن الجزرى ١/ ٢٨٨ ، فوات الوفيات ١/ ١٦٤ ، وفیات الأعيان ١/ ٣٨٦ ، الذريعة ١/ ٣١٨ ، نزعة الالباء ٣١ .

(٢) إضافة من مخطوطة دار الكتب المصرية .

(٣) القيسان أولهما : القيس بن الملوح بن مزاحم العامرى شاعر غزل من المتيمين من أهل نجد ، لم يكن مجنوناً وإنما لقب بذلك لهيامه فى حب «لبنى بن سعد» . مات سنة ٦٨ هـ / ٦٨٨ م.

انظر المزيد فى : فوات الوفيات ٢/ ١٣٦ ، سرح الميرون ١٩٥ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٨٢ ، سمط اللآلى ٣٥٠ ، خزائن البغدادى ٢/ ١٧٠ - ١٧٢ ، الأغانى ٢/ ١ ، الأمدى ١٨٨ ، شرح الشواهد المغنى ٢٣٨ ، الشعر والشعراء ٢٢٠ .

ثانيهما قيس بن ذريح بن سنة بن حذافة الكنانى شاعر من العشاق المتيمين ، اشتهر بحب «لبنى» بنت الحباب الكعبية وهو من شعراء العصر الاموى ومن سكان المدينة كان رضيعاً للحسين بن على بن =

الربحى فطبقة عَشْفَةٌ تَوَقُّةٌ، وقد استحوذت الصباية على أفكارهم ، واستغرقت دواعى الحب معانى أشعارهم، فكلهم مشغول بهواه ، لا يتعداه إلى سواء .
وأما كَثِيرٌ فحسن النسيب فصيحة، لطيف العتاب مليحة، شجى ذكر الاغتراب قريحه، جامع إلى ذلك رقايق الظرفاء، وجزالة مدح الخلفاء .

وأما الرِّمَاح والكميت والطرماح ونصيب فشعراء معاصرة ومناقضة ومفاخرة . فأما نصيب فأمّدح القوم، والطرماح أهجاءهم، فالرمّاح أنسبهم نسيباً، والكميت أشبههم تشبيهاً .

وأما بشار فال المولدين، وآخر المخضرمين ومن لحق الدولتين، عاشق سمع، وشاعر جَمْع، وشعره ينفق عند ربّات الحِجَال وعند فُجُول الرجال، فهو يلين حتى يستعطف ويقوى حتى يستكثف، وقد طال عمره ، وكثر شعره وطما بحره، وبقي فى البلاد ذكره .

وأما ابن أبى حفصة فمن شعراء الدولتين، ومن حظى بالنعمتين، ووصل إلى الغنى بالصلتين وكان حَرَبَ المعول، ذَرِبَ المقول، والد شعراء، ومنسل^(١) فصحاء كبراء . وأما أبو نواس فأول الناس فى خَرَمَ القياس، وذلك أنه ترك السيرة الأولى، ونكب عن الطريقة المثلى ، وجعل الجد هزلاً والصَّعْب سهلاً فَهَلْهَلُ الشَّدَدِ، وَبَلْبَلُ الْمُتَضَّدِ، وَخَلْخَلُ الْمُتَجَدِّ، وترك الدعائم، وبنى على

= أبى طالب أرضعته أم قيس وأخبره مع لبنى كثيرة جداً وشعره عالى الطبقة فى التشيب ووصف الشوق والحنين، بعضه مجموع فى «ديوان» .

انظر المزيد فى : الأغاني ١٠٧/٨ - ١٢٨ ، فوات الوفيات ١٣٤/٢ ، النجوم الزاهرة ١/١٨٢ ، سمط اللالى ٧١٠ ، الأمدى ١٢٠ ، الشعر والشعراء ٢٣٩ ، تزيين الأسواق ١/٥٣ - ٦٢ ، رغبة الأمل ٢٤٢/٥ .

(١) وردت فى المخطوطة (منجب) .

الطامى والعائم، وصادف الإفهام قد كلّت وأسباب العربية قد تَخَلَّخَتْ وانحَلَّتْ، والفصاحات قد سمئت وقُلَّتْ فمال الناس إلى ما عرفوه، وعلقت نفوسهم بما ألفوه، فتهاوؤا شعره وأغفلوا سعره، وشُغِفُوا بأسخفه، وكَلِفُوا بأضعفه، وكان ساعده أقوى سراجهِ أضوى، لكنه عرض الأنفق، وأهدى الأوفق، وخالف فشهرَ وعُرف، وأغرب فذكر واستظرف، والعوام تجار هذه الأعلاق، وأسواقهم أوسع الأسواق فشعر أبى نواس، نافق عند هذه الأجناس . كاسِدٌ عند أنفَذِ الناس، وقد قَطِنَ إلى استضعافه، وخاف من استخفافه، فاستدرك بفصيح طرده، طرفاً جَذَّ اللسان الأول وحده، وهو محدود فى كثرة التَّظَاهُر، على من غض منه بالحق الظاهر، ليس إلا لخفه روح المُجون وسهولة الكلام الضعيف الملحون، على جمهور العوام، لا على خواص الأنام.

وأما صريع ^(١) فكلامه مرصَّع، ونظامه مصنَّع وغزله مستعذَّب، مستغرب وجمله شعره صحيحة الأصول، قليلة الفضول .

(١) هو مسلم بن الوليد الأنصارى بالولاء أبو الوليد المعروف بصريع الغواني شاعر غزل هو أول من أكثر من «البديع» وتبعه الشعراء فيه . وهو من أهل الكوفة . نزل بغداد فأنشد الرشيد العباسي قوله :

وما العيش إلا أن تروح مع الصبى

وتغدو، صريع الكأس والأعين النجل

فلقبه بصريع الغواني فعرف به . قال المرباني : اتصل بالفضل بن سهل فولاه يريد جرجان فاستمر إلى أن مات فيها سنة ٢٠٨ هـ / ٨٢٣ م . وقال التبريزي : هو مولى أسعد بن زرارة الخزرجي ، مدح الرشيد والبرامكة وداود بن يزيد بن حاتم ومحمد بن منصور صاحب ديوان الخراج ثم ذا الرياستين فقلدة مظالم جرجان . وقال السهمي فى تاريخ جرجان : قدم جرجان مع المأمون ويقال إنه ولى قطائع جرجان وقبره بها معروف .

انظر المزيد فى : النجوم الزاهرة ٢ / ١٨٦ ، سمط اللآلى ٤٢٧ ، المرباني ٣٧٢ ، التبريزي ٥ / ٣ تاريخ بغداد ١٣ / ٩٦ ، الشعر والشعراء ٣٣٩ ، تاريخ جرجان ٤١٩ .

وأما العباس بن الاحنف ^(٢) فمتغزلٌ بهواه ، ومنغزلٌ عما سواه ، رفع نفسه عن المدح والهجاء ، ووضعها بين يدي هواه من النساء ، قد رقق الشغفَ كلامه ، وثفتت قوة الطبع نظامه ، فله رقة العشاق ، وجوده الخُذَّاق .

وأما دعبل ^(٣) فمدبر مقبل ، اليوم مدح ، وغداً قدحٌ يجيد في الطريقتين ، ويسئ في الخليقتين وله أشعار في العصبية تحسنها الحمية والطبيعة الغضبية ، وكان شاعر علماء وعالم شعراء .

وأما على بن الجهم ^(١) فرشيقُ الفهم ، راشقُ السهم استوصل شعره الشرفاء

(٢) هو العباس بن الاحنف بن الاسود الحنفي اليمامي أبو الفضل شاعر غزل رقيق . قال فيه البحرى : أغزل الناس . أصله من اليمامة (في نجد) وكان أهله في البصرة وبهائمات أبوه ونشأ هو ببغداد وتوفي بها سنة ١٩٢ هـ / ٨٠٨ م وقيل بالبصرة ، خالف الشعراء في طريقتهم فلم يمدح ولم يهج . بل كان شعره كله غزلاً وتشبيهاً . له ديوان شعر وهو خال إبراهيم بن العباس الصولي .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١ / ٢٥٤ ، معاهد التنصيص ١ / ٥٤ ، الأغاني ٨ / ٣٥٢ الشعر والشعراء ٣٣٥ ، النجوم الزاهرة ٢ / ١٢٧ البداية والنهاية ١٠ / ٢٠٩ ، تاريخ بغداد ١ / ١٢٧ .

(٣) هو دعبل بن علي بن رزين الخزاعي أبو علي شاعر هجاء أصله من الكوفة ، أقام ببغداد . له أخبار وشعره جيد ، وكان صديق البحرى وصنف كتاباً في «طبقات الشعراء» قال ابن خلكان عنه : كان بذئ اللسان مولعاً بالهجو والخط من أقدار الناس وهجاء الخلفاء - الرشيد والمأمون والمعتصم والوائق - فمن دونهم وطال عمره فكان يقول : لى خمسون سنة أحمل خشبتي على كنفى أدور على من يصلبني عليها فما أجد من يفعل ذلك ، توفي سنة ٢٤٦ هـ / ٨٦٠ م ببلدة تدعى الطيب (بين واسط وخوزستان) وكان طوالاً ضخماً أطروشاً ، وكان مولده سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١ / ١٧٨ ، دول الإسلام ٤ / ١٠٠ ، معاهد ٢ / ١٩٠ الشعر والشعراء ٣٥٠ ، لسان الميزان ٥ / ٤٣٠ ، تاريخ بغداد ٨ / ٣٨٢ .

(١) هو على بن الجهم بن بدر أبو الحسن من بني سامة من لؤي بن غالب شاعر رقيق الشعر ، أديب من أهل بغداد ، كان معاصراً لأبي تمام وخص بالتوكل العباسي ثم غضب عليه المتوكل ، ففناه إلى خراسان فأقام مدة وانتقل إلى حلب ثم خرج منها بجماعة يريد الغزو ، فاعترضه فرسان بني كلب فقاتلهم وجرح ومات من جراحه سنة ٢٤٩ هـ / ٨٦٣ م ، له ديوان شعر .

انظر المزيد في : الأغاني ١٠ / ٢٠٣ - ٢٣٤ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٤٩ ، تاريخ الطبري ١١ / ٨٦ ، سمط اللآلي ٥٢٦ ، طبقات الحنابلة ١٦٤ ، المرزباني ٢٨٦ ، تاريخ بغداد ١١ / ٣٦٧ .

ونادم الخلفاء، وله فى الغزل الرصافية ، وفى العتاب الدالية، ولو لم يكن له سواهما ، لكان أشعر الناس بهما .

وأما الطائى حبيب فمتكلفٌ إلا أنه يصيب ومتعبٌ لكن له من الراحة نصيب، وشغله المطابق والتجنيس ، جيد ذلك أو يس جزل المعانى ، مرصوص المبانى مزحه ورتاؤه ، لا غزله وهجاؤه، طرْقاً نقيض، وخطئاً وحضيض، وفى شعره علَمٌ جمٌّ من النسب وخصلةٌ وافرةٌ من أيام العرب، وطارَت له أمثال ، وحُفِظَت له أقوال ، وديوانه مَقْرُوءٌ وشعره متلُوءٌ.

قال ابن بسام ^(١) : أما صفته لأبى تمام فنصفه لم يثن عطفها حميةً ، ولا تعلقت بذيلها عصبيةٌ حتى لو سمعها لاتخذها قبله واعتمدها ملة، فما لام من أدب وإن أوجع، ولا سب من صدق وإن أقدع :

وأما البحتري فلفظه ماء ثَجَّاج، ودُرُّ رجراج، ومعناه سراج وهاج، على أهدى منهاج، يسبقه شعره، إلى ما يجيش به صدره، يُسرُّ مراد، ولين قياد، إن شربته أرواك، وإن قدحته أوراك، طبع لا تكلف يعييه، ولا عناد يثنيه، لا يُمَلِّ كثيره ولا يستنكفُ غزيره لم يهفُ أيامَ الحلم، ولم يصف زمن الهرم.

وأما ابن المعتز فملك النظام كما هو ملك الأنام، له التشبيهات المشلية

(١) هو على بن محمد بن نصر بن منصور أبو الحسن بن بسام ويقال له البسامى شاعر هجاء، من الكتاب عالم بالأدب والأخبار من أهل بغداد، نشأ فى بيت كتابة ولد سنة ٢٣٠ هـ / ٨٤٤م وتقلد البريد وأكثر شعره فى هجاء والده وهجاء جماعة من الوزراء له كتب منها «أخبار عمر بن أبى ربيعة» و«كتاب المعاقين» و«مناقضات الشعراء» و«أخبار الاحوص» و«أخبار إسحاق بن إبراهيم النديم» و«ديوان الرسائل» مات سنة ٣٠٢ هـ / ٩١٤م.

انظر المزيد فى : فوات الوفيات ٨٣/٢، وفيات الاعيان ٣٥٢/١، المروبانى ٢٩٤، البداية والنهاية ١٢٥/١١ ، مروج الذهب ٣٩٢/٢ - ٣٩٦، تاريخ بغداد ٦٣/١٢، اللباب ١٢١/١، الكامل ٢٩/٨.

والاستعارات الشكلية، والإشارات السحرية، والعبارات الجهرية، والتصاديف الصنوفية، والطرائق الفنية والافتخارات الملكية والهمات العلوية، والغزل الرائق والعتاب الشائق ووصف الحسن الفائق، وخير الشعر أكرمه رجالاً .

وأما ابن الرومي ^(١) : فشجرة الاختراع وثمره الابتداع، وله في الهجاء ما ليس له في الإطراء، فتح فيه أبواباً ووصل منه أسباباً، وخلع منه أثواباً، وطوّق به رقاباً، ييقن أعماراً وأحقاباً، يطول عليها حسابه، ويُمحَقُّ بها ثوابه ولقد كان واسع العطن، لطيف الفطن إلا أن الغالب عليه ضعف الميرة، وقوة المرة .

وأما كشاجم : فحكيم شاعر وكاتب ماهر، له في التشبيهات غرائب، وفي التأليفات عجائب، بجيد الوصف ويحققه، ويسبك المعنى فيرققه، ويرونقه .

وأما الصنوبري ^(٢) ففصيح الكلام غريبه، مليح التشبيه عجيبه، مستعمل

(١) هو علي بن العباس بن جريج أوجورجيس الرومي أبو الحسن شاعر كبير من طبقة بشار والمتنى ، رومي الأصل، كان جده من موالى بنى العباس، ولد سنة ٢٢١ هـ / ٨٣٦م ومات في بغداد مسموما سنة ٢٨٣ هـ / ٨٩٦م ، قبل دس له السم القاسم بن عبيد الله (وزير المعتضد) وكان ابن الرومي قد هجاه . قال المرزباتي : لا أعلم أنه مدح أحدًا من رئيس أو مرؤوس إلا وعاد إليه فهجاه ولذلك قلت فائدته من قول الشعر ونحماه الرؤساء وكان سيئاً لوفاته . وكان ينحل متحلاً الواسطي أشماره في هجاء القحطى وغيره . قال المرزباتي أيضاً : وأخطأ محمد بن داود فيما رواه المختار من أشعار ابن الرومي . له «ديوان شعر» في ثلاثة أجزاء .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١ / ٣٥٠ ، معاهد التنصيص ١ / ١٠٨ ، تاريخ بغداد ١٢ / ٢٢ ، معجم الشعراء ٢٨٩ و ٤٤٨ ، الذريعة ١ / ٣١٣ .

(٢) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الفضلي الحلبي الأنطاكي أبو بكر المعروف بالصنوبري شاعر اقتصر في أكثر شعره على وصف الرياض والأهوار . وكان ممن يحضر مجالس سيف الدولة، تنقل بين حلب ودمشق . وجمع الصولي «ديوانه» في نحو ٢٠٠ ورقة . مات سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٦م .

انظر المزيد في : فوات الوفيات ١ / ٦١ ، إعلام النبلاء ٤ / ٢٣ ، البداية والنهاية ١١ / ١١٩ ، الديارات ١٤٠ - ١٤٤ ، اللباب ٢ / ٦١ ، أعيان الشيعة ٩ / ٣٥٦ - ٣٨١ .

شواذ القزافي، يغسل كدَرَّتْهَا بمياه فهمه الصوافي، فتجلو وتصدق وتعذب وتترق، وتحلو وهو وحيد جنسه في صفة الأزهار، وأنواع الأنوار، وكان في بعض أشعاره يتخالع، وفي بعضها يتشاجع، وقد مدح وهجا، وسر وشجى، وأعجب شعره وأطرب وشرق وغرب، ومدح من أهل إفريقية أمير الزاب جعفر ابن علي الخذامي ^(١) مُنْفِقٌ سَلَعَ الآداب، ووصله بألف دينار، بعثها إليه من ثقة التجار.

وأما الخبزأرزي ^(٢) فخليع الشعر ماجنه، رائق اللفظ باينه، كثيرة محاسنه، صحيحة أصوله ومعادنه، رائقة البرّة، مائلة إلى العزة، يسليه عن الحي الخيانة ويروقه الوفاء والصيانة وله على خشونه خَلَقَهُ وصعوبة خُلِقَهُ اختراعات لطيفة، وابتداعات ظريفة في الفاظ كشيّفه، وفصول قليلة الفضول نظيفة، حتى إن بعض كبراء الشعراء اهتمم شيئاً من مبانيه واهتمضم طرْقاً من معانيه، وهو من معاصريه، فَقَلَّ مَنْ قَطِنَ لمراميه .

(١) هو جعفر بن علي بن أحمد بن حمدان الأندلسي أبو علي ابن غلبون أمير الزاب (من أعمال إفريقية) كان جواداً، لابن هانيّ فيه مدائح . يجمعها مذهب الباطنية ونشأت فتنة بينه وبين زيري بن مناد الصنهاجي، فقتل زيري، فقام ابنه بلكين بن زيري، فانقلب جعفر إلى الأندلس فقتل فيها سنة ٣٦٤ هـ / ٩٧٤م وهو باني «لسيلة» من بلاد المغرب.

انظر المزيد في: وفيات الأعيان ١/ ١١٣، التاج ٧/ ٣٨٦.

(٢) هو نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصري أبو القاسم شاعر غزل، علت له شهرة، يعرف بالخبزأرزي (أو الخبزري) وكان أمياً، يخبز «خبز الأرز» بمريد البصرة في دكان. وينشد أشعاره في الغزل والناس يزدحمون عليه ويتمجبون من حاله، وكان ابن لنكك الشاعر يتتاب دكانه ليسمع شعره واعتنى به وجمع له «ديواناً» وانتقل إلى بغداد فسكنها مدة ومات سنة ٣٢٧ هـ / ٩٣٩م.

انظر المزيد في: المنتظم ٦/ ٣٢٩، النجوم الزاهرة ٣/ ٢٧٦، شذرات الذهب ٢/ ٢٧٦، ولسيات الأعيان ٢/ ١٥٣، تاريخ بغداد ١٣/ ٢٩٦، اللباب ١/ ٣٤٣، نتيمة الدهر ٢/ ١٣٢، ارشاد الأريب ٢٠٦/ ٧ - ٢٠٨.

وأما أبو فراس بن حمدان ففارس هذا الميدان إن شئت ضرباً وطعناً ، أو شئت لفظاً ومعنى ، ملك زماناً وملك أمناً ، وكان أشعر الناس في المملكة ، وأشعرهم في ذلِّ المملكة ، وله الفخريات التي تُعَارَضُ ، والأسريَّات التي تُنَاهَضُ .

وأما أبو الطيب المتنبي فقد شغلت به الألسن ، وسهرت في أشعاره الأعين ، وكثر الناسخ لشعره والآخذ لذكره ، والغائص في بحره ، والمفتش عن جُمانه ودُرِّه ، وقد طال فيه الخُلف ، وكثر عنه الكشف وله شيعة تغلو في مدحه ، وعليه خوارجٌ تتغايا في جرحه . والذي أقول : إن له حسنات وسيئات ، وحسناته أكثر عدداً وأقوى مدداً ، وغرائبه طائفة ، وأمثاله سائرة وعمله فسيح وميزه صحيح ، يروم فيقدر ، ويدري ما يورد ويصُدِّر .

قال أبو الريان : هذا ما عندي في شعراء المشرق وقد سُمِّيت لى من متأخري شعراء المغرب من لعمرى لا يبعد عن معاصره ولا يقصر عن سابقه .

وأما ابن عبد ربه الأندلسي وإن بَعُدَتْ عنا ديارُهُ فقد صافتنا أشعاره ، ووقفنا على أشعار صبوته الأنيفة ، وتكفيرات توبته الصدوقة ومدائحه المروانية ، ومطاعنه في العباسية ، فوجدناه في كل ذلك فارساً ممارساً ، وطاعنا مداعساً ، واطلعنا في أشعاره على مادة علم واسع ، ومادة فهم مضى ناصع ، ومن تلك الجواهر نظم عقده ^(١) وتركه لمن يتجمل به بعده .

وأما ابن هانئ الأندلسي ولادة القيروان وفادة إفادة فرغدي الكلام ، سردي النظام متين المباني ، غير مكين المعاني يجفو بعضها عن الأوهام ، حتى تكون كنقطة النظام ، إلا أنه إذ اظهرت معانيه في جزالة مبانيه رمى عن منجنيق يؤثر في النيق ، وله غزل قفرى لا عذرى ، لا يقنع فيه باللطيف ، ولا يشفع فيه لغير

(١) المقصود هنا كتابه العقد الفريد .

السيف، وقد نوه به ملك الزاب وعظم شأنه بأجزل الثواب، وكان سيف دولته فى إعلاء منزلته، من رجل يستعين على صلاح دنياه بفساد أخراه، لرداءة عقله ورقة دينه وضعيف يقينه، ولو عقل لم تَضِقْ عليه معانى الشعر حتى يستعين عليها بالكفر.

وأما ابن درّاج الأندلسى القسطلى فشاعر ماهر، عالم بما يقول، تشهد له العقول بأنه المؤخّر فى العصر، المقدم فى الشعر، من تصفح أشعاره دلت على أنه عالم بالأخبار والأنساب والآثار الأحساب، حاذق يضع الكلام فى مواضعه لا سيما إذا ذكر ما أصابه فى الفتنة، وشكا ما دهاه فى أيام المحنة، وبالجملّة فهو أشعر أهل مغربه فى أبعد الزمان وأقربه.

وأما أبو على التونسى فشعره المورد العذب، ولفظه اللؤلؤ الرطب، وهو بحترى المغرب، يصف الحمام فيروق الأنام ويشبّب فيُعشّق ويحبّب، ويمدح فيمنع أكثر مما يُمنع. وقد وصفت المتأخرين فعرفت وأنصفت، على احتقار المعاصر واستصغار المجاور، فحاش لله من الأوصاف لقلّة الإنصاف للبعيد والقريب والعدو والحيب.

قلت يا أبا الريان: أكثر الله مثلك فى الاخوان ووقاك محذور الزمان ومرور الحداث فلقد سبكت فهما وحشيت علماً. قال محمد: قلت لأبى الريان فى مجلس عقب هذا المجلس يا أبا الريان: لقد رأست لك نقداً مصيياً ومرمى عجيباً، ولقد أرغب فى أنال منه نصيباً، فقال: النقد هبة فى الموالد، وفيه زيادة طاف إلى تالد، ولقد رأيت علماء بالشعر ورواة له ليس لهم نقاد فى نقده، ولأجودة فهم فى رديّه وجيّد، وكثير ممن لا علم له يَفْطِنُ إلى غوامضه وإلى مستقيمة ومتناقضة. قلت: أنا شديد الرغبة إلى فضلك فى أن تسهمنى من ميزك وعقلك، ما أستهدى بسراجه على مستقيم منهاجه فأقف من سرائره على بعض ما وقف، وأعرف من مفاخره ومعانيه جزءاً مما عرفت.

قال : نعم أول ما عليه تعتمد وإياه تعتقد، ألا تستعجل باستحسان ولا باستقبح، ولا باستبراد، ولا باستملاح، حتى تنعم النظر، وتستخدم الفكر، واعلم أن العجلة في كل شيء مركب زلوف، وموطين زهوق وإن من الشعر ما يملا لفظه المسماع، ويرد على السامع منه قعاقع، فلا ترمك شماخة مبناه وانظر إلى ما في سكناه من معناه، فإن كان في البيت ساكن فتلك المحاسن، وإن كان خالياً فاعدده جسمًا باليا، وكذلك إذا سمعت الفاظًا مستعمله، وكلمات مبتذلة، فلا تعجل باستضعافها حتى ترى ما في أضعافها، فكم من معنى عجيب، في لفظ غير غريب، والمعاني هي الأرواح، والألفاظ هي الإشباح، فإن حُسناً فذلك الحظ الممدوح، وإن قُبِحَ أحدهما فلا يكن الروح . قال : يَحْفَظُ من شيئين، أحدهما : أن يحملك إجلالك القديم المذكور، على العجلة باستحسان ما تسمع له . والثاني أن يحملك إصغارك المعاصر المشهور على التهاون بما أنشدت له، فإن ذلك جورٌ في الأحكام، وظلم من الحكام حتى تُمَحِّصَ قولَيهما، فحيثُذ تحكم لهما أو عليهما . فهذا باب في اعتلافه استصعاب، وفي صرف العامة وبعض الخاصة عند إتعاب، وقد وصف تعالى في كتابه الصادق تشبث القلوب بسيرة القديم ويقارها عن المُحَدَّثِ الجديد . فقال حاكيا لقولهم ﴿ إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ وقال تعالى ﴿ لَن نَعْبُدَ إِلَّا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ . قال وقد قلت أنت :

أعزى الناس بامتداح القديم وبذم الجديد غير ذميم
ليس إلا لأنهم حسدوا الحى ورقوا على العظام الرميم

(١) سورة الزخرفة الآية ٢٣ .

وقلت فى هذا المعنى

قل لمن لا يرى المعاصر شيئاً ويرى للوائىل التقديماً

إن ذاك القديم كان جديداً وسيغدو هذا الجديد قديماً

فلا يؤعك أن تجرى على منهاج الحق فى جميع الخلق . فبه قامت السموات والأرض، وبه أحكم الإبرام والنقض، وسأمثل لك فى هذا مثلاً وأمثلاً أسمعك مقالاً وفهمك عدلاً واعتدالاً .

هذا أمرو القيس أقدم الشعراء عصرًا ، ومقدمهم شعرًا وذكرًا، وقد اتسعت الأقوال فى فضله ، اتساعاً لم يفز غيره بمثله حتى إن العامة تظن بل توقن أن جواد شعره لا يكبو وأن حسام نظمه لا ينبو، وهيهات من البشر الكمال، ومن الأدميين الاستواء والاعتدال، يقول فى قصيدته المقدمة، ومعلقته المفخمة

ويوم دخلت الحدر خدرَ عَنيزةٍ فقالت لك الويلات إنك مُرجلى

فما كان أغناه عن الإقرار بهدا، وما أشد غفلته عما أدركه من الوصمة به، وذلك أن فيه أعدادَ كثيرة من النقص والبُخس : منها دخوله متطفلاً على من كره دخوله عليه، ومنها قول عَنيزة له : الويلاتُ ومن قوَله لا تقال إلا للخسيس ولا يُقابَل بها رئيس، فإن احتج محتجٌ بأنها كانت أُرأس منه، قيل له : لم يكن ذلك لأن الرئيسة لا تتركب بعيراً بدرج، أو يموت إذا ازداد عليه رُكوبُ راكب ساعة ، بل هذا بعير فقيرة حقيرة . وإن احتج به بأنه صبر على الهوان من أجل أنها معشوقة، قيل له كيف يكون عاشقا من يقول لها :

فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا فألهيتهَا عن ذى تَمائم محول

ولمّا المعروف للعاشق الانفراد بمعشوقة، واطراح سواه، كالقيسين فى ليلى ولُبْنَى وَغِيلَانَ بِمَيَّةٍ وَجَمِيلَ بَيْتَيْنَهُ وَسَوَاهِمَ كَثِيرٍ . فلم يكن لها عاشقًا ، بل كان

فاسقًا ، ثم أمجن هجنة عليه ، وأسخن سخنة لعينه ، إقراره بإتيان الحبلى والمرضع . فأما الحبلى فقد جبَل الله النفوس على الزهد فى إتيانها ، والإعراض عن شأنها ، لوجوه منها : أن الحبلى علة أشبه العلل بالاستسقاء ، ومع الحبلى كمود اللون وسوء الغذاء وفساد النكهة وسوء الخلق وغير ذلك ، ولا يميل إلى هذا ، إلا من له نفسٌ سوقيّ ، دغٌ نفسٌ ملوكي ، وأعجب من هذا أن البهائم كلها لا تنظر إلى ذوات الحمل من أجناسها ولا تقرب منها حتى تضع أعمالها وتفارق فضلائها . ثم لم يكفه أن ذكر الحبلى حتى افتخر بالمرضع وفيها من التلوّث بأوضا ورضيعها ، ومن اهتزأها واشتغالها عن إحكام اغتسالها ، وقد أخبر أن ذا التمام المحول متعلق به يقوله

فألهيتها عن ذى تمام محول

وأخبر أنها ظئر ولدها ، لا ظئر له ، ولا مرضع سواها فدل بذلك على أنها حقيرة فقيرة ، ومثل هذه لا يصبو إليها من له همة ، وهذه الصفات كلها تستقذرها نفس الصعلوك والمملوك ، فكيف أنفس الملوك ، وقد قال أيضاً فى موضع آخر من هذا الباب

سموتُ إليها بعد ما نام أهلها	سموَّ حباب الماء حالاً على حال
فقال لحاك الله إنك فاضحى	الست السُّمَّارَ والناس أحوالى
حلفت لها بالله حلفاً فاجر	لناموا فما ان حدث ولا صال

فأخبرها هنا أنه هين القدر عند النساء ، وعند نفسه ، برضاه قولها لحاك الله . فحصل على : ذلك الويلات من تلك ، وعلى لحاك الله من هذه ، فشهد على نفسه أنه مكروه ، مطرود ، غير مرغوب فى مواصلته ، ولا محروص على معاشرته ، ولا مَرْضِيٍّ بمشاكلته . ثم أقر فى مكان آخر من شعره بما يكتمع الاحرار ، ولا ينم بقبجه إلا الاوضاع الاشرار فقال .

ولما دُنُوتُ تَسَدِّيْهَا فثوب لبست وثوب أجُرَّ

وأى فجر فى الاقرار بالفضيحة على نفسه وعلى حبه ، وأين هذا من قول
يعقوب الخزيمى

ولا أسأل الولدان عن وجه جارتى بعيداً ولا أرعاه وهو قريب

وإنما سَهَّلَ عليه كل هذا حرصه على ما كان ممنوعاً منه وذلك أنه كان
مبغضاً للنساء جداً ، مفروكا فمن ملك عصمتها ، لأسباب كثيرة ذكرت وكل
من حرص على نيل شئٍ فمنع منه فعلاً ، ادعاه قولاً . وله أشياء فيما آتاه
يدعون ما ادعاه ، إفكاً وزُوراً ، وكذباً وفجوراً ، ومنهم الفرزدق وهو القائل

هما دليانى من ثمانين قامة كما انقَضَ بازأقتم الريش كاسر

فهذا أول كَذْبة ولو قال من ثلاثين قامة لكان كاذباً لتقاصر الارشية عن ذلك
وقد قرعه جرير بهذا فقال

تدليت تزنى من ثمانين قامة وقصرة عن باع العلى والمكارم

وكان مغرمًا بالزنا مدعيًا فيه ، وقد بُلِيَ بموانع تصرفه عنه ، منها ما شهِرَ به
من النسيمة بمن ساعده ، والادعاء على مَنْ باعده ، ومنها دمامته ، ومنها
اشتهاره ، والمشهور يصل إلى شهوة يتبعها ربه ، فكان يكثر فى شعره من ادعاء
الزنا واستدعاء النساء وهن أغلظُ عليه من كبد بغير وأبغضُ فيه وأهجى له من
جرير .

وحذا طرقَ هؤلاء الأجناسِ سحيم عبد بنى الحساس ، أسود فى شمله
دَنَسَةٌ قَمَلَةٌ لا يواكله الغربان ولا يصاله الصرَدُ العريان ، وهو مع ذلك يقول :

وأقبلن من أقصى العراق يَعُدُنِي نواهدُ لا يعرفن خلقا سويا
يَعُدُن مريضًا هن هيجنَ ما به ألا إنما بعض العوائد دائيا
توسدُنِي كَفًا وتحنو بمِعْصَمَ عَلَى وترمى رجلُها من ورائيا

فأنت تسمع هذا الأسود الشنَّ ، وأدعاءه ، وتعلم أن الله لو أخلى الأرض فلم يبق رجلاً فى الطول والعرض ، لم يكن هذا الزهمة الزلة ، عند أردال السودان إلا كبعرة بعير فى معرس غير . والممنوع من الشئ حريص عليه مدع فيه ، والمُسعد بما يهواه كاتمٌ له مستغن ببلوغ مناه ، والدليل على ذلك أن المرقش الأكبر كان من أجمل الرجال وكانت للنساء فيه رغبة وشدة محبة وكان كثير الاجتماع بهن والوصول إليهن وله فى ذلك أخبار مروية ، ولم يكن فى أشعاره صفة شئ من ذلك . فحسبك بذلك صحة على ما قلناه .

فإن قال قائل : إنما وصفت عن امرئ القيس عيوباً فى خُلُقهِ لا فى شعره ، قلنا : هل أراد بما وصف فى شعره إلا الفخر فإن قال : لم يرد ذلك وإنما أراد إظهار عيبه قلنا فأحسب الناس إذن هو ، ولم يكن كذلك . فإن قال نعم الفخر له قلنا فقد نطق شعره بقدر ما أراد ترجم عنه فريضة بأقبح الأوصاف . وأى خلل من خلال الشعراء أشد من الانعكاس والتناقض ، وكل ما يخزى من الشعر فهو من أشد عيوبه . ومن كلام امرئ القيس المخلخل الأركان الضعيف الاستمكان ، المتزلزل البنيان قوله :

أمرخ خيامهم أم عُشر أم القلب فى أثرهم منحدر
وهرتصيد قلوب الرجال وأقلت منها ابن عمر وحجرُ

فأنت تسمع من هذا الكلام الذى لا يتناسب ، ولا يتواصل ولا يتقارب ولا يحصل منه معنى ولا فائدة سوى أن السامع يدرى أنه يذكر فرقة من أحباب

لكن ذلك عن ترجمة معجمة ومضطر به منقلبه . سأل عن الخيام أمرخ هي أم عشر وليست الخيام مرخاً ولا عشراً . وإنما هما عودان فإن أراد في مكان هذين الخيام فقد نقض عمدة الكلام لأن مرخه وعشرة أتى بهما نكرتين فأشكل بذلك ، وإنما يجوز لو جعلهما معرفة بالآلف واللام والوزن لا يساعده على ذلك . ثم أم القلب في أثرهم منحدر وليس هذا السؤال من السؤال الأول في شيء إلا من بُعدٍ بعيد واحتيال شديد .

وقال بعد هذا :

وشاقتك من الخليط الشطر ومن أقام من الحى هر

فأتى بكثير كلام لا يفيد إلا قليل معنى وذلك القليل لا غريب ولا عجيب وهو كله ذكر فراق ثم رجع إلى أن هرة مقيمة تصيد قلبه وقلب غيره ، فأبطل بإقامتها كل ما قال من أخبار الفراق ونقضه وجعل بكاء المتقدم لغير شيء .

ثم قال : وأفلت منها ابن عمرو حجر . فحسن عنده أن يخبر أن الناس قد صادت هرُ جميعَ قلوبهم إلا قلبَ (حجر) أبيه وهذا من الأحاديث الركيكة والأخبار التي ما بأحد حاجة إليها . ومع هذا فقد أورد أصحاب الأخبار أن «هرأ» هذه كانت زوجة أبيه «حجر» فأنظر ما فى جملة هذه الأبيات من الركاكات ، وقلة الإفادات ، فإنها لا تفيد قلامه ، ولا تهز ثمامه ، ولسنا ننكر هذه العيوب ونزارتها ، ما أقرنا له به من الفضائل وندارتها ، وستجد ناصراً لا يصدق مُعاصراً ، ولا يفضل على مقدم عصر متأخراً ، يُبنى على ضعف اسمه ، ويفديه من الجهل والعيب بنفسه ، فإذا اعترضك من هذا النمط معترض فاعرض عنه ودعه على أخلاقه مستمتعاً بخلاقه ، واتبع المسلك الذى أوضحت لك . قال أبو الريان : وفضلاء الشعراء كثير جداً ، ولكل سقطات وساققت

على بعضها ، لعظيم المؤونة فى الإحاطة بها ليس إلا لاوضع لك بذكرها منهجاً من مناهج النقد لا حرصاً على نقص الفُصحاء ، ولا قصداً إلى تهجين الصُرْحَاء وأية رغبة لنا فى ذلك وهم جرثومة فروعنا ، وبهم افتخار جميعنا .

قال زهير - على ما وصفناه به ووصفه غيرنا من العلو والرفعة فى هذه الصنعة - من مُذهبيّنه الحكيمية ومُعلّقته العلمية

رايت المنايا خبط عشواء مَنْ تُصِبْ ثُمْنه ومن تخطى يُقَمَّر ويَهْم

وقد غلط فى وصفها بخيط العشواء ، على أننا لا نطالبه بحكم ديننا لانه لم يكن على شرعنا بل نطلبه بحكم العقل ، فنقول : إنما يصح قوله : لو كان بعض الناس يموت وبعضهم ينجو . وقد علم هو وعلم العالم حتى البهائم أن سهام المنايا لا تخطى شيئاً من الحيوان حتى يعمها رشقها فكيف يوصف بخبط العشواء رام لا يقصد غرضاً من الحيوان إلا أقصده حتى يستكمل رمياته فى شواكل رمياته . وإنما أدخل الوهم على زهير موت قوم غبطة ، وموت قوم هرماً ، فظن طول العمر إنما سببه إخطاء النية ، وسبب قصره ، إصابتها وهيات الصواب من ظنه لم يؤخر الهرم إلا أنها ما قصده ، فحين قصده أصابته ولو أن الرماة تهتدى كاهتدائها ، لمالات أيديها بأقصى رجائها ، وقال زهير أيضاً فى مُذهبيته :

ومن لا يذُد عن حوضه بسلاحه يُهدم ومن لا يظلم الناس يُظلم

وقد تجاوز فى هذا الحق الباطل ، وبنى قولاً ينقضه جريان العادة وشهادة المشاهدة وذلك أن الظلم وعرة مراكبه ، مذمومة عواقبه ، فى جاهليته ، وإسلامنا ، فحرّض فى شعره عليه ، وإن كان إنما أشار إلى أن الظالم يُرهَب فلا

يظلم، فهذا قياس ينفسد، وأصل ليس يطرد ، لأن الظالم يَرْهَبُ من هو أضعف منه ، وربما انتقم منه بالحيلة والمكيدة، وقد يظلم الظالم من يَغْلِبُه فيكون ذلك سبباً لهلاكه مع قباحة السمة بالظلم، والمثل إنما يُضْرَبُ بما لا ينحرم وقد كانت له مندوحة واتساع فى أن يقول يهدم ومن لا يدفع الظلم يظلم.

قال أبو الريان . وقال زهير أيضاً وهو من أطيب شعره وأملحه عند العامة وكثير من الخاصة ، فها هنا تَحْفُظُ وتأمل ولا يُهلك ذلك فالحق أبلج

تراه اذا ما جتته متهللاً كأنك تعطيه الذى أنت سائله

مدح بها شريقاً أى شريف، فجعل سروره بقاصده كسروره بمن يدفع شيئاً من عَرَض الدنيا إليه وليس من صفات النفوس العارفة السامية، ولا الهمهم الشريفة العالية، إظهار السرور إلى أن تهلل وجوههم ، وتسر نفوسهم بهبة الواهب ، ولا شدة الابتهاج بعطية المعطى . بل ذلك عندهم سقوط همة وصغر نفس. وكثير من ذوى النفوس النفيسة، والأخلاق الرئيسة ، لا يُظْهِرُ السرور متى رَزِقَ مالا عفوا ، بلا مَنَّةٍ مثيل ولا يد مُعْطٍ مستطيل، لأنه عند نفسه أكبر منه ولأن قدر المال يقصر عنه ، فكيف أن يُمدَحَ ملك كبير القدر عظيم الفخر، بأنه يتهلل وجهه ويمتلئ سروراً قلبه إذا أعطى سائله مالا؟ هذا نقصُ الثناء ومحضُ الهجاء، والفضلاء يفخرون بضد هذا قال بعضهم

ولست بمفراج إذا الدهر سرنى ولا جزع من صرفه المتقلب

وإنما غَرَّرَ هيرا وغرَّ المستحسنَ بيته هذا، ما جبلوا عليه من حب العطاء وماجرت به عاداتهم من الرغبة فى الهبات والاستجداء، وليس كل الهمهم نَسْتَحْسِنُ ولا كل الطباع تسلك هذه المسالك . قال : وقال زهير أيضاً يمدح

سادة من الناس قدَّعهم بأنواع الدم، وأكثر الناس على استحسان ما قال ، بل
أظن كلهم على ذلك ، وهو قوله :

على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين الساحة والبذل
فأول ما ذمهم به إخباره أن فيهم مُكثِرِينَ ومُقَلِّين . فلو كان مكثروهم كرماء
لبذلوا المُقَلِّين الأموال حتى يستوا في الحال ويشهبوا في الكرم والحال الذين
قال فيهم حسان :

المُلْحِقِينَ فقيرهم بغنيهم والمشفقين على اليَتيم المرملة
وكما قال غيره

الخالطين فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكافى
وكما قالت الخرنق : (١)

الخالطين لجينهم بنضارهم وذوى الغنى منهم بذى الفقر
فهذا كله - وأبيك - غاية المدح النقي من القدح . ثم اسمع ما فى هذا
البيت سوى هذا من الخلل والزلل ، قال

على مكثريهم حق من يعتريهم وعند المقلين الساحة والبذل
ففى هذا القسم الاول عيوبٌ على المكثرين، منها أنهم ضيعوا القريب ورعوا

(١) هى الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك من بنى ضبيعة البكرية العدنانية شاعرة من الشهيرات فى
الجاهلية وهى أخت طرفة بن العبد لأمه . وفى المؤرخين من يسميها «الخرنق بنت هفان بن مالك»
باسقاط بدر، تزوجها بشر بن عمرو بن مرثد (سيد بنى أسد) وقتله بنو أسد يوم قلاب (من أيام
الجاهلية) فكان أكثر شعرها فى رثائه ورثاء من قتل معه من قومها ورثاء أخيها طرفة لها ديوان، ماتت
سنة ٥٠ ق هـ / ٥٧٤ م .

انظر المزيد فى : خزائن البغدادى ٢/ ٣٠٦ - ٣٠٧ ، سبط اللالى ٧٨٠ ، أعلام النساء ١/ ٢٩٤ .

حقَّ الغريب، وصلة الرحم أولى ما يُبدأ به، ومن مكارم العرب حميتُها لذوى
 أنسابها، وذُبُّها عن أحسابها الأقرب فالأقرب، وما فَضِّلَ عن ذلك فللأبعد:
 ثم أخبر أن المكثرين ليس يسمحون بأكثر من الاستحقاق في قوله (عليهم حق
 من يعتريهم) ومن أعطى الحق فإنما أنصف ولم يتفضل بما وراء الإنصاف،
 والزيادة على الإنصاف أمدح، ثم أخبر في البيت أن المقلين على قصور أيديهم
 أكرم طباعاً من مكثريهم على قدرتهم في قوله (وعند المقلين السماحة والبذل)
 والبذل مع الإقلال مدح عظيم وإيثار، والسماحة إعطاء غير اللازم، فمدح
 بشعره هذا مَنْ لا يخطئ منه بطائل وذم الذين يرجو منهم جزيلَ النَّائل، وهذا
 غاية الغلط في الاختيار، وفي ترتيب الأشعار. والزهير غير هذا من السقطات
 لولا كُلفُ الاستقصاء، هذا على اشتهاؤه بأنه أمدح الشعراء، وأجزل الوافدين
 على الأشراف والأمراء، ويستعاض المتعصّب له عن وضوح هذا البيان،
 وسينكر جميعَ هذا البرهان، ويجعل التفتيش عن غوامض الخطأ والصواب
 استقصاء وظلماً، ومطالبة وهضمًا، ويزعم أن جميع الشعر لو طلب هذه
 المطالبة لبطلَ صيحه، وانعجمَ فصيحُه، والباطل الذي زعم والمحال الذي به
 تكلم، فالسليم سليم، والكليم كليم، وإنما سمع المسكين أن أمدح الشعر ما
 قلت عبارته، وفهمت إشارته ولمحت لُمحةً وملّحت ملحة، ورُقِقت حقايقُه
 وحُقِقت رقايقه، واستغنى فيه بالملحة الدالة عن الدلائل المتطاولة وأمثال هذا
 الكلام في استعمال لطائف النظام، فقوهم أن خلل الشعر وزلله وضعف أركانه
 وتناقض بنيانه، وانقلاب لفظه لغواً، وانعكاس مدحه هجواً، دَخلَ فيما قدمنا
 من الأوصاف المستحسنة من لمح إشاراته، وملّح عباراته فعاملَ هذا الصنفَ
 بعطفك عنه العطف، ورفعك عليه الأنف، وأعرض عنه بالفكر والذكر كبراً،
 وإن لم تكن من أهل الكبر، وفيما اطلعتك عليه من شِعْرى هذين الفحلين،

والمقدمين القدميين ، ما يغنى عن التفتيش عن سقطات سواهما ، فقس على ما
لم تره بما ترى ، واعلم أن كل الصيد فى جوف الفرا ، قال أبو الريان :

ومن عيوب الشعر اللحن الذى لا تسعه فسحة العربية كقول جرير

ولو ولدت لعنزة جرو كلب لسبت بذلك الجرو الكلابا

فنصب الكلاب بغير ناصب وقد تحيل له بعض النحويين بكلام كالضريع لا
يسمن ولا يغنى من جوع وكقول الفرزدق :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مسحنا أو مجلفُ

فرقع مجلفا وحقه نصب وقد تحيل بعض النحويين أيضاً للفرزدق على
وجه الإقواء أحسن منه فاحذر مثله . وإياك ما يعتذر منه بفسيح من العذر
فكيف يضيق ، قال وما يُعاب به الشعر ويستهجئه النقْدُ خشونة حروف الكلمة
كقول جرير .

وتقول بورع قد دبَّبتَ على العصا هلا هزأت بغيرنا بوزع

وهذا البيت فى قصيدة من أحلى قصائد جرير ، وأملحها وأجزلها
وأفصحها ، فقلت القصيدة كلها بهذه اللفظة ، وللفرزدق لفظات كثيرة .
خشنة الحروف ، تجدها إن استقصيتها وفتشتها على لفظة جرير هذه ولا تكاد
ترى اختالها فى شعره .

قال : ويكره النقاد تعقيد الكلام فى الشعر وتقديم آخره وتأخير أوله كقول
الفرزدق :

وما مثله فى الناس إلا مملك أبو أمه حى أبوه يقاربه

يمدح به إبراهيم بن هشام المخزومي وهو خال هشام بن عبد الملك فمعنى هذا الكلام ، أن إبراهيم بن هشام ما مثله في الناس حتى إلا يملك يعنى هشامًا أبو أمه أى جد هشام لأمه أبو إبراهيم هذا المدوح فهو خاله أخو أمه فهو يشبهه في الناس لا غير . وهذا غاية التعقيد والتأكيد وليس تحته سوى أنه شريف كابن أخته . ولا تكاد ترى في شعر جرير شيئًا من هذا .

ومن عيوب الشعر كلها الكسر لأنه يخرجها عن نعتة شعرًا ، وليس مما يقع لمن نعت شاعر ، فأما الإقواء والإيطاء والسناد والإلقاء والزخاف وصرف مالا ينصرف فكل ذلك يستعمل إلا أن السالم من جميع ذلك أفضل وأجمل .
ومن عيوبه المذمومة مجاورة الكلمة مالا يناسبها ولا يقارنها مثل قول الكميث

حتى تكامل فيها الدلّ والشنبُ

وكما قال بعض المتأخرين في رثاء

فإنك غيّتَ فى حفرة تراكم فيها نعيم وحرور

وإن كان النعيم والحرور من مواهب أهل الجنة فليس بينهما فى النفوس تقارب ، ولا لفظة تراكم مما تجمع بين الحرور والنعيم

ومثله قول بعض المتأخرين

والله لولا أن قال تغيرا وصبا وإن كان التصابي أجدر

لأعاد تفاح الخدود بنفسجا لثما وكافور الترائب عنبرا

فالتفاح ليس من جنس البنفسج ، لأن التفاح ثمرة والبنفسج زهرة ، وقد أجاد فى جمعه بين الكافور والعنبر ، لأنهما فى قبيل واحد . ولو قال :

لأعاد ورد الوجتين بنفسجا لثما وكافور الترائب عنبرا

لأجاد الوصف وأحسن الرصف، لكون الورد من قبيل البنفسج ، فهذا النوع فافتقد، وهذا الشرع فاعتمد ، ولضفلاء المولدين سقطات مختلفات فى أشعارهم ، أذاكرك منها فى أشياء لتستدل بها على أغراضك لا لطلب الزلات، وا لافتقاء العشرات. كان بشار تتباين طبقات شعره فيصعد كثيرها. ويهبط قليلها كثيرا . وكذلك كان حبيب الطائي فإذا سمعت جيدها ، كذبت أن رديهما لهما . وإذا صحَّ عندك أن ذلك الردي لهما أقسمت أن جيدها لغيرهما .

قال : ومما يعاب من الشعر الافتتاحات الثقيلة مثل قول حبيب

هن عوادى يوسف وصواجه

ومثل قول ديك الجن فى قصيدة

كأنه وكأنها حلل الخلّة وقف الحلول إذ بغما

فابتدأ هو وحيب بمضمرات على غير مظهرات قبلها وهو ردى .

وتعاب الافتتاحات المتطير بها والكلام المضاد للغرض كابتداء قصيدة أبى نواس التى أنشدها جعفر بن يحيى بن خالد البرمكى يهنئه ببنائه الدار الجزيزة فدخل عليه عند كمالها وقد جلس للهناء والدعاء وعنده وجوه الناس فابتدأ فأنشده :

أربع البلى أن الخشوع لباد عليك وأنى لم أخنك ودادى

فنكس جعفر رأسه وتناظر الناس بعضهم إلى بعض ثم تمادى فختم الشعر

بقوله :

سلام على الدنيا اذا ما فقدتم بنى بركم من راثين وغاد
فكمل جهله وتم خطاه وراى القلوب ، المتوقعة للخطوب سرعة توقع
واضاف للنفس المتوجعة بذكر الموت شدة توجع ، وأراد أن يمدح فهجا ، ودخل
أن يسر فشجى .

قال وقريب من هذا ما وقع للمتنبى فى أول شعر أنشده كافوراً وهو :
كفى بك داءاً أن ترى الموت شافيا وحسب المتايا أن يكن أمانيا
فهذا خطاب بالكاف يقبح ولا سيما فى أول لُقْيَةٍ . وفى ابتداء استعطاف
ورد به . وفى هذا البيت غير هذا من العيوب سنذكره بعد .

ووقع مثل هذا من قبح الاستفتاح فى عصرنا وذلك أن بعض الشعراء أنشد
بعض الأمراء فى يوم المهرجان

لا تقل بشرى ولكن بشريان وجه من أهوى ووجه المهرجان
فأمر بإخراجه واستطار بافتتاحه وحرمه إحسانه . قال : ولو كان هذا
الشاعر حاذقاً ، لكان إصلاح هذا الفساد أيسر الأشياء عليه ، وذلك بأن
بعكس البيت فيقول :

وجه من أهوى ووجه المهرجان أى بشرى هى لابل بشريان
قال : ويقبح جداً الاتيان بكلمة القافية معجمة ، لا ترتبط بما قبلها من
الكلام ، وإنما هى مفردة بحشو القافية كقول بعضهم

فبلغت المنى برغم أعاديك وأبقاك سالماً رب هود
فأنت توى غثاة هذه القافية والله تعالى رب جميع الخلق وكل شئ فخص

هوذا عليه السلام وحده لضعف نقده وعجزه عن الإيتان بقافية تليق وتحسن .

قال : ومما يقبح الجفاء فى النسب على الحبيب ، والتضجر ببعده وغلظة العتاب على صده ، كقول أبى نواس ^(١)

أجارة بيتينا أبوك غيور وميسور ما يرجى لديك عسيرُ

فإن كنت لا خلا ولا أنت روجة فلا برحت منا عليك ستور

وجاورت قومًا لا تزاور بينهم ولا قرب إلا أن يكون نشور

فلم أسمع بأوحش من هذا النسب ولا بأخشن من هذا التشيب وذلك قوله إن لم تكونى لى روجة ولا صديقة فلا برحت منا ستور التراب عليك ، ولا كان جارك ما عشنا نحن إلا الموتى الذين لا يتزاورون ولا يتواصلون إلى يوم النشور ، مع أن كلامه يشهد عليه بأنه شاك ، وإنما المعروف فى أهل الرقة والظرف ، والمعهود من أهل الوفاء والعطف أن يفسدوا أحبابهم بالنفوس من كل مكروه وبوس . فإين ذهب ولادته البصرية ، وأدأبه البغدادية حتى اختار الغدر على الوفاء ، وبلغت به طباعه إلى أجفى الجفاء ، فاعلم هذا وأياك أن تعمل به .

ومن عيوب الشعر، السرقة، وهو كثير الأجناس فى شعر الناس، فمنها سرقة ألفاظ ، ومنها سرقة معان وسرقة المعانى أكثر لأنها أخفى من الالفاظ ، ومنها سرقة المعنى كله ، ومنها سرقة البعض، ومنها مسروق باختصار فى اللفظ وزيادة فى المعنى . وهو أحسن السرقات ومنها مسروق بزيادة ألفاظ وقصور عن المعنى وهو أقبحها، ومنها سرقة محضة بلا زيادة ولا نقص ،

(١) هذه الايات من قصيدة مدح بها أبو نواس الخصب بن عبد الحميد أمير مصر .

والفضل فى ذلك للمسروق منه ، ولا شئ للشارق كسرقة الحسن أبى نواس
فى هذه القصيدة التى ذكرنا معنى أبى الشيص بكماله . قال أبو الشيص ^(١) :
وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى متأخر عنه ولا متقدم
فسرقه الحسن بتمامه فقال :

فما جازه جود ولا حل دونه ولكن يسير الجود حيث يسير

فهذا هو ، على أن بيت أبى الشيص أحلى وأطبعُ ومع حلاوته جزالة .
وقد ذكر عن الحسن أنه مازلت أحسدُ أبا الشيص على هذا البيت حتى أخذته
منه وسرقة المعاصر قصور همة . وهذه القصيدة يُناضلُ أصحابُ الحسن عنه
ويخاصمون خُصَمَاءَه مقرين بأن ليس له أفضل منها ، ولا لهم إلى سواها
مَعْدِلٌ عنها . فقس بفهمك وأعمل فكرك على ما وصفنا من أبواب السرقة ما
وجدته فى أشعار لم أذكرك يظهر لك جميع ما وصفناه ويبدو لك وجه ما
رسمناه إن شاء الله .

قال : ومما يقع فى عيوب الشعر ويغفل الشاعر عنه ، ويجوز الأمر فيه

(١) هو محمد بن على بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن نعيم الخزاعي شاعر مطبوع سريع الخاطر رقيق
الالفاظ من أهل الكوفة غلبه على الشهرة معاصراه صريع الغواني وأبو نواس وانقطع إلى أمير الرقة «
عقبة بن جعفر» الخزاعي فأغناه عقبة عن سواء وأبو الشيص لقب وكنيته أبو جعفر وهو ابن عم دعبل
الخزاعي عمى فى آخر عمره، وتنسب إليه الابيات التى يغنى بها وأولها .

وقف الهوى بى حيث أنت فليس لى

متأخر عنه ولا متقدم

قتله خادم لعقبه فى الرقة سنة ١٩٦ هـ / ٨١١ م.

انظر المزيد فى : فوات الوفيات ٢/ ٢٢٥ ، البداية والنهاية ١٠ / ٢٣٨ ، الشعر والشعراء ٣٤٦ ، سمط
اللاكلى ٥٠٦ ، معاهد التنصيص ٨٧/ ٤ ، التبريزى ١٧٤/ ٣ ، تاريخ بغداد ٤٠١/ ٥ ، الوافى بالوفيات
٣/ ٣٠٢ نكت الهميان ٥٧ جمهرة الأنساب ٢٢٩ .

لصغر جرّم العيب وسلامة اللفظ الذى احتبى فيه ، ثم يكون ذلك سببَ غفلةِ
النقاد أيضاً عنه ، مثل قول المتنبي

كفى بك داءً أن ترى الموت شافيا

فضع هذا الكلام على أنه إنما شكى داءه ووصفه بالعظم ، فعاد شاكيًا نفسه ،
وجعلها أعظم الداء لأنه أراد : كفى بدائك داء ، فغلط وقال : كفى بك داءً
فصار مثل كفى بالبلاء . فالسلامة هي الداء ، يريد طول البقاء سبب للفناء .
وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴾ ^(١) فالله هو أعظم شهيد .
فجعل المتنبي نفسه أعظم الداء ولم يرد إلا استعظام دائه وإصلاح هذا الفساد
وبلوغه إلى المراد أن يقول :

كفى بالمنايا أن يكن أمانيا وحسبك داء أن ترى الموت شافيا

فيعود الداء المستعظم كما أراد وتزول خشونة ابتدائه وشدة جفائه إذ خاطب
الممدوح بالكاف فجعله داء عظيمًا فى أول كلمة سمعها منه .

وقد تأدب خواص الناس وكثير من عوامهم فى أمثال هذا المكان فهم يقولون
عند مُحَاطَبَات بعضهم بعضًا بما يخشن ذكره . قلت للأبعد كذا وكذا للأبعد .
وقلت ياهو الكذا، وأشباه هذا .

ومن عيوب هذا القسم أيضاً أن قائله قصد إلى سلطان جديد وإلى مكان
يحتاج فيه إلى التعظيم والتفخيم ، وقد صدر عن ملك نوه به أعنى سيف
الدولة وأغناه بعد فقره وشرفه ورفعته وأدنى موضعه . فورد على كافور ^(٢) هذا

(١) سورة الأنبياء الآية ٤٧ .

(٢) هو كافور بن عبد الله الإخشيدى أبو المسك الأمير المشهور صاحب المتنبي . كان عبدًا حبشيًا اشتراه =

فى مرتبة شريفة وخطة منيفة؁ فجعل بجهله يصفه فى أول بيت لقيه به أنه فى حالة لا يرى منها المنية أو يرى المنية أعظم أمنية؁ وعلم كافور بذكائه ووصول أخبار الناس إليه؁ أنه فى حالة خلاف ما قال؁ وأنه كفر النعمة من المنعم عليه؁ وأراه أن جميع ما عامله به من الغنى الواسع؁ والجاه القاطع؁ حقير لديه؁ صغير فى عينيه؁ فعلم كافور فى هذا الوقت أنه ممن لا تزكو لديه الصنعة وإن عظمت؁ ولا تكبر فى عينه المواهب وإن جسمت؁ ولم يكن فى خلق كافور من الصبر على اتساع البذل ولا من الرغبة فى أهل الآداب والفضل؁ ما عند سيف الدولة من ذلك. فزهّد فيه بعد رغبة؁ وعلله بالقليل؁ وسأوفّه بالجزيل ورأى المتنبى أن الأسود ليس له فى قلبه من الحب والقرب؁ ماله عند سيف الدولة فلم يدل عليه ولا أكثر من التعتب والعتاب ما يعطفه إليه؁ فأضاع وضاع وكان يتوقع الإيقاع؁ وكان بجسمه وحاله عنده سقم؁ كما أدعى عند سيف الدولة وكذب؁ ولكفران النعمة نَقَمٌ؁ ثم تَجَّاه ركبُ ظهر الهروب؁ وأقبل يعترف لسيف الدولة بالذنوب؁ وكان لحنه وشعره شريفين؁ وعقله ودينه ضعيفين ومع ذلك فسقطاته كثيرة إلا أن محاسنه أكثر وأوفر والمرء يعجز لا محالة وكان يميل إلى تعقيد الكلام ويعتمده؁ على علمه بقبحه فيقول من ذلك يصف ناقته

= الإخشيد ملك مصر سنة ٣١٢ هـ فنسب إليه . وأعتقه فترقى عنده؁ ومارالت همته تصعد به حتى ملك مصر سنة ٣٥٥ هـ وكان فطنًا ذكيًا حسن السياسة أخباره كثيرة . ولد سنة ٢٩٢ هـ / ٩٠٥ م ومات سنة ٣٥٧ هـ / ٩٦٨ م
قال ابن تغرى بردى عنه : إن مدة إمارته على مصر اثنتان وعشرون سنة؁ قام فى أكثرها بتدبير المملكة فى ولاية أبى القاسم ثم أبى الحسين الإخشيد وتولاها مستقلًا ستين وأربعة أشهر؁ وكان يدعى له على المنابر بمكة ومصر والشام إلى أن توفى بالقاهرة . وقيل حمل تابوته إلى القدس فدفن فيها وكان وزيره ابن الفرات . قال الذهبى : كان عجبًا فى العقل والشجاعة .
انظر المزيد فى : دول الإسلام ١ / ١٧٣؁ الولاة والقضاة ٢٩٧؁ وفيات الأعيان ١ / ٤٢١؁ تاريخ ابن خلدون ٤ / ٣١٤؁ النجوم الزاهرة ٤ / ١٠١ .

فتبيت تسند مسنداً فى مياها أسادها فى المهمة الانضاء

ويقول فى مدح

أنى يكون أبا البرية آدم وأبوك والثقلان أنت محمد

ويقول فى بيت آخر من آخر قصيدة يمدح بها والبيت لا يتعلق بما قبله فيما يظهر ولا بعده بشئ

كانك ما جاوردت من بان جوده عليك ولا قاومت من لم تقاوم

ومثل هذا له كثير وهذه الأجناس من أبيات وإن ظهرت معانيها بعد استقصاء، وأطاعت غوامضها بعد استعصاء، فهى مدمومة للسلك وإن اطلعت منها على أجزل الإفادة، فكيف إذا حصلت منها على السلامة بلا زيادة.

وكان أيضاً يغفل عن إصلاح شئ من كلامه على قرب ذلك الإصلاح من الفهم، مثل قوله يرثى أخت سيف الدولة

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب كناية بهما عن أشرف النسب

فجعل يا أخت خير ويا بنت خير كفاية عن أشرف النسب. والكناية لا تكون إلا لعل تتسع فيها التهم لأن الكناية ستشر ونعمية فما بال شرف النسب يورى عنه تورية المعائب ويكنى عنه والتصريح به من المفاخر والمناقب.

وقد غفل عن إصلاح هذا بلفظ فصيح، ومعنى صحيح قد كاد يبرز من الجنان، إلى طرف اللسان، لو فطن إليه

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب غنى بهذا وذا عن أشرف النسب

قال أبو الريان : وهذه الجملة التى أبنت لك فيها ما دخل على الشعراء المجيدين من التفسير والغفلة والغلط ، وغير ذلك كافية ومغنية عن إيراد سوى ذلك ، وإن لقيتها بحوذة بحث وصحة قياس ، لم تحتج إلى كشف عيوب أشعار الناس ، ولعل قائلاً بقول : مات على هؤلاء وترك سواهم ليله على من بكت ، وتفضيله مَنْ عنه سكت ، فقل لمن قال ذلك : الأمرُ على خلاف ما ظننت لم أذكر إلا الأفضل فالأفضل والأشهر فالأشهر ، إذ كانت أشعارهم هى المروية ، فالحجة بهم ، وعليهم هى القوية ، فقد نقلته على مَنْ قُبلى عليهم بالحق إليهم .

قال أبو الريان : فأما نقد المستحسن فتمثيله لك يعظم ويتسع لكثرة (فلا يسعنا إيراد وكفى ما سلم فى جميع ما أوردناه فهو فى خير السالم ثم تسع) طبقات الجودة فيه . وأحسن الحسن منه ما اعتدل مبناه وأغرب معناه ، وراد فى محمودات الشعر على سواه ، ثم يمدح الأدون فالأدون بمقدار انحطاطه إلى خيز السلامة ، ثم لا مدح ولا كرامة .

قال محمد : فقلت لله درك يا أبا الريان فما أَلَيْسَ جانبك ، وما أقرب غائبك ، وما أنجح طالبك ، وما أسعد بك صاحبك ، فقال أنجح الله مُطالبك مآربك وصفى من القذى مشاربك ، وبث فى الحواضر والبوادر مَنَابِكَ .^(١)

قال محمد : وطلبتنى نفسى بمعرفة مذهب أبى الريان فى اختيار الشعر ، واغتنمت جوده بما أردته ووجوده متى طلبته ، فقلت له يوما : يا أبا الريان أبت نفسى أن ترتوى من مائك ولا أن تسأم من طيب غداك ، وقد أدلنى لِيُن

(١) وردت فى النسخة التونسية « نجزت مسائل الانتقاد ، بلطف الفهم والانتقاد وهو إعلام الكلام لابن شرف القيروانى على لسان أبى الريان الصلت بن السكن من سلامان ، عليه من الله تعالى الرحمة والرضوان والروح والريحان بمنه وكرمه آمين » .

جانبي عليك، وسهّلَ علىّ مباحثيك يسرَ الأشياء لديك، فتبسم ثم قال: ما الفن الذي تريده؟ ومن أى حنف تستريد؟ قلت: اقتراحى على فهمك وكرمك أن تنشدنى ولا تَمَلْ، وتُملى علىّ ولا تَكِلْ من مستحسن الأشعار عندك ما أجمع بين ميزك فيه، ونقدك على الاختيار: قال: نعم ونعمًا أنشدك ما حضرنى، ولعله بجذب ما نافرنى، فإنى رأيت الشئ بالشئ يذكر ولا تَخَلْنى أقدم الأجود فالاجود، لكنى أقدم ما اعتفانى، وأوخر ما عفانى، وسأبدأ بالآيات المفردات والمزدوجات وأوخر القطع العشريات، والقصائد المعربات، فقد رويت منها ما استغربت معناه، واستظرفت مغزاه، قلت: هات لا فض فوك، ولا انفض مُعْتَفُون، فقال: خذ الأشعار الحكمية والآيات المثلية وأنشدنى

ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا
فكانهم كانوا على ميعاد
أمرتهم أمرى بمنعرج اللوى
يوما يصير إلى بللى ونَقَاد ***

جرت الرياح على محل ديارهم
فكانهم كانوا على ميعاد
فلذا النعيم وكل ما يلبي به
يوما يصير إلى بللى ونَقَاد ***

ولست بمسبق أخا لا تلمه
على شعث أى الرجال المهذب ***

قد يجمع المال غير آكله
ويأكل المال غير من جَمعه
فخذ من الدهر ما أتاك به
من قُر عينا بعيشة نفعه ***

رب حِلْم أضاعه عدم المال
وجهل غطى عليه النعيم ***

لن يلبث القرناء أن يتفرقوا
ليل بكر عليهم ونهار ***

ولا يغنها يوماً من الدهر يسأم
يفره ومن لا يتق الشتم يشتم

وعن بعض ما يأتي يمت وهو عاتب
يجدها ولا يسلم له الدهر صاحب

لا يذهب العُرف بين الله والناس

من لم يزل يستحمل الناس نفسه
ومن يجعل المعروف من دون عرضه

ومن لم يغمض عينه عن صديقه
ومن يتتبع جاهداً كل رلة

ومن يفعل الخير لا يُعَدَم جواريه

وأنشد في الغزل :

وعفراء عني المُعْرِضُ المُتَوَانِي
وعراف نَجِدُ إن هما شفِيَانِي

وعفراء أدنى الناس عندي مودة
جعلت لُعراف اليمامة حكمه
وأنشد

إلى جبل لا نُهدُّ أو لتضفضعا
تداعت به أركانه فتقطعا

فلو أن ما أشكو إليكم شكوته
سلام على الوصل الذي كان بيننا
وأنشد

في حبه القلب لم تنزح بك الدار
حتى أراك وأخبار وأخبار

يا نازح الدار عن قريبي ومسكنه
عندي أحاديث في قلبي فخباءة
وأنشد

وعلمتها بالهجر أن تهجر الغمضا
لتنكر من فقد الكرى بعضها بعضا
وطالت حياتي للشقا فمتى ترضى

فأنت الذي أشرقت عيني بمائها
وأغربتها بالدمع حتى جفونها
فإن كان لا يرضيك إلا منيتي
وأنشد

تروم الحمى لُقيت من رفقة رشدا
تحية من قد ظن أن لا يرى نجدا
بنار الهوى والشوق قد بلغ الجهدا
فماذا عليكم لو حفظتم لنا عهدا

أيا رفقة من آل بصرى تحملوا
إذا ما وصلتكم سالمين فبلغوا
وقولوا تركنا العامري مؤلّها
حفظنا لكم عهد الهوى منذ نشأتم

وأنشد

ودعْتُها لفراق فاشتكت كبدى
وغادرت أعين الواشين فانصرفت
فإن أول عهد العين يوم نأت
وشبكت يدها من لوعة بيدى
تعض من غيظها العناب بالبرد
بالدمع آخر عهد القلب بالجلد

وأنشد

قد راينى رمزات مثل ما
هلا سألت حُداثكم يوم النوى
لولا الدموع وفيضهن لا حرقت
راب العليل ترامز العُود
أَسْرَواً بعيسك أم مَرَوْا بفؤادى
أرض الوداع حرارة الأكباد

وأنشد

سماك لى قوم وقالوا إنها
مجحدتهم ليكون غيرك ظنهم
والله لو قست القلوب كقبلها
لهى التى تشقى بها وتكابد
إنى ليعجبنى المحب الجاحد
مارق للولد الصغير الوالد
يقع البلاء وينقضى عن أهله
وبلاء حـبـك كل يوم رائد

قال محمد وقال أبو الريان : من أحسن المراثى وأفصحها وأوجعها وأقرحها
قول قتيلة ^(١) أخت النضر بن الحارث ^(٢) وقد قتله رسول الله ﷺ صبراً، وكان
من بنى عبد الدار :

(١) هى قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة من بنى عبد الدار من قريش شاعره من الطبقة الأولى من النساء ، أدركت الجاهلية والإسلام ، وأسر أبوها النضر فى وقعة بدر ، فأمر به النبى ﷺ فقتل فرثه بقصيدة أنشدتها بين يدى رسول الله ﷺ . فنهى رسول الله ﷺ عن قتل أسرى قريش بعد النضر وأسلمت بعد مقتله وروت الحديث وتوفيت فى خلافة عمر سنة ٢٠ هـ / ٦٤٠ م .

(٢) هو النضر بن الحارث بن علقمة بن كلفة بن عبد مناف من بنى عبد الدار من قريش صاحب لواء المشركين ببدر . كان من شجعان قريش ووجهها ومن شياطينها (كما يقول ابن إسحاق) . له إطلاع على كتب الفرس وقرأ تاريخهم فى «الحيرة» ، وقيل : هو أول من غنى على العمود بالحن الفرس ، =

عن صبح خامسة وانت موفق
مهجورة ما أن تجيب فتنتق
لله أرحام هناك تُـمـزق
لنجيبة والفحل فحل مُـعـرِف
وأحقهم لو كان عتق يعتق
مَنْ الفتى وهو المغيظُ المحنقُ

يا راكبا إن الأثيل مظنة
إقرا السلام ثرى هناك ورمه
ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه
أحمد أنت صنونجـيـبة
النضر أقرب من قتلت قرابة
ما كان ضرك لو مننت فربما
وأنشد

فاليوم تُسلمنى لأجرَدَ ضاح
ظلى وأدفع ظالى بالراح

قد كنت لى حبلا الود بظله
فاليوم أخضع للذليل وأتقى

وأنشد

كأنك لم تجزع على ابن طريف
ولا المال إلا من فنى وسُـيُـوف

أيا شجر الخابور مالك مورقا
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى

وأنشد

فمضى ففقدك برد الشراب
من قبل إبلائك ثوب الشباب

يا غائبا عنا بعيد الإياب
لهفى على لبسك ثوب البلى

= وهو ابن خالة النبی ﷺ ولما ظهر الإسلام استمر على عقيدة الجاهلية وآذى رسول الله ﷺ كثيرا ، وكان إذا جلس النبی ﷺ مجلسا للتذكير بالله والتحذير من مثل ما أصاب الأمم الخالية من نعمة الله ، جلس النضر بعده فحدث قريشا بأخبار ملوك فارس ورستم وإسفنديار . ويقول : أنا أحسن منه حديثا إنما يأتيكم محمد بأساطير الأولين ، وشهد وقعة «بدر» مع مشركى قريش ، فأسره المسلمون وقتلوه بالأثيل (قرب المدينة) بعد إنصرافهم من الوقعة وهو أبو قتيلة . قتل سنة ٢ هـ / ٦٢٤م .
انظر المزيد فى : الكامل ٢/ ٢٦ ، زهر الآداب ١/ ٣٣ - ٣٤ ، معجم البلدان ١/ ١١٢ ، مطالع البدر ١/ ٢٣٢ ، جمهرة الأنساب ١١٧ ، نسب قريش ٢٥٥ ، البيان والتبيين ٤/ ٤٣ - ٤٤ ، نهاية الأرب ١٦ / ٢١٩ - ٢٧١ ، المحبر ١٦٠ - ١٦١ ، الجمحى ٢١٣ - ٢١٤ .

وأنشد

ولا قصر عن دمع ولو كان من دم
وبادوا كما بادت أوائل جرهم
وحفظا لذاك السؤدد المتقدم
ولا ضاربوا إلا بسيف مثلم
كلاب الا عادي من فصيح وأعجم
وموت على من حُسام ابن ملجم

أقصر جهدك لاعزاء لمفرم
مضى أهلك الأدنون إلا أقلهم
مضوا يستلذون المنايا حفيظة
فما طعنوا إلا برمح مؤمل
ولا عجب للأسد إن ظفرت بها
فحربة وخشي سفت حمزة الردى

وأنشد

وقل إلى ذاك القلب حنين
فحاشت شمالي حوله ويميني
كما كان يلقي الدهر أغبر دوني

حنيني إلى ذاك القلب ومن به
فوا أسفا ألا أكون شهدته
وكنت الا فى الموت أحمر دونه

وأنشد

إليه الحفاظ المر والخلق الوعر
هو الكفر يوم الروح أو دونه الكفر
وقال لها من تحت إخمصك الحضر
لها الليل إلا وهى من سندس خضر

وقد كان فوت الموت سهلا فرده
ونفس تعاف الدم حتى كأنما
فأثبت فى مستنقع الموت رجله
تردى ثياب الموت حمرا فما أتى

وأنشد

باكسف بالٍ يُسْتَقَلُّ وَيُضْلَعُ
وإن تكبير المصلين أربع
بأن الندى فى أهله يتشيع

ولم أنس مشى الجود حول سريره
وتكبيره خمسا عليه معالنا
وما كنت أدري يعلم الله قبلها

وأنشد

لعمرك ما الرِّبِيَّةُ فَقَدْ مَالَتْ
ولكن الرِّبِيَّةُ فَقَدْ قَرَّمَتْ

قال أبو الريان : ويعجبني من المدح

إذا وَرَدُوا بطحاء مكة أشرفت
فما خُلِقَتْ إلا لِجُود أَكْفِهِمْ

وأنشد :

ولما وَرَدْنَا مُدَّةَ الملك أَجَزَتْ
فسلمت واعثافت جناي هيبة
فلما تَبَيَّنَتْ الطلاقَةُ وانثى
وأفضيت من بعد إلى ذى مهابة
دَنُوتُ فَقَبَّلْتُ الندى من يدِ إمْرِءٍ
صفت مثلما تصفو المدام خلاله

وأنشد :

علقت بحبل من حبال محمد
تغطيت من دهرى بظل جناحه
فلو تسَلَّى الأيام عني ما درت

وأنشد :

إذا افتحرت يوما تميم بقوسها
فانتم بذي قار أمالت سيوفكم
إذا العيش لاقت بي أبا دلف فقد

ولا شاة تموت ولا بعير
يموت لموته خلق كثير

يحيى وبالفصل ين يحيى وجعفر
وأرجلهم إلا لأعواد منبر

رجال عمن الباب الذى أنا داخله
تنازعنى القول الذى أنا قائله
إلى مُبَشَّرِ آنستنى مخايله
أقابل بدر التّم حين أقابله
جميل مُحَيَّاه بساط أنامله
ورقت كما رق النسيم شمائله

أمنت به من طارق الحدّثان
فعميني ترى دهرى وليس يرانى
وأين مكاني ما عرفن مكاني

وجاءت بما قد وطدت من مناقب
عروش الذين استرهنا قوس حاجب
تقطع ما بينى وبين النواشب

بدى أقبح الأشياء أوتة أمل
وأحسن من نور تفتححه الصبا
وأنشد :

أَقْلُوا عَلِيَهُمْ لَا أَبَا لَابِيكُم
أَرَلْتُكَ قَوْمَ إِنْ بَنُوا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ
وَإِنْ كَانَتِ النِّعَمَاءُ فِيهِمْ جَزَوْا بِهَا
وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى كُلِّ حَادَثٍ
وأنشد :

كريم نفضت الناس لما بلغته
وكاد سرورى لا يفنى بنداً منى
وأنشد :

ولم يصفنى بالود إلا ابن حرة
كعثمان أو كالفضل أو كمحمد
وكالحسن المدلى إلى حباله
وأنشد :

سأشكر عمراً ما تراخت منيتى
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها
وأنشد :

أعنى وأقنى ومما يكلفنى
قام بحملى لما قعدت به

كستها يد المأمول حلة غائب
بياض العطايا فى سواد المطالب

من اللاو مُدَّوْا المكان الذى مَدَّوْا
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْ قَوَّوْا وَإِنْ شَدَّوْا
وَإِنْ أَنْعَمُوا لَا كَدَّرُوهَا وَلَا كَدَّرُوا
من الامر رُدُّوْا أفضل أحلامكم رَدُّوْا

كانهم ما خف من زاد قادم
على تركه فى عمرى المتقادم

كريم اذا عُدَّ الكرام أديب
وما منهم الا أغر نجيب
وقد ضمنى والنائبات قليب

أبأدى لم تَمُتَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
فَكَانَتْ قَدْ ذِي عَيْنِيهِ حَتَّى تَجَلَّتْ

تقبيل كف له ولا قدم
ونمت عن حاجتى ولم ينم

وأنشد :

ومن وجد الإحسان قيذاً تقيداً
وإن أنت أكرمت اللثيم تمرّداً
مضر كوضع السيف فى موضع الندى

وقيدت نفسى فى ذراك محبة
إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
فوضع الندى فى موضع السيف بالعلى

وأنشد :

متواضعين على عظيم الشأن
قيد الظليم وربقة السرحان
أصبحت من قتلاك بالاحسان

متصعلكين على كثافة ملكهم
يتقبلون ظلال كل مطّهم
يا من يقتل من يشاء بسيفه

وأنشد :

لأبلغ لا تيجان الاعمائه
ويكبر عنها كمه وبراجمه

وفى صورة الرومى ذى التاج ذلة
تقبل أفواه الملوك بساطه

وأنشد :

إلّى قريباً كنتُ أو نازح الدار
وكم من أناس لا يروك بأبصار
يُقَسِّمُ لحمي بين ناب وأظفار

أياً موصل النعمى على كل حالة
ويا من رآنى حيث كنت بقلبه
ويا مقبلاً والدهر عنى معرض

وأنشد :

وكفّيتنى كلّ الامور بأسرها
فلتَشْكُرْكَ أعظمي فى قبرها

أوليتنى نعماً أبوح بشكرهما
فلا شكرنك ما حيت وإن أمتُ

وأنشد :

طعن نحرور الكمأة لا الحلم
وان تولوا صنيعه كنمو

قوم بلوغ الغلام عندهم
إذا تولوا أعداءه كشفوا

نظن من فقدك اعتذارهم أنهم أنعموا وما علموا
أعيذهم من صروف دهرهم فإنه في الكرام منهم

قال محمد : وانقضى هذا المجلس وبه تم الكتاب وهو أعلام الكلام لابن شرف القيرواني ، على لسان أبي الريان، الصلت بن السكن، من سلامان، أحد النحارير الأعلام عليه الرحمة والرضوان، والروح والريحان في أعالي غرف الجنان. وكتبه المصطفى بن أحمد بن محب الدين الشافعي حامداً الله تعالى ومصليا على رسول محمد وآله الطاهرين ومسلما في أواخر شهر رمضان المبارك من شهور سنة ثلاث عشرة وألف من الهجرة الشريفة على صاحبها أفضل الصلاة والسلام وغاية الإجلال والإعظام. (*)

(*) هذا ما وجد من مخطوطة دار الكتب المصرية.

كتاب
أخبار النجيين

للمُقرئ

المتوفى ٣٤٩ هـ

تقديم وتحقيق وتعليق

الدكتور محمد زينه محمد عريب

مقدمة المحقق

أما الرسالة الثانية الذى نقدمها «فأخبار النحويين» للمقرى . فقد عنى كثير من علماء المسلمين وأدبائهم بجمع كثير من الحقائق المبعثرة فى بطون الكتب ، أو التى تَلَقَّوْهَا بالرواية والسمع ، أو خبروها بأنفسهم ، ثم نَسَقُوا هذه الحقائق ، ونظَّمُوا كل طائفة متشابكة منها فى سلك واحد ، فَدَنَّوْا السَّيْرَ وتراجم العلماء والحكماء والأطباء والأدباء ورواة الحديث والقراء والفقهاء والنحاة . ووصفوا البلدان والأقطار التى ارتادوها ، أو قرءوا عنها أو سمعوا بها ، كما وصفوا الحيوان والنبات ، فكان من وراء ذلك كله طائفة كبيرة من كتب السير والطبقات والمعاجم المتنوعة والموسوعات الجامعة فى شتى نواحي العلم ، حتى أصبحت اللغة العربية من أغنى لغات العالم كلها بمثل هذه الكتب ، إن لم تكن أغناها ومع ذلك لم يكن العرب هم أول من استحدثها ، إذ إنهم لم يأخذوا فى مثل هذا التدوين إلا منذ القرن الثانى للهجرة (الثامن الميلادى) عندما وضع أبو بكر ابن إسحاق سيرة النبى الهاشمى عليه الصلاة والسلام - ثم اعتمد عليه ابن هشام المتوفى سنة ٢١٣ هـ . ثم جاء ابن سعد وابن سلام فألف كل منهما طبقاته ، وتتابع ظهور وأمثال هذه الكتب ، وتعددت مناحيها وموضوعاتها . وفى القرن السابع رادت وكثرت على الرغم مما حل فيه بالحضارة الإسلامية والثقافة العربية من نكبات ، فصار لدينا كتب متعددة عن كل عظيم نابه ، وكل فئة خاصة أو طبقة معينة من العلماء والأدباء فى مختلف القرون أو فى

قرن بعينه ، وإن نظرة واحدة إلى فهارس المكتبات العربية لتقنعنا بالكثرة الوافرة من الكتب التى وضعها العرب فى هذه الناحية من التأليف .

وقد كان لهذه السير والتراجم والطبقات قيمتها للعلم والأدب والتاريخ ، إذا سرت للباحث والعالم والمؤرخ الوصول إلى كثير من الحقائق التى يقوم عليها بحثه ، وبينت للعالم مدى إقبال المسلمين وكتاب العربية فى مختلف العصور على البحث والتدوين ، وما عانوا فيه من مشقة وجهد علمى مشكور ، كما بينت للخلف مقدار ما تركه له أسلافه من ثروة ثقافية ضخمة يفخر بها كما يفخر كل محب للعلم والبحث .

ومما يؤسف له كل الأسف أن الشطر الأعظم من هذه الثروة العلمية الضخمة قد ضاع فى تلك النكبات التى حلت بالعالم الإسلامى من غزوات متكررة وحروب وثورات ومجاعات وحرائق وسرقات وجهل الحكام وطمع الطامعين .

وإنى لأرجو من الله أن تتاح لنا أو لغيرنا الفرصة لجمع كل أسماء الكتب العربية الموجودة والضائعة التى أشار إليها المؤلفون فيما وصل إلينا من كتبهم وتنسيقها فى ثبت شامل يكون مرجعاً للباحثين وهادياً لهم ، فلعل التوفيق يوافى طائفة منهم بالعثور على بعضها والاستفادة منها .

ومما يذكر أن القدامى فى الزمن السالف قد درجوا على محو ما لديهم من بعض الكتب ليستغلوا رقوقها فى كتابة تأليف جديد من عندهم ، أو تدوين مذكرات خاصة بهم ، وقد تكررت هذه العملية مرات ، لأن قراطيس البردى ، والرقوق كانت غالية الثمن على الكثيرين .

وإذا قد توصل العلم الحديث إلى إستعادة هذه الكتابة المحوّة مما تركته

وراءها من آثار في البردى أو في الرقوق، فقد استطاع العلماء الأوروبيون الحصول على نسخ من مؤلفات قيمة ظنوا أنها ضاعت، ولا سبيل إلى العثور عليها، ففي المتحف البريطاني مثلاً مخطوطات سريانية أخذت من أديار وادي النطرون، منها مخطوطة ألفه ساويرس الأنطاكي في القرن التاسع الميلادي كان مكتوباً عليه إلياذة هو ميروس وإنجيل لوقا، وعلى أوراق كان عليها هندسة إقليدس مكتوبة في القرنين السابع والثامن. وقد تكون ثمة كتب عربية كثيرة قد أصابها مثل ذلك فمحيت وكتب عليها غيرها أحدث منها وأقل قيمة.

ومهما يكن من الأمر فمن الخير للعلم والإنسانية أن يضاعف العاملون منا جهودهم في جمع المتفترق من التراث الثقافي العربي من مظانه، ونشر القيم منه، وهو كثير حافل ومالم ينشر منه إلى اليوم لا يزال كثيراً.

وصاحب هذه الرسالة: عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم البغدادي أبو طاهر، وقد قبل مولده سنة ٢٨٠ هـ وقرأ على أحمد بن سهل الأشناني وأبي عثمان سعيد بن عبد الرحيم وابن مجاهد، وكذلك أخذ القراءات سماعاً عن ابن وكيع محمد بن خلف صاحب كتاب أخبار القضاة.

كذلك روى عن أحمد بن إسحاق بن البهلول وأبي مزاحم الخاقاني وصالح ابن أبي مقاتل ومحمد بن جعفر القتان وأحمد بن فرج وإسحاق بن أحمد الخزاعي وعبد الله بن الصقر السكري وأبى بكر بن داود وعلي بن الحسن بن سليمان القطيعي ومحمد بن العباس اليزيدي والحسن بن الحباب وغيرهم.

وقد قرأ عليه عدد كثير من التلاميذ الذين اشتهروا في علم القراءات والنحو والصرف نذكر منهم: أبو الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي وأبو الحسن أحمد ابن عبد الله السوسنجردي وعلي بن محمد الجوهري وأبو الحسن بن العلاف

وأبو الحسن الحمami وعبد العزيز بن خواستى القاضى وغيرهم .

ويعتبر عبد الواحد بن عمر من تلاميذ أصحاب مدرسة أهل الكوفة وقد ذكره عدد من النحويين فى طبقات النحاة واللغويين من أصحاب مدرسة الكوفة وحصاً الزبيدي وأبى الطيب اللغوى .

وقد أثنى عليه النحاه والقراء والعلماء فقد قال عنه شمس الدين الذهبى :
إمام المقرئين ، أبو طاهر البغدادى ، أحد الأعلام ، ومصنف كتاب البيان ، ومن انتهى إليه الحذق بأداء القرآن . وقال القفطى فى كتابه انباه النحاة عنه « لم ير بعد ابن مجاهد فى القراءات مثله » . وقال ابن كثير فى كتابه البداية والنهاية « كان من الأمناء الثقات ، وكان من أعلم الناس بحروف القراءات ، وله فى ذلك مصنفات » . وقال الخطيب البغدادى فى كتابه تاريخ بغداد « كان من أعلم الناس بحروف القرآن ، ووجوه القراءات ، وكان ثقة أميناً » ثم يقول أبو عمر الدانى عنه « لم يكن بعد أن مجاهد مثل ابن أبى هاشم فى علمه وفهمه ، مع صدق لهجته ، واستقامة طريقته ، ولما توفى ابن مجاهد أجمعوا على تقديم أبى طاهر ، وأن يقرئ موضعه ، فقصده الأكابر ، وتحلقوا عنده » .

وكان أبو طاهر البغدادى له عدة مصنفات ذكرت فى بعض المصنفات وطبقات النحاة واللغويين ، نذكر منها : « قراءة الكسائى » و « قراءة الأعمش » و « قراءة حمزة الكبير » و « قراءة حفص صنعته » و « جامع البيان » و « الانتصار لحمزة » و « رسالة فى الجهر بالسلمة » وكتاب « الخلاف بين أبى عمرو والكسائى » وكتاب « الشواذ السبعة » وكتاب « الخلاف بين أصحاب عاصم وحفص وسليمان » وكتاب « الفصل بين أبى عمرو والكسائى » وكتاب « الهاءات » وكتاب « الياءات » وغيرهم من المفقود .

مات أبو طاهر بن أبي هاشم سنة ٣٤٩ هـ وصلى عليه ابنه في جامع
الرصافة ودفن في مقبرة الخيزران. بعد أن ترك لنا ثروة قيمة أدبية، فلهذا نقدم
هذا العمل «أخبار النحويين» لكل باحث وباحثه خدمة للعلم، والله المعين ، ،

القاهرة ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م
الدكتور / محمد زينهم محمد عزب

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم . أخبرنا مسند الوقت صلاح الدين محمد بن بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسى ^(١) ، قال أنا ^(٢) الشيخ الإمام مسند الشام فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الدائم بن أحمد المقدسى ^(٣) قراءة عليه وأنا أسمع يوم السبت سابع عشر ربيع الآخر سنة تسع وثمانين وستمائة .

(١) هو صلاح الدين محمد بن تقى الدين أحمد بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر محمد بن محمد بن قدامة المقدسى الصالحى الحنبلى مسند الدنيا فى عصره ، ولد سنة أربع وثمانين وستمائة وتفرد بالسماع من الفخر بن البخارى ، سمع منه مشيخته وأكثر مسند أحمد والشامل والمتقى الكبير من الغيلانيات ، وسمع من التقى الواسطى وأخيه محمد وأحمد بن عبد المؤمن الصورى وعيسى المغارى والحسن بن على الحلال والعز الفراء والتقى بن مؤمن ونصر الله بن عباس فى آخرين ، وأجاز له فى سنة خمس وثمانين جماعة من أصحاب ابن طبرزد وخرج له الياصوفى مشيخة وحدث بالإجازة عن النجم بن المجاور وعبد الرحمن بن الزين وزينب مكى وزينب بنت العلم وسمع الكثير ورحل الناس إليه وتزاحموا عليه وأكثروا عنه وكان ديناً صالحاً حسن الاستماع خاشعاً غزير الدمعة لا يكاد يمسك دمعته إذا قرئ عليه الحديث أو ذكر ﷺ أم بمدرسة جده وسمع الحديث أكثر من خمسين سنة وقد أجاز لأهل مصر خصوصاً من عموم . قال ابن حجر : فدخلنا فى ذلك مات فى شوال سنة ثمانين وسبعمائة عن ست وتسعين سنة وأشهر ونزل الناس بموته درجة ودفن بترية جده بسفح قاسيون .

انظر المزيد: شذرات الذهب ٦/ ٢٦٧ - ٢٦٨ .

(٢) اختصار لكلمة أنبانا .

(٣) هو على بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة أو الحسن المقدسى الحنبلى قيم جامع الجبل ، اعتنى =

أنا المشايخ أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي^(٤) قراءة عليه وأنا أسمع ، والحفاظ أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك بن الأخضر^(٥) ،

- بالرواية قليلاً وكتب أجزاء وسمع من البهاء عبد الرحمن وابن صباح ، وبغداد من ابن الكاشغري وطائفة ، وكان صالحاً كثير التلاوة وعذبه التتار إلى أن مات شهيداً سنة تسع وتسعين وستمائة وله اثنتان وثمانون سنة .

انظر المزيد في : شذرات الذهب ٥ / ٤٥١ .

(٤) هو العلامة اللغوي النحوي المقرئ المحدث الحفاظ تاج الدين الكندي أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن البغدادي شيخ الحنفية والقراء والنحاة بالشام ومسد العصر . ولد ببغداد سنة عشرين وخمسمائة وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وأكمل القراءات العشر وهو ابن عشر . وكان أعلى الأرض إسناداً في القراءات ، قال الذهبي : لا أعلم أحداً من الأئمة عاش بعد ما قرأ القرآن ثلاثاً وثمانين سنة غيره .

وقرأ العربية على أبي محمد سبط أبي منصور الحياط وابن الشجري وابن الحشاش والسلف على موهوب الجواليقي ، وسمع الحديث من أبي بكر بن عبد الباقي وخلائق . وخرج له أبو القاسم بن عساكر مَشِيخة في أربعة أجزاء . وقدم دمشق ونال الحفظة الوافرة والتقدم ، وازدحم عليه الطلبة ، وكان حنبلياً فصار حنفيّاً ، وتقدم في مذهب أبي حنيفة . وأفتى ودرس وصنف وأقرأ القراءات والنحو واللغة والشعر . وكان صحيح السماع ، ثقة في النقل ، ظريفاً في المعشرة ، طيب المزاج ، قرأ عليه جماعة ، وآخر من رَوَى عنه بالإجازة أبو حفص بن القَـوْاص ، ثم أبو حفص العقيمي . واستوزره فروج شاه ، ثم اتصل بأخيه تقي الدين صاحب حماة ، واختص به وكثرت أسـوـاله ، وكتب الخط المنسوب وقرأ عليه المعظم عيسى شَيْخاً كثيراً من النحو ككتاب سيويه وشرحه والإيضاح . وله خزنة كتب بالجامع الأموي ، فيها كلّ نفيس . وله حواش على ديوان المتنبي ، وحواش على خطب ابن نباتة ، أجاب عنها الموفق البغدادي . توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وانقطع بموته إسناده عظيم وفيه يقول تلميذه الشيخ علم الدين السخاوي ، وكان يبالغ في وصفه

لَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِ عَمْرٍو مِثْلَهُ وَكَذَا الْكَـنْدِيُّ فِي آخِرِ عَصْرِهِ
وَهُمَا زَيْدٌ وَعَمْرٍو إِنَّمَا بَنَى النُّحُو عَلَى زَيْدٍ وَعَمْرٍو

انظر المزيد في : بغية الرعاة ٥٧٠ - ٥٧٣ ، شذرات الذهب ٥ / ٥٤ - ٥٥ ، إنباء الرواة ٢ / ١٠ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٣٩ ، البداية والنهاية ١٣ / ٧١ سير أعلام النبلاء ٢٢ / ٣٤ .

(٥) هو ابن الأخضر الإمام الحفاظ محدث المراق أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك البغدادي . ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة . وسمع من عبد الوهاب الأنطاقي والقاضي أبي بكر الأنصاري ، وصنف وجمع وأفاد وحدث نحو ستين عاماً وتكليفه تدل على معرفته وحفظه ، وكان ثقة صالحاً ديناً عفيفاً كثير السماع واسع المعرفة . حدث عنه النجيب الحراني وأخوه المز وابن خليل ، وآخر من روى عنه بالأجالة الكمال عبد الرحمن بن المكبر . مات سادس شوال سنة إحدى عشر وستمائة . =

وأبو الفتح نصر بن أبي الفرج بن علي الحصري^(٦) ، إجازة .

قال الأول : أنا أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد المقرئ^(٧) ، وقال

- انظر المزيد في : معجم البلدان ٢ / ١٢١ ، الكامل ١٢ / ١٢٦ ، ذيل الروستين ٨٨ ، المختصر لأبي الفدا ٣ / ١٢٢ ، تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣٨٣ ، دول الإسلام ٨٦ / ٢ ، سير أعلام النبلاء ٣١ / ٢٢ ، المختصر المحتاج إليه ٤٧ / ٣ ، ذيل طبقات الحنابلة ٧٩ / ٢ ، النجوم الزاهرة ٢١١ / ٦ ، شذرات الذهب ٤٦ / ٥ .

(٦) هو أبو الفتح برهان الدين نصر بن محمد بن علي بن أبي الفرج أحمد بن الحصري الهمداني البغدادي الحنبلي المقرئ المحدث الحافظ الزاهد الأديب نزيل مكة ، ولد في شهر رمضان سنة ست وثلاثين وخمسمائة وقرأ القرآن بالروايات على أبي بكر بن الزاغوني وأبي الكرم الشهرزوري وابن السمين وابن الدجاجي وجماعة وسمع الحديث الكثير من أبي الوقت وغيره وخلق كثير منهم الشيخ عبد القادر وعنى بهذا الشأن ثم خرج من بغداد سنة ثمان وتسعين وخمسمائة فاستوطنها وأم بها الحنابلة . وكان شيخاً صالحاً متعبداً . قال ابن الديبشي : كان ذا معرفة بهذا الشأن ونعم الشيخ كان عبادة وثقة . قال ابن النجار : هو خاتمة أصحابه كان حافظاً حجة نبلاً جم الفضائل كثير المحفوظ من أعلام الدين وأئمة المسلمين حدث بالكثير ببغداد ومكة وسمع منه خلق كثير من الأئمة الحفاظ منهم الديبشي وابن نقطة وابن النجار والضياء والبرزالي وابن خليل . وقال ابن الحنبلي : مات بالمهجم من أرض اليمن في شهر ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وستمئة . كان خروجه إلى اليمن بأهله لحظ وقع بمكة وكان ذا عائلة فتوح بهم إلى اليمن في نحو سنة ثمان عشرة وستمئة .

انظر المزيد في : شذرات الذهب ٨٣ / ٥ ، البداية والنهاية ١٣ / ٩٩ ، الذيل الحنابلة ١٣٠ / ٢ ، طبقات القراء لابن الجزري ٣٣٨ / ٢ ، سير أعلام النبلاء ١٦٣ / ٢٢ .

(٧) هو سبط الحنيط الإمام أبو محمد عبد الله بن علي البغدادي المقرئ الفقيه الحنبلي النحوي شيخ المقرئين بالعراق وصاحب التصانيف ، ولد سنة أربع وستين وأربعمائة وسمع من أبي الحسين بن النفور وطائفة وقرأ القرآن على جده الزاهد أبي منصور والشريف عبد القادر وطائفة وبرع في العربية على ابن فاجر وأم بمسجد حرده بضعا وخمسين سنة وقرأ عليه خلق وكان من أئدى الناس صوتاً بالقرآن توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين وخمسمائة . وكان الجمع في جنازته يفوت الإحصاء قاله في العبر وقال ابن الجوزي قرأت عليه القرآن والحديث الكثير ولم أسمع قارئاً قط أطيب صوتاً منه ولا أحسن أداءاً على كبر سنه وكان كثير التلاوة لطيف الاخلاق ظاهر الكياسة والظرافة وحسن المعاشرة للعوام والخواص قوياً في السنة وكان طول عمره منفرداً في مسجده . وقال ابن شافع سار ذكر سبط الحنيط في الاغوار والانجاد ورأس أصحاب الإمام أحمد وصار واحد وقته ونسج وحده لم أسمع في جميع عمرى من يقرأ الفاتحة أحسن ولا أفصح منه وكان جمال العراق بأسره ظريفاً كريماً لم يخلف مثله في أكثر فنونه وقال ابن نقطة : كان شيخ العراق يرجع إلى دين وثقة وأمانة وكان ثقة صالحاً من أئمة المسلمين وله شعر حسن فمه

الثانى : أنا أبو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله بن الموصلى ^(٨)، وقال
الثالث : أنا أبو البركات أحمد بن عبد الملك البزوغانى ^(٩) قالوا:

أنا الحاجب أبو الحسن على بن محمد بن على بن العلاف المقرئ ^(١٠)،
قال شيخ الكندى أبو محمد ^(١١) إجازة ، أنا أبو الحسن على بن أحمد بن
عمر بن حفص ^(١٢) الحمّامى قراءة عليه ، وأنا أسمع فى شهر ربيع الأول،

يا من تمك بالدينيا ولذتها وجد فى جمعها بالكد والتعب
هلا عمرت لدار سوف تسكنها دار القراو وفيها معدن الطلب
فمن قليل تراها وهى دائرة وقد تمزق ما جمعت من نشب

وقوله أيضاً

أيها الزائرون بعد وفاتى جدثا ضمنى ولحدا عميقا
سترون الذى رايت من المو ت عيانا وتلكون الربقا

وقوله أيضاً

الفقه علم به الأديان ترتفع والنحو عز به الإنسان يتضع
ثم الحديث اذا ما رمته فرج من كل معنى به الإنسان يتدع
ثم الكلام فذره فهو زندقة وخرته فهو خرق ليس يرتفع

انظر المزيد فى : طبقات القراء لابن الجزرى ٢ / ٤٠٣ ، البداية والنهاية ١٢ / ٢٢٢ ، الكامل ١١ /
١١٨ ، انباء الرواة ٢ / ١٢٢ ، المعبر ٤ / ١١٣ ، شذرات الذهب ٤ / ١٢٨ ، هدية العارفين ١ /
٤٥٥ - ٤٥٦ .

(٨) ورد فى سير أعلام النبلاء للذهبي ١٩ / ٢٦٠ - ٢٦١ أنه هو أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن
محمد بن الموصلى ، كان ثقة صالحا ، صحيح السماع ، سمع من ابن الأخرى .

(٩) ورد ذكره عند القفطى .

(١٠) هو أبو الحسن العلاف على بن محمد بن على بن محمد البغدادي الحاجب مستد العراق وآخر من
روى عن الحمّامى ، وكان يقول ولدت فى المحرم سنة ست وأربعمائة وسمعت من أبى الحسين بن
بشران وتوفى فى المحرم عن مائة إلا سنة أى سنة خمس وخمسمائة وكان أبوه واعظا مشهورا .

انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٤ / ١٠ ، المنتظم ٩ / ١٦٨ ، المعبر ٤ / ٩ ، سير أعلام النبلاء
٢٤٢ / ١٩ .

(١١) ورد ذكره فى انباء الرواة ١ / ٢٦٤ .

(١٢) هو أبو الحسن الحمّامى مقرئ العراق على بن أحمد بن عمر البغدادي قرأ القراءات على النقاش
وعبد الواحد بن أبى هاشم ويكار وزيد بن أبى بلال وطائفة وبرع فيها وسمع من عثمان بن =

سنة ست عشرة وأربعمائة ثنا (١٣) أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن
أبي هاشم المقرئ. (١٤)

همام بن يحيى (١٥) ورأيه في اللحن

ثنا أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل التوزي (١٦) ثنا عمر بن شبة (١٧)
ثنا عفان قال : قال همام

= السماك وطبقته وانتهى إليه علو الإسناد في القرآن وعاش تسعًا وثمانين سنة وتوفي في شعبان سنة
سبع عشرة وأربعمائة .

انظر المزيد في : شذرات الذهب ٣ / ٢٠٨ ، طبقات القراء لابن الجوزي ١ / ٥٢١ ، البداية
والنهاية ١٢ / ٢١ ، المتظم ٨ / ٢٨ ، الكامل ٩ / ٣٥٦ ، سير أعلام النبلاء ١٧ / ٤٠٢ ، العبر
٣ / ١٢٥ طبقات القراء للذهبي ١ / ٣٠٢ ، الإكمال ٣ / ٢٨٩ .

(١٣) اختصار لكلمة حدثنا .

(١٤) وهو صاحب الكتاب الذي بين أيدينا .

(١٥) هو همام بن يحيى بن دينار العوذى المحلى البصرى ، روى عن أبيه والحسن وأنس بن سيرين
وعطاء ونافع وقتادة وعده ، وعنه الثوري وآخرون . قال أبو حاتم : ثقة صدق ، في حفظه شيء ،
مات سنة ثلاث وستين ومائة .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٧ / ٢٨٢ ، تاريخ خليفة ٤٣٧ ، التاريخ الكبير ٨ / ٢٣٧ ، التاريخ
الصغير ٢ / ١٥٤ ، المعرفة والتاريخ ١ / ١٥٠ ، الجرح والتعديل ٩ / ١٠٧ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٠١ ، سير
أعلام النبلاء ٧ / ٢٩٦ ، العبر ١ / ٢٤٢ ، ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٩ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٦٧ ، خلاصة
تهذيب الكمال ٤١١ ، شذرات الذهب ١ / ٢٥٨ .

(١٦) بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الواو وفي آخرها الزاى وقد خففها الناس يقولون الثياب التوزية
وهو مشدود .

انظر المزيد في : اللباب ١ / ٢٢٨ . وقد ورد ذكره في سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٠٩ .

(١٧) هو عمر بن شبة بن عبيد النميرى الحافظ البصرى نزيل بغداد ، روى عن أبيه ويحيى القطان والحسن
ابن عرفة وخلق وعنه ابن ماجه وابن صاعقة وخلق وثقة الدارقطني وغيره . وقال الخطيب : كان
ثقة عالمًا بالسير وأيام الناس ، وله تصانيف كثيرة ، مات بسر من رأى سنة اثنتين وستين ومائتين وقد
جاور التسعين .

انظر المزيد في : شذرات الذهب ٢ / ١٤٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٨٣ ، تهذيب التهذيب
٧ / ٤٦٥ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٥ ، العبر ٢ / ٢٥ ، سر أعلام النبلاء ١٢ / ٣٦٩ ، تذكرة الحفاظ
٢ / ٥١٦ ، الكاشف ١ / ٣٢٤ ، معجم الأدباء ١٦ / ٦٠ ، المتظم ٥ / ٤١ ، الجرح والتعديل ٦ / ١١٦ ،
الفهرست ١٢٥ ، الإرشاد ٢ / ٦٠٣ ، تاريخ بغداد ١١ / ٢٠٨ .

« ماحدثكم ^(١٨) عن قتادة ^(١٩) ملحوظاً ^(٢٠) فأعربوه ^(٢١) ، فإن قتادة كان لا يلحن » ^(٢٢) .

الفقيه حماد بن سلمة ^(٢٣) يرفض اللحن

حدثنا أبو طاهر أبو بكر قال ثنا أبو زيد : قال انا عفان ثنا حماد بن سلمة :

(١٨) ورد في سير أعلام النبلاء « إذا رأيتم في حديثي لحناً .
(١٩) هو قتادة بن دعامة بن قنادة السدوسي أبو الخطاب البصري الأكمه ، أحد الأعلام وروعن أنس وعبد الله بن سرجس وأبي الطفيل وسعيد بن المسيب والحسن وابن سيرين وخلق . وعنه أبو حنيفة وأبيوب وشعبة وسمر والاوزاعي وحماد بن سلمة وأبو عوانه وخلق . قال سعيد بن المسيب : ما أتاني عراقى أحفظ من قتادة . وقال أحمد : كان قتادة أحفظ أهل البصرة لم يسمع شيئاً إلا حفظه وقرأ عليه صحيحه جابر مرة واحدة فحفظها وكان من العلماء وقال غيره : كان يتم بالقدر . ولد سنة ستين ومات سنة سبع عشر ومائة .

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٦ / ٢٠٢ ، البداية والنهاية ٩ / ٣١٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ١٢ / ٥٧ ، تهذيب التهذيب ٨ / ٣٣٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٢٨ ، شذرات الذهب ١ / ١٥٣ ، طبقات الفقهاء ٨٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢ / ٢٥٢ ، طبقات المفسرين للدلوذي ٢ / ٤٣ ، العبر ١ / ١٤٦ ، اللباب ١ / ٥٣٧ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٨٥ ، النجوم الزاهرة ١ / ٢٧٦ ، نكت الهميان ٢٣٠ ، وفيات .

(٢٠) في روية (لحنا) انظر : سير أعلام النبلاء ٥ / ٢٧٤ ، وفيات الأعيان ١ / ٤٢٧ .

(٢١) ورد في سير أعلام النبلاء (فقوموه) .

(٢٢) انظر : طبقات ابن سعد ٧ / ٢٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٠٠ .

(٢٣) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة . روى عن أيوب السختياني وأنس بن سيرين وحبيب المعلم وخاله حميد الطويل وخلق . وعنه حجاج بن منهال وأبو داود الطيالسي وسليمان ابن حرب وابن المبارك وابن مهدي وآخرون . قال أحمد : حماد بن سلمة أعلم الناس بحديث حميد وأصح حديثاً . وقال ابن معين : من خالف حماد بن سلمة في ثابت فالقول قول حماد . وقال أيضاً : إذا رأيت إنساناً يقع في عكرمة وفي حماد بن سلمة فأتهمه على الإسلام . وسئل يحيى بن الضريس : حماد بن سلمة أحسن حديثاً أو الثوري ؟ فقال حماد . وقال حجاج بن منهال : كان حماد بن سلمة من أئمة الدين . وقال ابن المبارك : دخلت البصرة فما رأيت أحداً أشبه بمالك الأول من حماد بن سلمة . وقال شهاب البلخي : كان حماد بن سلمة يعد من الأبدال تزوج سبعين امرأة فلم يولد له . وقال ابن مهدي : لو قيل لحامد بن سلمة إنك تموت غداً ما قدر أن يزيد في العمل شيئاً وكان يدخل سوقه فإذا ربح قوته لم يزد عليه شيئاً . وقال موسى بن إسماعيل : سمعت -

«من لحن فليس يحدث عنى» (٢٤)

من العجائب الغريبة

حدثنا أبو طاهر ثنا أبو بكر قال أبو زيد قال لى عفان
أو أبو الوليد (٢٥): «كان يزيد أبى مريم (٢٦) إذا حدث عن الحسن

- حماد بن سلمة يقول لرجل إن دعاك الأمير أن تقرأ عليه «قل هو الله أحد» فلا تائه وقال البخارى
سمعت آدم بن أبى إياس يقول : شهدت حماد بن سلمة ودعوه - يعنى السلطان - فقال : أحمل لحية
حمراء إلى هؤلاء والله لا فعلت - مات سنة سبع وستين ومائة .

انظر المزيد فى : شذرات الذهب ١ / ٢٦٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٩٢ ، بغية الرواة ٥٤٨/١ ،
تهذيب التهذيب ١١/٣ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢٥٨/١ ، البلغة ٧٣ ، العبر ٢٤٨/١ ، سير
أعلام النبلاء ٤٤٤/٧ ، تذكرة الحفاظ ٢٠٢/١ ، تهذيب الكمال ٢٥٣/٧ ، إنباء الرواة ٣٢٩/١
حلية الأولياء ٢٤٩/٦ ، طبقات النحويين للزبيدي ٥١ ، طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ ، طبقات خليفة
٢٢٣ ، تاريخ خليفة ٤٣٩ ، التاريخ الكبير ٢٢/٣ ، التاريخ الصغير ١٦٨/٢ ، المعارف ٥٠٣ ،
المعرفة والتاريخ ١٩٣/٢ ، الجرح والتعديل ١٤٠/٣ .

(٢٤) انظر : معجم الأباء ١٠ / ٢٥٥ .

(٢٥) هو أبو الوليد الطيالسى هشام بن عبد الملك الباهلى البصرى أحد الأعلام . روى عن شعبة وابن
عينة ومالك والحمادين والليث وخلق . وعنه أحمد وابن راهويه وابن المنثى وابن بشار والبخارى
وأبو داود وخلق . قال أحمد : هو شيخ الإسلام اليوم ما أقدم عليه أحداً من المحدثين . مات سنة
سبع وعشرين ومائتين .

انظر المزيد فى : شذرات الذهب ٦٢/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٤١٠ ، تهذيب التهذيب ٤٥/١١
، ميزان الاعتدال ٣٠١/٤ ، الكاشف ٢٢٣/٣ ، العبر ٣٩٩/١ ، سير أعلام النبلاء ٣٤١/١٠ ،
تذكرة الحفاظ ٣٨٢/١ ، الأنساب ٢٨٣/٨ ، الارشاد ٥١٣/٢ ، الجرح والتعديل ٦٥/٩ ، المعارف
٥٢١ ، التاريخ الصغير ٣٥٥/٢ ، التاريخ الكبير ١٩٥/٨ ، طبقات خليفة ت ١٩٤٥ ، تاريخ ابن معين
٦١٨ ، طبقات ابن سعد ٣٠٠/٧ .

(٢٦) هو يزيد بن أبى مريم ويقال يزيد بن ثابت بن أبى مريم بن أبى عطاء أبو عبد الله الدمشقى مولى
سهل بن الحنظلية الأنصارى ، إمام الجامع بدمشق رأى واثلة بن الأسقع وأرسل عن معاوية وروى عن
أبيه وعبابة بن رافع بن خديج وقزعة بن يحيى ومجاهد ومسلم بن مشكم والقاسم بن مخيمرة وعدى
بن أرطاة وغيرهم . وعنه الأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز وصدقة بن خالد والوليد بن مسلم ويحيى
بن حمزة ومحمد بن شعيب بن شابور وغيرهم . قال عثمان الدارمى عن ابن معين ودحييم ثقة ،
وقال أبو زرعة : لا بأس به . وقال أبو حاتم من ثقات أهل دمشق وذكره ابن حبان فى الثقات وقال
الدارقطنى ليس بذلك ، وقال دحييم وغيره مات سنة أربع أربعين ومائة وقيل مات بعد سنة خمس
وأربعين .

(٢٧) أغرب (٢٨) ، وإذا حدث عن ابن سيرين (٢٩) يلحن ٤ . (٣٠)

أول من وضع النحو

حدثنا أبو طاهر ثنا محمد ثنا عمر ثنا عبد الله بن محمد يعني التَّوَزَّى (٣١) قال : سمعت أبا عبيدة (٣٢) يقول :

= انظر المزيد في : الجرح والتعديل ٢٩١/٩ ، الميزان ٤٣٩/٤ ، تقريب التهذيب ٣٧٠/٢ ، تهذيب التهذيب ٣٥٩/١١ .

(٢٧) هو الحسن بن أبي الحسن يسار البصري أبو سعيد مولى زيد بن ثابت ، وقيل جابر بن عبد الله ، وقيل أبو اليسر ، ولد لستين بقتا من خلافة عمر . قال أبو بردة : أدركت الصحابة فما رأيت أحداً أشبه بهم من الحسن . وقال خالد بن رباح الهذلي : سئل أنس بن مالك عن مسأله فقال : سلوا مولانا الحسن فقيل له في ذلك ، فقال إنه قد سمع وسمعنا ، فحفظ ونسنا . وقال سليمان التيمي : الحسن شيخ أهل البصرة . مات في رجب سنة عشر ومائة .

انظر المزيد : تذكرة الحفاظ ٧١/١ ، تهذيب التهذيب ٢٦٣/٢ ، حلية الأولياء ١٣١/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٦٦ ، شذرات الذهب ١٣٦/١ ، طبقات الفقهاء ٨٧ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٣٥/١ ، طبقات المفسرين للداودي ١٤٧/١ ، العبر ١٣٦/١ ميزان الاعتدال ٥٢٧/١ ، النجوم الزاهرة ٢٦٧/١ ، وفيات الأعيان ١٢٨/١ .

(٢٨) انظر لسان العرب مادة غرب .

(٢٩) هو محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك . قال العجلي : من أروى الناس عن شريح وعبيدة . وقال ابن سعد : ثقة مأمون ، عال رفيع فقيه ، إمام كثير العلم والورع . وقال مروق العجلي : ما رأيت أفقه في روعه ولا أروع في فقه منه . وقال ابن عون : لم أر في الدنيا مثل ثلاثة : ابن سيرين بالعراق والقاسم بن محمد بالحجاز ورجاء بن حيوة بالشام ، ولم يكن في هؤلاء مثل محمد . وقال عثمان التيمي : ثقة فاضل حافظ متقن ، يعبر الرؤيا ، رأى ثلاثين من الصحابة ، ولد في خلافة عثمان ومات سنة ١١٦ هـ .

انظر المزيد في : تاريخ بغداد ٣٣١/٥ ، تذكرة الحفاظ ٧٧/١ ، تهذيب التهذيب ٢١٤/٩ ، حلية الأولياء ٢٦٣/٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٩٠ ، شذرات الذهب ١٢٨/١ ، طبقات الفقهاء ٨٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١٥١/٢ ، الوافي بالوفيات ١٤٦/٣ ، وفيات الأعيان ٤٥٣/١ .

(٣٠) انظر في : تهذيب التهذيب ٣١٢/١١ .

(٣١) هو عبد الله بن محمد بن هارون التَّوَزَّى بفتح المثناة وتشديد الواو المفتوحة وبالزَّي أبو محمد مولى قريش من أكابر أئمة اللغة . قال السيرافي : قرأ على الجرمي كتاب سيوبه ، وكان أعلم من الرباشي والمازني وأكثرهم رواية عن أبي عبيدة ، وقد قرأ أيضاً على الأصمعي وغيره ، انتهى وصنف كتاب الخيل والأمثال ، الأضداد ، مات سنة ثلاث وثلاثين . وهجاه بعضهم بقوله :

يَا مَنْ يَزِيدُ تَمَقُّتًا وَتَبْغَضًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتَ الْخَلَّالَ لَمَا كَتَبْنَا عَنْكَ لَفْظَةً

انظر المزيد في : بغية الوعاة ٦١ / ٢ ، طبقات الزبيدي ٩٩ .

(٣٢) هو معمر بن المثنى التيمي بالولاء البصري أبو عبيدة النحوي ، من أئمة العلم بالأدب واللغة ، =

« أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي (٣٣) ، ثم ميمون الاقرن (٣٤) ،

= مولده سنة ١١٠ هـ / ٧٢٨ م ووفاته بالبصرة سنة ٢٠٩ هـ / ٨٢٤ م استقدمه هارون الرشيد إلى بغداد سنة ١٨٨ هـ ، وقرأ عليه أشياء من كتبه . قال الجاحظ : لم يكن في الأرض أعلم بجميع العلوم منه . وكان إياضياً شعوبياً من حفاظ الحديث . قال ابن قتيبة : كان يبغض العرب وصنف في مثالهم كتباً . ولما مات لم يحضر جنازته أحد لشدة نقده معاصريه . وكان مع سعة علمه ، ربما أنشد البيت فلم يقم وزنه ويخطئ إذا قرأ القرآن نظراً له نحو ٢٠٠ مؤلف . منها : نقائص جرير والفردق و«مجار القرآن» و«العققة والبردة» رسالة و«مآثر العرب» و«المثالب» و«فتوح أرمينية» و«ما تلحن فيه العامة» و«أيام العرب» و«الإنسان» و«الزروع» و«الشوارد» و«معاني القرآن» و«طبقات الفرسان» و«طبقات الشعراء» و«المحاضرات والمحاورات» و«الخيال» و«الأنبأ» و«إعراب القرآن» و«القبائل» و«الأمثال» .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١٠٥/٢ ، إرشاد الأريب ١٦٤/٧ - ١٧٠ ، تذكرة الحفاظ ٣٣٨/١ ، بغية الوعاة ٣٩٥ ، ميزان الاعتدال ١٨٩/٣ ، تاريخ بغداد ٢٥٢/١٣ ، مفتاح السعادة ٩٣/١ ، أخبار النحويين البصريين ٦٧ ، إنباء الرواة ٢٧٦/٣ .

(٣٣) هو أبو الأسود الدؤلي ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكنتاني واضع علم النحو ، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب ، من التابعين ، رسم له على بن أبي طالب شيئاً من أصول النحو ، فكتب فيه أبو الأسود وأخذ عنه جماعة . وفي صبح الأعشى أن أبا الأسود وضع الحركات والتنوين لا غير . سكن البصرة في خلافة عمرو ولي إمارتها في أيام علي ، استخلفه عليها عبد الله بن عباس لما شخص إلى الجحاز ولم يزل في الإمارة إلى أن قتل على ، وكان قد شهد معه « صفين » . ولما تم الأمر لمعاوية قصده فبالغ معاوية في إكرامه وهو - في أكثر الأقوال - أول من نقط المصحف ، وله شعر جيد ، في ديوان صغير . ولد سنة ١ ق هـ / ٦٠٥ م ومات سنة ٦٩ هـ / ٦٨٨ م .

انظر المزيد في : صبح الأعشى ١٦١/٣ ، وفيات الأعيان ٢٤٠/١ ، الإصابة ٤٣٢٢ ، تهذيب ابن عساكر ١٠٤/٧ ، إنباء الرواة ١٣/١ ، خزائن البغدادى ١٣٦/١ ، الذريعة ٣١٤/١ .

(٣٤) هو ميمون الأقرن النحوي من الطبقة الثانية ، أخذ عن أبي الأسود مع من أخذ ، وكان أبو عبيدة يقدمه على عنبسة بن معدان الفيل رقيقه في الأخذ عن أبي الأسود . وكان أبو عبيدة يقول : أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي ثم ميمون الأقرن وعنبسة الفيل ثم عبد الله بن أبي إسحاق ، وقال ذلك ، لأن عصراً واحداً جمعهم ، وإلا فقد تقدم زمان بعضهم على بعض في الأخذ والطلب ، وعبد الله بن أبي إسحاق ليس من هذه الطبقة إلا أنه أدرك آخر عصرهم .

انظر المزيد في : معجم الأدباء ٢٠٩/١٩ - ٢١٠ ، نزهة الألباء ٦ ، مراتب النحويين ٢٠ ، طبقات الزبيدي ١١ ، تلخيص ابن مکتوم ٢٥٩ ، بغية الوعاة ٣٠٩/٢ ، إنباء الرواة ٣٣٧/٣ - ٣٣٨ .

ثم عنبة الفيل (٣٥) ، ثم عبد الله بن أبي إسحاق . (٣٦)

(٣٥) هو عنبة بن معدان الفيل من بنى أبي بكر بن كلاب، وقيل إنه ينتهى إلى مهران بن حيدان. قال المبرد قال : عنبة : اختلف الناس إلى أبي الأسود يتمثلون منه العربية ، فكان أربع أصحابه عنبة ابن معدان المهرى، واختلف الناس إلى عنبة فكان أربع أصحابه ميمون الأقرن. وكان عنبة بن معدان يعرف بالفيل، وذلك أن زياد بن أبيه كانت له فيلة يتفق عليها فى كل يوم عشرة دراهم، فأقبل رجل من ميسان يقال له معدان، فقال : أَدْفَعُوها إلى وأَكْفِيكم التونة وأَعْطِيكم عشرة دراهم فى كل يوم، فدفعوها إليه فأثرى وابتنى قصرًا، ونشأ له ولد يقال له عنبة وقَصُح وهو هذا الذى نحن فى ذكره. فروى الأشعار وروى شعر جرير والفرزدق، انتمى إلى بنى بكر بن كلاب وقيل للفرزدق: ها هنا رجل من بنى كلاب يروى شعر جرير ويفضله عليك ووصفوه له . فقال : رجل من بنى كلاب على هذه الصفة لا أعرفه فأرونى داره، فأروه، فقال : هذا ابن معدان الميسانى ، ثم قص عليهم قصته . وقال

لقد كان فى مَعدان والفيل راجر

فقال أبو عينة بن المهلب لعنبة : ما أراد الفرزدق بقوله هذا ؟ فقال : إنما قال :

لقد كان فى مَعدان واللوم زاجرٌ

فقال أبو عينة : وأبيك إن شيئًا فرت منه إلى الكوم العظيم .

انظر المزيد فى : إشارة التعيين الورقة ٣٩ - ٤٠ أخبار النحويين البصريين للسيرا فى ٢٣ - ٢٤ ، بغية الوعاة ٢٣٣/٢ ، تلخيص ابن مكرم ١٨ ، طبقات الزبيدي ١١ ، مراتب النحويين ١٩ ، المزه ٣٩٨/٢ ، معجم الأدباء ١٦/١٣٣ - ١٣٥ .

(٣٦) هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي مولاهم المقرئ النحوى العلامة فى علم العربية ، بصرى وهو فى أول الطبقة الرابعة من النحاة، لأنه أقدم أخذًا فيمن شاركه فى الطبقة وأقدمهم موتًا. والذين شاركوه فى العصر وعدوا من الطبقة الرابعة أبو عمرو بن العلاء وعيسى بن عمر الثقفى وحماة بن سلمة وحماة بن الزبرقان ومسلمة بن عبد الله . وكان لتقدمه فى وقت الطلب راحم عنبة وميمونا الأقرن فى آخر عصرهما، فجعل فى أول هذه الطبقة.

أخذ قراءته عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وقيل هو مولى حضرموت وقيل مولى آل الحضرمي، وهم حلفاء بنى عبد شمس بن عبد مناف، ولذلك قال الفرزدق :

فلو كانَ عبدُ الله مولى هجوتهُ ولكن عبد الله مولى موالىا

وستل يونس بن حبيب عن ابن أبي إسحاق وعلمه فقال : هو والنحو سواء، أى هو الغاية، وقيل له : فأين علمه من علم الناس اليوم؟

قال : لو كان اليوم فى الناس أحد لا يعلم إلا علمه لضحك منه ، ولو كان فيهم من له ذهنه ونفاذه ونظره كان أعلم الناس .

وقال أبو خليفة قال ابن سلام : أول من بعج النحو ومدّ القياس وشرح العلل عبد الله بن أبي إسحاق ، وكان معه أبو عمرو بن العلاء، وكان ابن أبي إسحاق أشد قياسًا ، وأبو عمرو أوسع =

قال : « ووضع عيسى بن عمر ^(٣٧) فى النحو كتابين ، سمي أحدهما ،
والآخر المكمل » ^(٣٨).

قال الشاعر :

« علماً بكلام العرب ولغتها وغريبها ، وكان بلال بن أبى بردة جمع بينهما وهو على البصرة عامل خالد
ابن عبد الله القسرى أيام هشام بن عبد الملك . قال يونس قال أبو عمرو : فضلبنى ابن أبى إسحاق
يومئذ بالهمز فنظرت فيه بعد ذلك ، وبالغت فيه .
وحكى يونس أن أبا عمرو بن العلاء كان أشد تسليماً للعرب ، وكان ابن أبى إسحاق وعيسى بن عمر
يطعنان على العرب ، وكان عيسى يقول : أساء النابغة فى قوله حيث يقول : « فى أنيابها السم
نافع » يقول : موضعها «نافعاً» .

وكان ابن سيرين ييغض النحويين وكان يقول : لقد بعض إلينا هؤلاء المسجد وكانت حلقة إلى
جانب حلقة ابن أبى إسحاق .

توفى عبد الله بن أبى إسحاق الحضرمى رحمه الله سنة سبع عشرة ومائة ، وهو ابن ثمان وثمانين
سنة ، وصلى عليه بلال بن أبى بردة وهو أمير البصرة وورث هذه العدة من السنين جماعة من نسله ،
فمنهم زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق مات وهو ابن ثمان وثمانين سنة ، ومات يعقوب بن إسحاق
ابن زيد بن عبد الله بن أبى إسحاق وهو إمام البصرة فى القراءة وهو ابن ثمان وثمانين سنة .
ومات عبد الله بن أبى إسحاق وقناعة بن دعامة فى يوم واحد فشيخ الأدباء والأشراف جنازة ابن أبى
إسحاق ، وشيخ النساك والفقهاء جنازة قتادة بن دعامة .

انظر المزيد فى : بغية الوعاة ٢٨٢ ، الكامل ٢٩٢/٤ ، تاريخ أبى الفدا ٢٠٨/١ ، تقريب التهذيب
١٢٥ ، تلخيص ابن مکتوم ٩٠ ، تهذيب التهذيب ١٤٨/٥ ، خزنة الأدب ١١٥/١ - ١١٦ ، خلاصة
تذهيب الكمال ١٦٢ ، طبقات الزبيدي ١١ - ١٣ ، طبقات الشعراء لابن سلام ١١ - ١٩ ، طبقات
القراء لابن الجزرى ١/ ٤١٠ ، الفهرست ٤١ ، مراتب النحويين ٢٠ ، المعارف ٢٣٠ ، النجوم
الزاهرة ١/ ٣٠٣ ، نزهة الألباء ٢٣ - ٢٥ .

(٣٧) هو عيسى بن عمر الثقفى بالولاء أبو سليمان من أئمة اللغة وهو شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء ،
وأول من هذب النحو ورتبه وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه وهو من أهل البصرة . ولم يكن
ثقفياً وإنما نزل فى ثقف فنسب إليهم ، وسلفه من موالى خالد بن الوليد المخزومى وكان صاحب
تقعر فى كلامه ، مكثر من استعمال الغريب ، له نحو سبعين مصنفًا أحرق أكثرها ، منها «الجامع»
و«الإكمال» فى النحو ، قال الأبنارى : لم نرهما ولم نر أحداً رأهما . مات سنة ١٤٩ هـ / ٧٦٦ م .
انظر المزيد فى : وفيات الأعيان ١ / ٣٩٣ ، إرشاد الأريب ٦ / ١٠٠ ، خزنة الأدب البغدادى ١/ ٥٦ ،
نزهة الألباء ٢٥ ، صبح الاعشى ٢/ ٢٣٢ ، طبقات للزبيدي ٣٥ - ٤١ .

(٣٨) انظر : معجم الأدباء ١٦ / ١٤٧ .

بَطَلَ النَّحْوُ جَمِيعًا كُلُّهُ غَيْرَ مَا أَخَذَتْ عَيْسَى بْنُ عُمَرَ
ذَلِكَ إِنْ مَالَ وَهَذَا جَامِعُ فَهُمَا لِلنَّاسِ شَمْسٌ وَقَمَرٌ (٣٩)

أول من وضع العربية

حدثنا أبو طاهر ثنا محمد ثنا عمر بن شبة ثنا حيّان بن بشر ثنا (٤٠)
يحيى بن آدم (٤١) عن أبي بكر (٤٢) عن عاصم (٤٣) قال :

(٣٩) وردت الآيات في معجم الأدباء لياقوت الحموى ١٦ / ١٤٧ .

(٤٠) هو الفقيه والقاضي حيّان بن بشر بن المخارق أبو بشر الأسدي تقلد منصب القضاء بأصبهان في عهد الخليفة المأمون العباسي . قال ابن معين : لا بأس به ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، مات سنة ٢٣٧ هـ .

انظر المزيد في : تاريخ بغداد ٨ / ١٨٤ ، الجرح والتعديل ٣ / ٢٤٨ .

(٤١) هو يحيى بن آدم بن سليمان الأموي مولى آل أبي سعيد أبو زكرياء الكوفي . روى عن عيسى بن طهمان وقطر بن خليفة وإسرائيل والثوري وجريز بن حازم والحسن بن حى والحسن بن عياش وزهير ابن معاوية وأبي الأحوص وعمار بن رزيق وفضيل بن مرزوق ومفضل بن مهلهل ووفاء ووهيب وأبي بكر بن عياش وخلق . وعنه أحمد وإسحاق وعلى بن المديني ويحيى بن معين والحسن بن علي الخلال وأحمد بن أبي رجاء الهروي وأبو كريب والمسندى ابنا أبي شعبة وعبد بن عبد الله الصغار وعباس بن حسين القطري ومحمد بن رافع ومحمود بن عيلان وهارون الجمال والحسن بن علي بن عفان العامري وآخرون ، ثقة كثير الحديث فقه البدن ولم يكن له سن متقدم ، حجة .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ١١ / ١٧٥ - ١٧٦ .

(٤٢) هو أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي الخياط المقرئ . اختلف في اسمه على أقوال والصحيح أن اسمه كنيته . روى عن أبيه وحמיד الطويل والأعمش وأبي إسحاق السبيعي وخلق . وعنه أحمد ويحيى وابن المبارك وخلق ، مات سنة ١٩٣ هـ .

انظر المزيد في : تبصير المتنبه ٢ / ٥١٦ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٢٦٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٨٣ ، شذرات الذهب ١ / ٣٣٤ ، طبقات ابن سعد ٦ / ٢٦٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٣٢٥ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ١٠٠ ، المعبر ١ / ٣١١ . النجوم الزاهرة ٢ / ١٤٤ .

(٤٣) هو عاصم بن بهدلة وهو ابن أبي النجود الأسدي مولا لهم الكوفي أبو بكر المقرئ . روى عن زر ابن حبيش وأبي عبد الرحمن السلمي وقرأ عليهما القراءات وأبي واثل وأبي صالح السمان وأبي رزين والسيب بن رافع ومصعب بن سعد ومعبد بن خالد وجماعة . وعنه الأعمش ومنصور وهما من أقرانه والحمدان وعطاء بن أبي رباح وشعبة والسفيانان وسعيد بن أبي عروبة وائلة وأبو خثيمة وشريك وأبو عوانة وحفص بن سليمان وأبو بكر بن عياش وقرأ عليه وغيرهم . ثقة إلا أنه كان كثير الخطأ في حديثه . وقال أحمد بن عبد الله : كان رجلاً صالحاً قارئاً للقرآن . مات سنة ١٢٧ هـ وقيل سنة ١٢٨ هـ .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ٥ / ٣٨ - ٤٠ .

« أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلى ، جاء إلى زياد (٤٤) بالبصرة، (٤٥) فقال: إنى أرى العرب قد خالطت الأعاجم فتغيرت ألسنتهم، افتأذن لى أن أضع للعرب كلاماً يُعربون، ويقيمون به كلامهم؟ فقال : لا . قال : فجاء رجلٌ إلى زياد ، فقال : أصلح الله الأمير ، توفى أبانا وترك بنون؟

(٤٤) هو زياد بن أبيه أمير من الدهاة القادة الفاتحين الولاة من أهل الطائف اختلفوا فى اسم أبيه ، فقيل عبيد الثقفى وقيل أبو سفيان ، ولدته أمه سمية (جارية الحارث بن كلفة الثقفى) فى الطائف، وتبناه عبيد الثقفى (مولى الحارث بن كلفة) وأدرك النبى ﷺ ولم يره، وأسلم فى عهد أبى بكر وكان كاتباً للمغيرة بن شعبة ثم لأبى موسى الأشعرى أيام إمرته على البصرة ثم ولاء على بن أبى طالب إمرة فارس ، ولما توفى على امتنع زياد على معاوية وتحصن فى قلاع فارس وتبين لمعاوية بنسبة سنة ٤٤ هـ فكان عضده الأقوى وولاه البصرة والكوفة وسائر العراق ، فلم يزل فى ولايته إلى أن توفى سنة ٥٣ هـ / ٦٧٣ م. قال الشعبى : ما رأيت أحداً أخطب من زياد. وقال قبيصة بن جابر : ما رأيت أخصب نادياً ولا أكرم مجلساً ولا أشبه سريرة بعلانية من زياد . وقال الأصمعى : أول من ضرب الدنانير والدراهم ونقش عليها اسم «الله» ومحا عنها اسم الروم ونقوشهم زياد . وقال العنبى : إن زياداً أول من ابتدع ترك السلام على القادم بحضرة السلطان. وقال الشعبى : أول من جمع له العراقان وخراسان وسجستان والبحران وعمان ، زياد، وهو أول من عرف العرفاء ورتب النقباء وربع الأرباع بالكوفة والبصرة ، وأول من جلس الناس بين يديه على الكراسى من أمراء العرب ، وأول من أتخذ العسس والحرس فى الإسلام، وأول وال سارت الرجال بين يديه تحمل الحراب والعمد، كما كانت تفعل الأعاجم .

وقال الأصمعى : الدهاة أربعة : معاوية للروية وعمرو بن العاص للبدية والمغيرة بن شعبة للمعضلة، وزياد لكل كبيرة وصغيرة. وقال ابن حزم فى الفصل : امتنع زيادة وهو قفعة القاع، لا عشيرة له ولا نسب ولا سابقة ولا قدم، فما أطاقه معاوية إلا بالمداواة وحتى أرضاه وولاه. أخبار كثيرة وله أقوال سائرة . مات ولم يخلف غير ألف دينار، وقيل فى وصفه : كان فى عينه اليمنى انكسار، أبيض اللحية فخروطها عليه قميص ربما رقعته. وكان مولده سنة ١ هـ / ٦٢٢ م ورثاه بعد موته كثير من الشعراء منهم مسكين الدارمى .

انظر المزيد فى : تاريخ ابن خلدون ٥/٣ - ١٥ ، الكامل ٣/١٩٥ ، تاريخ الطبرى ٦/١٦٢ ، تهذيب ابن عساكر ٤/٤٦ ، ميزان الاعتدال ١/٣٥٥ لسان الميزان ٢/٤٩٣ ، البدء والتاريخ ٢١٦ ، خزائن البغدادى ٢/٥١٧ ، الذريعة ١/٣٣١ .

(٤٥) انظر التفاصيل فى معجم البلدان ٢/١٩٢ - ٢٠٨ .

فقال : ادْعُ لى أبا الاسود، فقال : ضَعُ لِلنَّاسِ الَّذى نَهَيْتَكَ أَنْ تَضِيعَ لَهُمْ^(٤٦) .

كُذِّبَابُ فِى أَهْلِ الْكُوفَةِ

حدثنا أبو طاهر ثنا أبو بكر ثنا عمر ثنا أبو بكر بن خلاد^(٤٧) قال سمعت المعتمر بن سليمان^(٤٨) يحدث عن أبيه^(٤٩) قال :

(٤٦) ورد فى معجم الأدباء ١٢ / ٣٥ ، سير أعلام النبلاء ٨٤ / ٤ .

(٤٧) هو محمد بن خلاد بن كثير الباهلى أبو بكر البصرى . روى عن الدراوردي وعبد الوهاب الثقفى والوليد بن مسلم وابن عينة والقطان وابن مهدي وبهز بن أسد وخالد بن الحارث وغندور ابن أبى غدى ومعن بن عيسى ووكيع وي زيد بن هارون ويحيى بن يمان وأبى عامر العقدي وعبد الأعلى بن عبد الأعلى وعبد بن سليمان ومرجوم بن عبد العزيز ونوح بن قيس الطاحي وأبى الوليد الطيالسى وغيرهم . روى عنه مسلم وأبو داود وابن ماجه وروى النسائي عن زكرياء السجزي عنه وأبو حاتم الرازى وعبد الله بن أحمد وبقي بن مخلد وإبراهيم الحريى والمفضل الغلاني والمعمري وعلى بن سعيد الرازى وعمر بن شبة وعبد الله بن محمد بن ناجيه وموسى بن إسحاق بن موسى الأنصارى والحسن بن سفيان، ثقة مات سنة ٢٣٩ هـ وقيل سنة ٢٤٠ هـ وقيل أيضاً سنة ٢٥٧ هـ .
انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ١٥٢ / ٩ .

(٤٨) هو معتمر بن سليمان بن طرخان التيمى البصرى . روى عن أبيه وخالد الحذاء وخلق . وعنه أحمد وإسحاق وابن المدينى والقعنبي وخلق . مات بالبصرة سنة سبع وثمانين ومائة .
انظر المزيد فى : تذكرة الحفاظ ١ / ٢٦٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤١ ، العبر ١ / ٢٩٨ .

(٤٩) هو سليمان بن طرخان التيمى أبو المعتمر البصرى ، ولم يكن من بنى تيم وإنما نزل فيهم . روى عن أنس بن مالك وطاوس وأبى إسحاق السيمى وأبى عثمان النهدي وأبى نضيرة العقدي ونعيم بن أبى هند وأبى السليل ضريب بن نكير وأبى المنهال سيار بن سلامة والحسن البصرى وثابت البناني وأبى مجلز وأبى بكر بن أبى أنس بن مالك وبكر بن عبدالله المزنى وخالد الأشج وغيرهم وعنه ابنه معتمر وشعبة والسفيانان وزائدة وزهير وحماة بن مسلمة وابن عليه وابن المبارك وعبد الوارث بن سعيد وإبراهيم بن سعد وجريز وحفص بن غياث وأبو عاصم النبيل ومروان بن معاوية ومحمد بن عبد الله الأنصارى ويوسف بن يعقوب الضبعى وي زيد بن هارون وغيرهم . ثقة تابعى مات سنة ١٤٣ هـ .

انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ١ / ٢٠١ - ٢٠٢ .

« لأهل الكوفة كذابان : السدّي (٥٠) والكلبي (٥١) » (٥٢)

النجداء بإصلاح السائب

قال أبو زيد : دخل الشعبي (٥٣) مسجد الكوفة (٥٤) وعنده من الموالي يعلمون العربية ، فقال لهم :

(٥٠) هو إسماعيل بن عبد الرحمن السدي تابعي حجازي الأصل ، سكن الكوفة . قال فيه ابن تغري بردي : صاحب التفسير والمغلاي والسير ، وكان إماماً عارفاً بالوقائع وأيام الناس . مات سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥ م .

انظر المزيد في : الباب ١/ ٥٣٧ ، النجوم الزاهرة ١/ ٣٠٨ .

(٥١) هو هشام بن محمد أبي النضر بن السائب بن بشر الكلبي أبو المنذر ، مؤرخ عالم بالأنساب وأخبار العرب وأيامها . كثير التصنيف من أهل الكوفة ووفاته فيها سنة ٢٠٤ هـ ، له نيف ومائة وخمسون كتاباً منها «جمهرة الأنساب» و«الأصنام» و«نسب الحنيل» و«بيوتات قريش» و«الكنى» و«المثالب» و«افتراق العرب» و«المؤودات» و«القباب قريش» و«القباب اليمن» و«ملوك الطوائف» و«ملوك كندة» و«بيوتات اليمن» و«ما كانت الجاهلية تفعله ويوافق حكم الإسلام» و«الديباج» في أخبار الشعراء و«تاريخ أجناد الخلفاء» و«صفات الخلفاء» وتسمية من بالحجاز من أحياء العرب» و«كتاب الأقاليم» و«أخبار بكر وتغلب» و«أسواق العرب» .

انظر المزيد في : الفهرست ١/ ٩٥ ، تاريخ ابن خلدون ٢/ ٢٦٢ ، وفيات الأعيان ٢/ ١٩٥ - ١٩٦ ، نزهة الألباء ١١٦ ، إرشاد الأريب ٧/ ٢٥٠ - ٢٥٤ ، لسان الميزان ٦/ ١٩٦ ، تاريخ بغداد ١٤ / ٤٥ ، مرآة الجنان ٢/ ٢٩ ، الذريعة ١/ ٣٢٣ ، تاريخ العرب قبل الإسلام ١/ ٤٧ .

(٥٢) ورد في تهذيب التهذيب ١/ ٣١٤ ، ٩/ ١٧٨ .

(٥٣) هو الشعبي عامر بن شراحيل أبو عمرو الكوفي ولد لست سنين مضت من خلافة عمر على المشهور ، وأدرك خمسمائة من الصحابة ، وقال : ما كتبت سوداء في بيضاء قط ولا حدثني رجل بحديث فأحببت أن يعيده علي ، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته . وقال أبو مخلد : ما رأيت أفقه من الذهبي . وقال عبد الملك بن عمر : مر ابن عمر على الشعبي وهو يحدث بالمعارف ، فقال : لقد شهدت القوم فلهم أحفظ لها وأعلم بها مات سنة ثلاث ومائة وقيل أربع ومائة وقيل أيضاً عشر ومائة والله أعلم .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٦/ ٢٤٦ ، طبقات خليفة ١٥٦ ، تاريخ البخاري ٦/ ٤٥٠ ، المعارف ٤٤٩ ، المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٩٢ ، أخبار القضاة ٢/ ٤١٣ ، الجرح والتعديل ٦/ ٣٢٢ ، الحلية ٤/ ٣١٠ ، الإرشاد ٢/ ٥٥٦ ، طبقات العبادي ٥٨ ، تاريخ بغداد ١٢/ ٢٢٧ ، طبقات الفقهاء ٨١ ، طبقات فقهاء اليمن ٧٠ ، الباب ٢/ ٢١ ، وفيات الأعيان ٣/ ١٢ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٧٤ سير أعلام النبلاء ٤/ ١٢٩٤ ، العبر ١/ ١٢٧ ، البداية والنهاية ٩/ ٢٣٠ ، تهذيب التهذيب ٥/ ٦٥ ، النجوم الزاهرة ١/ ٢٣٥ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٨٤ ، شذرات الذهب ١/ ١٢٦ .

(٥٤) بالضم المصر المشهور بأرض بابل من سواد العراق ويسمونها قوم خذ العذراء ، قال أبو بكر محمد =

« أصلحوا لسانهم ، فإنكم أنتم أفسدتموه » (٥٥)
 من فضائل أبي عمرو بن العلاء (٥٦)

حدثنا أبو طاهر ثنا أبو بكر ثنا عبيد الله بن محمد اليزيدي (٥٧) ثنا ابن

= ابن القاسم سميت الكوفة لاستدارتها وقيل سميت الكوفة كوفة لاجتماع الناس بها من قولهم قد تكون الرمل . . .

انظر المزيد في : معجم البلدان ٧/ ٢٧٥ - ٣٠٦ .

(٥٥) انظر : البيان والتبيين ٢/ ٦٩ ، الكامل ٢/ ٤٠٥ .

(٥٦) هو أبو عمرو بن العلاء المقرئ النحوي إمام أهل البصرة في القراءة والنحو ، قدوة في العلم باللغة ، أخذ عن جماعة من التابعين ، وهو في النحو في الطبقة الرابعة بعد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه . واختلف في اسمه ونسبه ، وأما اسمه فقليل اسمه زيان وقيل العريان وقيل أبو عمرو ولا اسم له غيره ، وكذلك أبو سفيان بن العلاء ، اسمه كنيته لا اسم له غيره . وكان أبو سفيان بن العلاء أخوه ناسبا ، وكان لهما أخ اسمه معاذ ، روى عن ذكره ابن معين .

فأما نسبه في الروايات فأبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله بن الحصيني بن الحارث بن جلهم ابن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، ويقال ابن جلهم - ابن حجر بن خزاعي . وقال المبرد : هو من بني مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . وكان إمام .

وسبب الاختلاف في اسمه أنه كان لجلالته لا يسأل عنه . كان إمام أهل البصرة في القراءات والنحو واللغة ، أخذ عن جماعة من التابعين ، وقرأ القرآن على سعيد بن جبير ومجاهد ، وروى عن أنس ابن مالك وأبي صالح السمان وعطاء وطائفة .

قال أبو عبيدة : أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربية وآيام العرب والشعر وكانت دفاتره ملء بيته إلى السقف ثم تنسك فأحرقها . وكان من أشرف العرب ووجهاتها ، مدحه الفردوق ووقفه يحيى بن معين وغيره . قال الذهبي : قليل الرواية للحديث ، وهو صدوق حجة في القراءات ، وكان نقش خاتمه وإن امرأ دنياه أكبر همّه

لمستمسك منها بجمل غرور

قرأ عليه يزيد وعبد الله بن المبارك وخلق ، وأخذ عنه الأدب وغيره أبو عبيدة والأصمعي وخلق . وقال سفيان بن عيينة : رأيت النبي ﷺ في النوم ، فقلت : يا رسول الله قد اختلفت على القراءات فبقراءة من تأمرني ؟ فقال : بقراءة أبي عمرو بن العلاء . مات سنة ١٥٤ هـ وقبل سنة ١٥٥ هـ .

انظر المزيد في : إشارة التعمين الورقة ٣٦ ، الأنساب ٤٥٥ ، البداية والنهاية ١٠ / ١١٣ ، الكامل ٥ / ٣٨ ، المختصر في أخبار البشر ٦ / ٢ تقريب التهذيب ٣ / ٤٥٤ ، تلخيص أم مكتوم ٢٨٩ ، تهذيب الاسماء واللغات ١ / ٢٦٢ ، تهذيب التهذيب ١٢ / ١٧٨ - ١٨٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٧٤ ، وفيات الأعيان ١ / ٣٨٦ ، الزريعة ١ / ٣١٨ ، روضات الجنات ٢٩٨ - ٢٩٩ ، شذرات الذهب ١ / ٢٣٧ ، طبقات اليزيدي ٢٨ - ٣٤ ، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٢٨٨ - ٢٩٩ ، المعري ١ / ٢٢٣ ، الفهرست ٢٨ ، فوات الوفيات ١ / ٣٣١ - ٣٣٢ ، اللباب ٣ / ٢١٧ ، مراتب النحويين ١٣ - ٢٠ ، المعارف ٥٣١ ، النجوم الزاهرة ٢ / ٢٢ ، نزهة الألباء ٢٤ - ٢٩ .

(٥٧) هو عبيد الله بن محمد بن يحيى بن المبارك بن المغيرة أبو القاسم العدوي المعروف بابن اليزيد =

أخى الأصمعي (٥٨) عن عمه (٥٩) قال :

= اللغوى . سمع عبد الرحمن ابن أخى الأصمعي وروى عن عمه إبراهيم بن يحيى وأخيه أحمد بن محمد عن جده أبى محمد اليزيد عن أبى عمرو بن العلاء حروفه فى القرآن . روى عنه ابن أخيه محمد بن العباس اليزيدى وغيره وكان ثقة وكان يعلم النحو ويسمى النحوى . توفى فى المحرم سنة أربع وثمانين ومائتين .

انظر المزيد فى : تلخيص ابن مكتوم ١٠٢ ، الصلة لابن بشكوال ٢٩٤/١ - ٢٩٥ ، تاريخ بغداد ١٠ / ٣٣٨ ، معجم الأدباء ٥٩/١٢ - ٦١ ، طبقات القراء لابن الجوزى ٤٩٢/١ - ٤٩٣ ، طبقات القاضى ابن شهبة ١٢١/٢ .

(٥٨) هو عبد الرحمن بن عبد الله أخى الأصمعي ويكنى أبا محمد وقيل يكنى أبا الحسن، وكان من الثقلاء ، إلا أنه كان ثقة عما يرويه عن عمه وعن غيره من العلماء . وكان عمه إذا أكثر أنكر عليه وربما كذبه، وقيل إن رجلاً لقيه فى الطريق فقال : ما يصنع عمك؟ فقال : ها هو قاعد فى غرفته يكذب على العرب . وصنف عبد الرحمن كتاب « معانى الشعر » ذكره الزبيدى فى الطبقة الخامسة من اللغوين البصريين .

انظر المزيد فى : بغية الوعاة ٢٩٩ ، تلخيص ابن مكتوم ١٠٤ ، طبقات الزبيدى ١٢٧ ، الفهرست ٥٦ .

(٥٩) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن على بن أصمع بن مظهر بن رباح بن عمرو بن عبد شمس بن أعيان بن سعيد بن عبد بن غنم بن قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان أبو سميد الأصمعي صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح . سمع شعبة بن الحجاج والحمادين ومسر بن كدام وغيرهم . روى عنه ابن أخيه عبد الرحمن بن عبد الله وأبو عبيد القاسم ابن سلام وأبو حاتم السجستاني وأبو الفضل الرياشى وأحمد بن محمد اليزيدى وغيرهم ، وكان من أهل البصرة .

قال عمر بن شبه : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ست عشرة ألف أرجوزة . وقال الشافعى : ما عبر أحد عن العرب بمثل عبارة الأصمعي . قال ابن معين : ولم يكن ممن يكذب ، وكان من أعلم الناس فى فنه . وقال أبو داود : صدوق وكان يتقن أن يفسر الحديث ، كما يتقن أن يفسر القرآن ، وكان بخيلاً ويجمع أحاديث البخلاء . وتفاخر هو وسيبويه فقال يونس : الحق مع سيبويه وهذا يغلبه بلسانه . وكان من أهل السنة ولا يفتى إلا فيما أجمع عليه علماء اللغة ويقف عما ينفردون عنه ولا يجيز إلا أفصح اللغات . له عدة مصنفات منها : « غريب القرآن » و « خلق الإنسان » و « الأجناس » ، « الأنواء » و « الهمزة » و « المصور والمدود » و « الصفات » و « خلق الفرس » و « الإبل » و « الخيل » و « الأشياء » و « الميسر والقداح » و « الأمثال » و « فعل وأفعال الاشتقاق » و « لافق لفظه واختلاف معناه » و « كتاب الفرق » و « كتاب الأخبية » و « كتاب الوحوش » و « كتاب الأضداد » و « كتاب الألفاظ » و « كتاب السلاح » و « كتاب اللغات » و « كتاب العرب » و « كتاب النوادر » و « كتاب أصول الكلام » و « كتاب القلب والإبدال » و « كتاب جزيرة العرب » و « كتاب معانى الشعر » و « كتاب المصادر » و « كتاب الأراجيز » و « كتاب النخلة » ، =

«كنت إذا سمعت أبا عمر يتكلم ظننت أنه لا يحسن شيئاً، ولا يلحن، يتكلم كلاماً سهلاً» (٦٠)

ابن عمر (٦١) يثير من أهل اللحن

حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد بن إسحاق التنوخي (٦٢) حدثني

= «كتاب النبات» كتاب «نوادير الأعراب» وغير ذلك . اختلف في سنة وفاته ، فقبل سنة ٢١٢ هـ وقيل سنة ٢١٥ هـ وقيل أيضاً سنة ٢١٦ هـ عن ثمان وثمانين سنة .

انظر المزيد في : السوافي بالفوسيات ٦/ ٣٥٤ - ٣٥٩ ، نزهة الألباء ١٥٠ - ١٧٢ ، النجوم الزاهرة ٢/ ١٩٠ - ٢١٧ ، المعارف ٢٣٦ - ٢٣٧ ، مسالك الأبصار ٤/ ٢٢٥ - ٢٢٧ ، مراتب النحويين ٧٤ - ١٠٥ ، مرآة الجنان ٢/ ٦٤ ، اللباب ١/ ٥٦ ، الفهرست ٥٥ - ٥٦ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٧٠ ، طبقات الزبيدي ١١٧ - ١٢٤ ، شذرات الذهب ٢/ ٣٦ - ٣٨ ، روضات الجنات ٤٥٨ - ٤٦٢ ، وفيات الأعيان ١/ ٢٨٨ - ٢٩٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٠٧ - ٢٠٨ ، جمهرة أنساب العرب ٢٣٤ ، تهذيب اللغة للأزهري ١/ ٦ - ٧ ، تهذيب التهذيب ٦/ ٤١٥ - ٤١٧ ، تلخيص ابن مکتوم ١١٧ - ١١٨ ، تقريب التهذيب ١٦٥ ، تاريخ بغداد ١٠ - ٤١٠ - ٤٢٠ ، تاريخ أبي الفدا ٢/ ٣٠ ، تاريخ ابن عساکر ٢٤ - ٤١٤ - ٤٢٩ ، تاريخ أصبهان ٢/ ١٣ ، الكامل ٥/ ٢٢٠ ، الأنساب ٥١ - ٥٢ ، بغية الوعاة ٣١٣ - ٣١٤ ، إشارة التعيين ١٢٩ .

(٦٠) انظر المزيد في : طبقات الزبيدي ٣٧ ، سير أعلام النبلاء ٦/ ٤١٠ ، إنباء الرواة ٤/ ١٢٨ .

(٦١) هو عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو عبد الرحمن العدوي المدني الفقيه أحد الأعلام في العلم والعمل ، شهد الخندق وهو من أهل بيعة الرضوان ومن كان يصلح للخلافة فعين لذلك يوم الحكمين مع وجود مثل الإمام على وفاتح العراق سعد ونحوهما رضي الله عنهما . ومناقبه جمعة أثنى عليه النبي ﷺ ووصفه بالصلاح . توفي سنة أربع وسبعين .

انظر المزيد في : أسد الغابة ٣/ ٣٤٠ ، الإصابة ١/ ٣٣٨ ، تاريخ بغداد ١/ ١٧١ ، تذكرة الحفاظ ١/ ٣٧ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٥ ، شذرات الذهب ١/ ٨١ ، طبقات الفقهاء ٤٩ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٤٣٧ ، العبر ١/ ٨٣ ، النجوم الزاهرة ١/ ١٩٢ ، نكت الهميان ١٨٣ .

(٦٢) هو أحمد بن إسحاق بن البهللول بن حسان بن سنان أبو جعفر التنوخي الأنباري . قال ياقوت الحموي : كان مفتياً في الفقه حنفياً ، تام العلم باللغة ، حسن القيام بالنحو على مذهب الكوفيين ، وله مؤلف فيه ، حافظاً للشعر والأخبار والسير ، شاعراً خطيباً ورعاً . ولى القضاء بالأنبار ثم بمدينة المنصور عشرين سنة ، ثم صرف ثم أريد إلى العود فامتنع ، وقال : أحب أن يكون بين المصرف والقبر فرجة ، ولا أنزل من القلنسوة إلى الحفرة ، فقبل له فابذل شيئاً حتى يرده العمل إلى ابنك ، فقال : ما كنت لا تحملها حياً وميتاً . ولد بالأنبار سنة إحدى وثلاثين ومات لإحدى عشرة بقية من -

أبى (٦٣) عن حسين الجعفي (٦٤) عن عباد (٦٥) عن عمر بن نافع (٦٦) عن أبيه (٦٧) قال :

= ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وكان بُشّا في الحديث ، ثقة مأموناً ، وكان متفتناً في علوم شتى وكان لأبيه إسحاق مسند كبير حسن ، وحمل الناس عنه وعن أبيه وجده ، وحدث حديثاً كثيراً . روى عنه الدارقطني وابن شاهين والمخلص وجماعة .
انظر المزيد في : بغية الوعاة ١ - ٢٩٥ - ٢٩٦ .

(٦٣) هو الفقيه والحافظ والعلامة والثقة إسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي . كان أحد أوعية العلم ، روى عن ابن عيينة وركيع بن الجراح والثوري . وعنه ابن أبي الدنيا والفرياني ، ثقة مات سنة ٢٥٢ هـ .
انظر المزيد في : شذرات الذهب ٥١٨/٢ ، البداية والنهاية ١١/١١ ، العبر ٣/٢ ، تذكرة الحفاظ ٥١٨/٢ ، تاريخ بغداد ٣٦٦/٦ ، الجرح والتعديل ٢١٤/٢ .

(٦٤) هو حسين الجعفي بن علي بن الوليد أبو عبد الله . ويقال أبو محمد الكوفي المقرئ . روى عن إسرائيل بن موسى وحمزة بن حبيب وزائدة بن قدامة والأعمش . وعنه أحمد بن حنبل وابن أبي شيبة وعبد بن حميد وأبو كريب وهناد بن السري . قال أحمد : ما رأيت أفضل من حسين الجعفي وسعيد بن عامر . وقال يحيى بن يحيى : إن بقي أحد من الأبدال فحسين الجعفي . وقال غيره : كان راهب أهل الكوفة وكان رأساً في القرآن وكان أولاً لا يحدث ، ثم إنه رويًا كان القيامة قد قامت ، وكان منادياً يتنادى ليقيم العلماء فيدخلوا الجنة . فقال : فقاموا فقامت معهم ، فقل لي اجلس ليست منهم أنت لا تحدث ، فلم يزل يحدث بعد ذلك . ولد سنة تسع عشرة ومائة ومات سنة ٢٠٣ هـ وقبل سنة ٤٠ هـ .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٢٩٦/٧ ، تاريخ ابن معين ١٦٨ ، طبقات خليفة ت ١٩٢٥ ، التاريخ الكبير ٣٠٩/٣ ، التاريخ الصغير ٤٠٣/٢ ، الجرح والتعديل ٤٩٨/٣ ، الإرشاد ٢٤٠/١ ، تاريخ بغداد ٤٠١/٨ ، تذكرة الحفاظ ٣٤٩/١ ، دول الإسلام ١٢٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٠٢/٩ ، العبر ٣٣٩/١ ، الكاشف ٢٣٢/١ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٤٧/١ ، تهذيب التهذيب ٣٥٧/٢ ، لسان الميزان ٣٠٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٤/١ ، شذرات الذهب ٥/٢ .

(٦٥) هو عباد بن كثير الثقفي البصري . روى عن أيوب السنجياني ويحيى بن أبي كثير وعمرو بن خالد الواسطي وثابت البناني وعبد الله بن وطائوس وعبد الله بن محمد بن عقيل وعمرو بن أبي عمرو مولى المطلب وأبي الزبير وأبي الزناد وغيرهم روى عنه إبراهيم بن طهمان وأبو خيثمة وهما من أقرانه وإسماعيل بن عياش وعبد العزيز بن محمد الدواودي وعبد الرحمن بن محمد المحاربي وأبو بدر شجاع بن الوليد وضمرة بن ربيعة وأبو ضمرة وأبو عاصم وأبو نعيم وغيرهم . اختلف في روايته وفي سنة وفاته قيل سنة ١٤٠ هـ وقيل ١٥٠ هـ الله اعلم .

انظر : تهذيب التهذيب ١٠٠/٥ - ١٠٢ ، تقريب التهذيب ٣٩٣/١ ، التاريخ الكبير ٤٣/٣ ، التاريخ الصغير ١٥٤/٢ ، الميزان ٣٧١/٢ .

(٦٦) هو نافع بن عمر بن عبد الله الجمحي المكي روى عن عبد الله بن أبي مليكة وسعيد بن حسان الحجازي وجماعة . وعنه أبو أسامة وخلاد بن يحيى ويزيد بن هارون وخلق . قال ابن مهدي :

كان من أثبت الناس . مات سنة تسع وستين ومائة بمكة .
انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٢٣١/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤٢ ، شذرات الذهب ٢٧٠/١ ، العبر ٢٥٧/١ ، طبقات ابن سعد ٣٦٣/٥ .

(٦٧) هو نافع مولى ابن عمر أبو عبد الله المدني كثير الحديث . قال البخاري : أصح الأسانيد مالك =

« كان رجل إلى جنب ابن عمر فلحن، فأرسل إليه، إما أن تنحى عنا ، وإما أن تنحى عنك » .

أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (٦٨) يدعو بتعليم العربية

حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب (٦٩) عن عبد الوارث بن سعيد العنبري (٧٠) حدثني أبو مسلم (٧١) منذ خمسين سنة أن عمر

- عن نافع عن ابن عمر ، بشه عمر بن عبد العزيز إلى مصر يعلمهم السنن . وقيل لأحمد بن حنبل إذا اختلف سالم ونافع في ابن عمر أيهما أحب إليك ؟ فلم يفضل وكذا ابن معين . وقال النسائي : سالم أجل من نافع . قال : وأثبت أصحاب نافع ، مالك ، ثم أيوب ، ثم عبد الله بن عمر ، ثم عمر بن نافع ثم يحيى بن سعيد ثم ابن عون ، ثم صالح بن كيسان عن موسى بن عقبة ثم ابن جريج ، ثم كثير بن فرقد ثم الليث بن سعد ثم أصحابه على طبقاتهم . مات نافع سنة ست عشرة ومائة أوسع أو تسع أو عشرين والله اعلم .

انظر المزيد في تذكرة الحفاظ ٩٩/١ ، تهذيب الاسماء ١٢٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٤١٢/١٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٤٣ ، شذرات الذهب ١٥٤/١ ، العبر ١٤٧/١ ، وفیات الاعيان ١٥٠/٣ .

(٦٨) هو أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أبو حفص العدوي الفارق وزير رسول الله ﷺ ، ومن أيد الله به الإسلام ، وفتح به الأمصار وهو الصادق المحدث المهلم ، وهو الذي سن للمحدثين الشيت في النقل وربما كان يتوقف في خبر الواحد إذا ارتاب استشهد أمير المؤمنين عمر في أواخر ذى الحجة من سنة ثلاث وعشرين وعاش نحواً من ستين سنة .

انظر المزيد في : أسد الغابة ١٤٥/٤ ، الإصابة ٥١١/٢ ، تاريخ الخلفاء ١٠٨ ، تذكرة الحفاظ ٥/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٣٩ ، شذرات الذهب ٣٣/١ ، طبقات الفقهاء ٣٨ ، طبقات القرء لابن الجزرى ٥٩١/١ ، العبر ٢٧/١ ، مروج الذهب ٣١٢/٢ ، النجوم الزاهرة ٧٨/١ .

(٦٩) هو زيد بن الحباب المكللى الكوفى أبو الحسين خراسانى الأصل ، رحل في طلب العلم إلى العراق والحجاز وغيرها . روى عن حماد بن سلمة ومالك بن أنس ومعاوية بن صالح . وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري وأحمد بن حنبل وابن منيع وأبو خثيمة زهير بن حرب . قال أحمد : كان صاحب حديث كيبا ، رحل إلى مصر وغيرها في الحديث وكان أصبر على الفقر . مات سنة ٢٠٣هـ .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٣٥٠/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٠٨ ، شذرات الذهب ٦/٢ ، طبقات ابن سعد ٢٨١/٦ ، مرآة الجنان ٣٣٩/١ ، اللباب ١٤٧/٢ .

(٧٠) هو عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمى العنبرى مولا هم أبو عبيدة البصرى . روى عن أيوب السخيتى وأبى التياح وداود بن أبى هند وطائفة . وعنه ابنه عبد الصمد وأبو عاصم وعفان وآخرون . قال شعبة : ما رأيت أحداً أحفظ لحديث أبى التياح منه . مات البصرة سنة ثمانين ومائة .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ١ / ٢٥٧ ، تهذيب التهذيب ٤٤١/٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٩ ، العبر ٢٧٦/١ ، ميزان الاعتدال ٦٧٧/٢ .

(٧١) هو أبو مسلم الخولانى اليمانى الزاهد عبد الله بن ثوب ، وقيل ابن ثواب ويقال لابن أثوب ، ويقال =

ابن الخطاب قال : « تعلموا العربية ، فإنها تزيد في المروءة » (٧٢)

حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد حدثني أبي حدثني زيد بن الحباب عن طلحة بن يحيى (٧٣) المدني ثنا عطاء (٧٤) قال :

« بلغني أن عمر بن الخطاب سمع رجلاً يتكلم في الطواف بالفارسية فأخذ بعضده ، وقال : اتبغ إلى العربية سبيلاً » (٧٥) .

= ابن عبد الله ويقال ابن عوف ، ويقال ابن مشكم ويقال اسمه يعقوب بن عوف . رحل إلى النبي ﷺ فمات النبي ﷺ وهو في الطريق .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٤٩/١ ، تهذيب التهذيب ٢٣٥/١٢ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٩٥ ، شذرات الذهب ٧٠/١ ، النجوم الزاهرة ١٥٦/١ .

(٧٢) انظر المزيد في : كنز العمال ٢٩٣٥٥ ، بهجة المجالس ٦٦/١ .

(٧٣) هو طلحة بن يحيى بن عبيد الله التيمي المدني نزيل الكوفة . روى عن أبيه واعمامه وابني عمه إبراهيم بن محمد بن طلحة ومعاوية بن إسحاق بن طلحة وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ومجاهد بن جبر وأبي بردة بن أبي موسى وغيرهم . وعنه السفينان وعبد الله بن إدريس وعبد الواحد بن زياد وشريك وأبو أسامة والحريسي وإسماعيل بن زكرياء وعبد بن سليمان ويحيى القطان ووكيع ويحيى ابن سعيد الأموي وعلى بن هاشم بن البريد والفضل بن موسى السيناني وأبو نعيم وغيرهم . ثقة مات سنة ١٤٨ هـ وقبل سنة ١٤٦ هـ .

انظر المزيد في : تهذيب ٢٧/٥ - ٢٨ ، التقريب ٣٨٠/١ ، الجرح والتعديل ٤٧٧/٤ ، لسان الميزان ٣٤٣/٢ .

(٧٤) هو عطاء بن رباح أسلم أبو محمد المكي مولى بنى جمح وقيل آل أبي خثيم قال ابن سعد : انتهت إليه فتوى أهل مكة ، وكان أسود أعرج أفطس أمثل أعرج ، قطعت يده مع ابن الزبير ثم عمى . وكان ثقة فقيهاً عالماً كثير الحديث أدرك مائتي صحابي ، قدم ابن عمر مكة فسأله ، فقال تسألوني وفيكم ابن أبي رباح . وقال قتادة : إذا اجتمع لى أربعة لم التفت إلى غيرهم ولم أبال من خالفهم ، الحسن وسعيد بن المسيب وإبراهيم بن عطاء ، هؤلاء أئمة الأمصار .

وقال أبو حنيفة : ما رأيت أفضل من عطاء بن أبي رباح ولا أكذب من جابر الجعفي . وعن الزهري قال : قدمت على عبد الملك بن مروان فقال : من أين قدمت يا زهري ؟ مات عطاء سنة أربع عشرة ومائة أو خمس أو سبع ، عن ثمان وثمانين .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٩٧/١ ، تهذيب الأسماء ٣٠٥/١ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٠٠ ، شذرات الذهب ١٥٣/١ ، طبقات ابن سعد ٢٠٩/٥ طبقات القراء لابن الجزري ٣٨١/١ ، طبقات القراء للذهبي ٦٣/١ النجوم الزاهرة ٢٧٦/١ .

(٧٥) انظر المزيد في : كنز العمال ٩٠٣٨ .

أبو بكر^(٧٦) ينفر من اللحن

حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد ثنا أبي عن حسين الجعفي عن عباد بن كثير عن زكرياء^(٧٧) عن الشعبي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه :

« لأن أقرأ وأسقط ، أحبُّ إلى من أن أقرأ وألحن » ،^(٧٨) .

وقال عمر :

« من قرأ القرآن فأعرب به ، فمات كان له عند الله يوم القيامة كأجر شهيد » .

دعوة الأولاد على عدم اللحن

حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد حدثني أبي ثنا زيد بن الحباب عن أبي الربيع

(٧٦) هو أبو بكر الصديق رضي الله أفضل الأمة وخليفة رسول الله ﷺ ومؤنه في الغار وصديقه الأكبر ووزيره الأحزم عبد الله بن أبي قحافة القرشي التيمي . كان أول من احتاط في قبول الأخبار . توفي سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة .

انظر المزيد في : مروج الذهب ٢/٣٠٥ ، المعبر ١/١٦ ، طبقات الفقهاء ٣٦ ، شذرات الذهب ١/٢٧ ، تذكرة الحفاظ ١/٢ ، أسد الغابة ٣/٣٠٩ ، تاريخ الخلفاء ٢٧ .

(٧٧) هو زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون بن فيروز . وقال بحشل اسم أبي زائدة هيرة الهمداني الوادعي مولاهم أبو يحيى الكوفي . روى عن أبي اسحاق السبيعي وعامر الشعبي وفراس وسمك بن حرب وسعد بن إبراهيم وخالد بن سلمة ومصعب بن شيبة وعبد الملك بن عمير وغيرهم . وعنه ابنه يحيى الثوري وشعبة وابن المبارك وعيسى بن يونس القطان ووكيع وأبو أسامة وأبو نعيم وغيرهم . قال القطان : ليس به بأس . مات سنة ١٤٧ هـ وقبل سنة ١٤٩ هـ . قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث وقال ابن قانع : كان قاضياً بالكوفة .

انظر المزيد في : شذرات الذهب ١/٢٢٤ ، تهذيب التهذيب ٣/٣٢٩ - ٣٣٠ ، التقريب ١/٢٦١ ، لسان الميزان ٢/٧٣ ، الجرح والتعديل ٣/٥٩٣ ، التاريخ الكبير ٣/٤٢١ ، التاريخ الصغير ٢/٩١ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٤٧ .

(٧٨) انظر المزيد في : معجم الأدباء ١/٨٩ ، كنز العمال ٤١٧٧ .

السمان (٧٩) عن عمرو بن دينار (٨٠) قال :

« إن ابن عمرو ابن عباس (٨١) كانا يضربان أولادهما على اللحن » (٨٢)

حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد حدثني أبي ثنا محبوب بن الحسين (٨٣) عن أبي

(٧٩) هو أشعث بن سعيد البصري أبو الربيع السمان . روى عن عبد الله بن بسر الجبرائي وأبي بشر جعفر بن أبي وحشية وأبي الزناد وابن أبي نجيح وعمرو بن دينار وهشام بن عروة وعاصم بن عبيد الله بن عمرو رقبه بن مصقلة وغيرهم . روى عنه سعيد بن أبي عروبة وهو من أقرانه ومعتمر بن سليمان وأبو داود الطيالسي وعبد الوهاب الخفاف ووكيع وأبو نعيم وشيبان بن فروخ وغيرهم . قال هشيم : أبو الربيع السمان كان يكذب وقال بلغني أن شعبة يغمزه ، وقال أبو موسى : ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن أبي الربيع أشعث شيئاً قط . وقال أحمد : مضطرب الحديث ليس بذلك . وقال أبو حاتم : ضعيف الحديث منكر الحديث سئ الحفظ يروى المناكير عن الثقات .
انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ١ / ٣٥٠ - ٣٥١ ، التقريب ١ / ٧٩ ، لسان الميزان ١ / ٢٦٣ ، التاريخ الكبير ١ / ٤٣٠ ، الصغير ٢ / ٢٦٦ ، الجرح والتعديل ١ / ٢٧٢ ، الضعفاء للدارقطني ١١٣ ، الضعفاء للنسائي ٥٧ .

(٨٠) هو عمرو بن دينار المكي أبو محمد الجمحي أحد الأعلام . روى عن جابر وأبي هريرة وابن عمر . وعنه شعبة وابن عيينة وأيوب وحمام بن زيد وأبو حنيفة . قال ابن أبي نجيح : ما كان عندنا أفقه ولا أعلم من عمرو بن دينار ولا عطاء ولا مجاهد ولا طاوس . مات سنة ١٢٥ هـ وهو ابن ٨٠ عاماً .
انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ١ / ١١٣ ، تهذيب التهذيب ٧ / ٢٨ ، شذرات الذهب ١ / ١٧١ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢ / ٢٧ ، طبقات ابن سعد ٥ / ٣٥٣ ، طبقات الفقهاء ٧٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٦٠٠ ، العبر ١ / ١٦٣ ، المعارف ٤٦٨ .

(٨١) هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب أبو العباس الهاشمي الإمام البحر عالم العصر ابن عم رسول الله ﷺ ، دعا له النبي ﷺ أن يفقهه الله في الدين ويعلمه التأويل . مات بالطائف سنة ٦٨ هـ .
انظر المزيد في : أسد الغابة ٣ / ٢٩٠ ، الإصابة ١ / ٣٢٢ ، تاريخ بغداد ١ / ١٧٣ ، تذكرة الحفاظ ١ / ٤٠ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٧٢ ، شذرات الذهب ١ / ٧٥ ، طبقات الفقهاء ٤٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١ / ٤٢٥ ، طبقات القراء للذهبي ١ / ٤١ ، العبر ١ / ٧٦ ، النجوم الزاهرة ١ / ١٨٢ ، نكت الهميان ١٨٠ .

(٨٢) انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٤ / ١٥٥ .

(٨٣) هو محمد بن الحسن بن هلال بن أبي زينب واسمه فيروز القرشي مولاهم أبو جعفر ويقال أبو الحسن البصري ولقبه محبوب وهو به أشهر . روى عن خالد الحذاء وداود بن أبي هند وعبد الله بن عون وعوف الأعرابي ويونس بن عبيد وسليمان بن أرقم والخصيب بن جحد وغيرهم . روى عن =

هارون الغنوى (٨٤) عن مسلم بن شاذ الليثى (٨٥) عن أبى بن كعب (٨٦)

قال : «تعلموا اللحن فى القرآن ، كما تعلمون أى القرآن » (٨٧)

حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد حدثنى أبى ثنا إسحاق (٨٨) ومحمد (٨٩) ابنا

= ابنه الحسن وأحمد بن حنبل وقتيبة بن سعيد وخلف بن هشام البزار وخليفة بن خياط وعبدالله بن الصباح العطار وأحمد بن سعيد الرباطى وعبيد الله بن عمر القواريرى وعمر بن شبه النميرى والحسن ابن على الحلوانى ليس به بأس، وقال أبو حاتم : ليس بقوى وقال النسائى ضعيف .
انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ١١٩/٩ - ١٢٠ ، التصريب ١٥٤/٢ ، لسان الميزان ٤١٥/٣ ، الجرح والتعديل ٢٢٨/٧ و ٣٨٨/٨ .

(٨٤) هو الفقيه والمحدث إبراهيم بن العلاء روى عن عكرمة وأبى مجلز وحطاب بن عبد الله . روى عنه ابن المبارك وشعبة وحماد بن سلمة . ثقة كثير الحديث .
انظر المزيد فى : لسان الميزان ٨٣ / ١ ، الجرح والتعديل ١٢٠ / ٢ ، الكنى ١٥١/٢ .

(٨٥) ورد ذكره فى الجرح والتعديل ١٨٦/٨ .

(٨٦) هو أبى بن كعب بن قيس أبو المنذر الأنصارى الخزرجى ، أقرأ الصحابة وسيد القراء ، شهد بدرًا والمشاهد ، وقرأ القرآن على النبى ﷺ وكان أحد من سمع الكثير ، وجمع بين العلم والعمل .
حدث عنه أبو أيوب الأنصارى ، وابن عباس وأبو هريرة وطائفة . مات بالمدينة سنة ١٩ هـ .
انظر المزيد فى : أسد الغابة ٦١/١ ، الإصابة ٣١/١ ، تذكرة الحفاظ ١٦/١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢١ ، شذرات الذهب ٣١/١ ، طبقات الفقهاء ٤٤ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٣١/١ ، طبقات القراء للذهبي ٣٢/١ ، المعبر ٢٣/١ .

(٨٧) انظر المزيد فى : الكنى للدولابى ١٥٢/٢ ، الدارمى ٤٣١/٢ .

(٨٨) هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو يعقوب بن الطباع نزيل اذنة . روى عن مالك والحمادين وشريك وابن لهيعة وهشيم وجريز بن حازم وغيرهم . وعنه أحمد وأبو خيثمة والدارمى والذهلى ويعقوب بن شيبة ومحمد بن رافع والحسن بن مكرم والحارث بن أبى أسامة وجماعة . قال البخارى مشهور الحديث . مات سنة ٢١٤ هـ وقيل سنة ٢١٥ هـ وكان مولده سنة ١٤٠ هـ .
انظر المزيد فى : تهذيب التهذيب ٢٤٥/١ ، التقريب ٦٠ / ١ ، تاريخ بغداد ٣٣٢/٦ ، التاريخ الكبير ٣٩٩/١/١ ، الجرح والتعديل ٢٣٠ / ٢ .

(٨٩) هو محمد بن عيسى بن نجيح البغدادي أبو جعفر بن الطباع سكن اذنة . روى عن مالك وحماد بن زيد وابن أبى ذئب وعبد الوارث بن سعيد وعبد السلام بن حرب وعبد الله بن جعفر المخرمى وعتاب ابن بشير وعبد الرحمن بن أبى الموال وعتبة بن عبد الواحد وأبى عوادة وهشيم ومعتمر بن سليمان ويزيد بن زريع وأبى غسان محمد بن مطرف وملازم بن عمرو ومروان بن معاوية ويوسف بن يعقوب الملاجشون وحسان بن إبراهيم الكرماني واسماعيل بن عياش وإسماعيل بن عليه وابن المبارك وعبد المؤمن بن عبيد السدوس وعباد بن عباد وعباد بن العوام وغيرهم .

الطباع عن حماد بن زيد (٩٠) عن واصل مولى أبي عيينة (٩١) عن يحيى بن

= روى عنه البخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي ومحمد بن يحيى الذهلي وسهل ابن صالح الانطاكي وأبي الأزهر أحمد بن الأزهر وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ومحمد بن عبد الرحمن بن الأشعث ومحمد بن عامر الانطاكي وعمرو بن منصور النسائي وأبو حاتم . ولد سنة ١٥٠ هـ ومات سنة ٢٤٠ هـ ، ثقة .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ٣٩٣/٩ - ٣٩٤ ، التقريب ١٩٨/٢ ، تاريخ بغداد ٣/٣٩٥ ، الجرح والتعديل ٣٨/٨ ، التاريخ الكبير ٢٠٣١/١/١ .

(٩٠) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدى الجهمي أبو إسماعيل البصري الأزرق . قال ابن حبان : كان ضريفاً وكان يحفظ حديثه كله . روى عن أيوب السخيتي وأنس بن سيرين ويزيد بن مسيرة وثابت البناني ويونس بن عبيد . وعنه سليمان بن حرب وسويد بن سعيد وأبو عاصم النبيل وابن المبارك وابن مهدي وخلائق . قال ابن مهدي : أئمة الناس في زمانهم أربعة : سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة . وقال أيضاً : ما رأيت أعلم من حماد بن زيد ، ولا من سفيان ، ولا من مالك . وقال عبيد الله بن الحسن : إنما هما الحمادان فإذا طلبتم العلم فاطلبوه من الحمادين وقال يحيى بن يحيى : ما رأيت أحداً من الشيوع أحفظ من حماد بن زيد . وسئل يزيد ابن زريع أي الحمادين أثبت ؟ قال : حماد بن زيد وكذا قال وكيع حماد بن زيد أحفظ من ابن سلمة . وقال ابن معين : ليس أحد أثبت في أيوب من حماد بن زيد . ولد سنة ٩٨ هـ ومات سنة ١٧٩ هـ .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٢٨٦/٧ ، طبقات خليفة ٢٢٤ ، تاريخ خليفة ٣٢١ و ٤٥١ ، التاريخ الكبير ٢٥/٣ ، التاريخ الصغير ٢١٨/٢ ، المعارف ٥٠٢ ، الجرح والتعديل ١٧٦/١ ، تذكرة الحفاظ ٢٢٨/١ حلية الأولياء ٢٥٧/٦ ، الإرشاد ٤٩٧/٢ ، تهذيب الاسماء واللغات ١٦٧/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٥٦/٧ ، العبر ٢٧٤/١ ، نكت السهميان ١٤٧ ، البداية والنهاية ١٧٤/١٠ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٥٨/١ ، تهذيب التهذيب ٩/٣ ، خلاصة تهذيب الكمال ٩٢ ، شذرات الذهب ٢٩٢/١ .

(٩١) هو واصل مولى أبي عيينة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدى البصري . روى عن يحيى بن عتيق الخزاعي والحسن بن أبي الحسن ورجاء بن حيوة وأبي الزبير المكي وعدة . وعنه هشام بن حسان وهو من أقرانه ومهدي بن ميمون وحماد بن زيد وشعبة وعبد الوارث وخالد بن عبد الله وعباد بن عباد وغيرهم . ثقة صالح حديث .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ١٠٥/١١ ، ١٠٦ ، التقريب ٣٢٩/٢ ، الجرح والتعديل ٣٠/٩ ، التاريخ الكبير ١٧٢/٢/٤ .

عقيل (٩٢) عن يحيى بن يعمر (٩٣) عن أبي كعب قال :

«تعلموا العربية في القرآن كما تعلمون حفظه» (٩٤)

إحزاب القرآن وعلمه

حدثنا أبو طاهر ثنا أحمد ثنا محمد بن عيسى ومالك بن إسماعيل (٩٥)

(٩٢) هو يحيى بن عقيل الخزاعي البصري نزل مرو، روى عن عمران بن حصين وعبد الله بن أبي أوفى وأنس بن مالك ويحيى بن يعمر وعدة . وعنه سليمان التيمي وعزرة بن ثابت وعبد الله بن كيكان المروزي وواصل مولى ابن عينة والحسين بن واقد وغيرهم . قال ابن معين : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ٢٥٩/١١ ، الضرب ٣٥٤/٢ ، الجرح والتعديل ١٧٦/٩ ، التاريخ الكبير ٢٩٢/٢/٤ .

(٩٣) هو يحيى بن يعمر البصري أبو سليمان ويقال أبو سعيد ويقال أبو عدى القيسى الجدلى قاضى مرو . روى عن عثمان وعلى وعمار وأبي ذر وأبي هريرة وأبي موسى الأشعري وأبي سعيد وعائشة وسليمان بن صرد وابن عباس وابن عمر وجابر وأبي الأسود الأيلي وجماعة . وعنه يحيى بن عقيل وسليمان التيمي وعبد الله بن بريدة وقتادة وعكرمة وعطاء الخراساني والركين بن الربيع وعمر بن عطاء بن أبي الخوار وعبد الله بن كليب السدوسي والأرق بن قيس وإسحاق بن سويد وغيرهم . ثقة وكان من فصحاء أهل زمانه وأكثرهم علماً باللغة مع الورع الشديد وكان على قضاء مرو ولاه قتيبة بن مسلم . مات سنة ١٢٩ هـ وقيل ٨٩ هـ .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ٣٠٥/١١ - ٣٠٦ ، طبقات ابن سعد ٣٦٨/٧ ، التاريخ الكبير ٣١١/٨ ، الجرح والتعديل ١٩٦/٩ ، الفهرست ٤٧ ، معجم الأدياء ٤٢/٢٠ ، نزهة الألياء ٨ ، وفيات الأعيان ١٧٣/٦ ، تذكرة الحفاظ ٧١/١ ، بغية الوعاة ٣٤٥/٢ ، شذرات الذهب ١٧٥/١ .

(٩٤) انظر المزيد في : كنز العمال ٤١٦٤ .

(٩٥) أبو غسان مالك بن إسماعيل بن درهم النهدي مولا لهم الكوفي . روى عن ابن عينة وإسرائيل وشريك وخلق . وعنه البخاري وأبو بكر بن أبي شيبة وخلق . قال ابن معين : ليس بالكوفة أثقن منه . مات سنة تسع عشرة ومائتين .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٤٠٤/٦ ، تاريخ ابن معين ٥٤٣ ، التاريخ الكبير ٣١٥،٧ ، التاريخ الصغير ٣٣٩/٢ ، الجرح والتعديل ٢٠٦/٨ ، المعجم المشتمل ٢٨٤ ، تذكرة الحفاظ ٤٠٢/١ ، سير أعلام النبلاء ٤٤٣٠/١٠ ، العبر ٣٧٨/١ ، الكاشف ١١٢/٢ ، ميزان الاعتدال ٤٢٤/٣ ، تهذيب التهذيب ٢/١٠ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٦٦ ، شذرات الذهب ٤٦/٢ .

عن شريك (٩٦) عن جابر (٩٧) عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد (٩٨) أن أبا بكر وعمر قالا :

« لحفظُ بعض إعراب القرآن أحبُّ إلينا من حفظ بعض حروفه » (٩٩)

حدثنا أبو طاهر ثنا وكيع بن خلف (١٠٠) حدثني محمد بن عيسى قال :

(٩٦) هو شريك بن عبد الله بن أبي شريك العاصمي النخعي أبو عبد الله الكوفي أحد الاعلام . روى عن زياد بن علاقة وبيان بن بشر وحبيب بن أبي ثابت وأبي إسحاق السبيعي وخلق . وعنه عباد بن العوام وابن المبارك وعلى بن حجر وأبو بكر بن أبي شيبة وخلق . قال ابن معين : صدوق ثقة إلا إنه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه . ولد سنة ٩٥ هـ ومات سنة ١٧٩ هـ .

انظر المزيد في : طبقات ابن سعد ٦/٣٥٥ ، طبقات خليفة ١٦٩ ، المعارف ٥٠٨ ، المعرفة والتاريخ للفوسى ١/١٥٠ ، أخبار القضاة ١/١٤٩ ، الجرح والتعديل ٤/٣٦٥ ، تاريخ بغداد ٩/٢٧٩ ، وفیات الاعيان ٢/٤٦٤ ، تذكرة الحفاظ ١/٢٣٢ ، سير أعلام النبلاء ٨/١٧٨ ، المعبر ١/٢٧٠ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٧٠ ، البداية والنهاية ١٠/١٧١ ، تهذيب التهذيب ٤/٣٣٣ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٦٩ ، شذرات الذهب ١/٢٨٧ .

(٩٧) هو جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يموث الجعفي أبو عبد الله ويقال أبو يزيد الكوفي . روى عن أبي الطفيل وأبي الضحى وعكرمة وعطاء وطاوس وخيثمة والمغيرة بن شبيب وجماعة . وعنه شعبة والثوري وإسرائيل والحسن بن حي وشريك ومسعر ومعمر وأبو عوانة وغيرهم ، ثقة مات سنة ١٢٨ هـ وقيل ١٣٢ هـ .

انظر المزيد في تهذيب التهذيب ٢/٤٧ ، التقريب ١/١٢٣ ، لسان الميزان ١/٣٧٩ ، الضعفاء ١٤٢ ، التاريخ الكبير ١/٢١٠ ، التاريخ الصغير ٢/٩ ، الجرح والتعديل ١/٤٩٧ .

(٩٨) هو محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي أبو جعفر الكوفي روى عن أبيه وعمه الأسود وعم أبيه علقمة وأرسل عن عائشة روى عن أبو إسحاق السبيعي وسلمة بن كهيل وزبيد اليامي والحسن بن عمرو القعنبي وحكيم بن جبير وسعيد بن كعب المرادي والحكم بن عتيبة ومنصور والأعمش . ثقة قليل الحديث .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ٩/٣٠٨ - ٣٠٩ ، التقريب ٢/١٨٥ ، الجرح والتعديل ٧/٣٢١ ، التاريخ الكبير ١/١٥٣١ .

(٩٩) ورد هذا في كنز العمال ٤١٧٦ .

(١٠٠) هو الفقيه المحدث والمفسر القاضي أبو بكر محمد بن خلف بن حيان البغدادى المعروف بوكيع صاحب المصنفات النافعة ، كان ثقة فصيحا نبيلاً فاضلاً من أهل القرآن والفقه والنحو مات سنة ٣٠٦ هـ .

انظر المزيد في : شذرات الذهب ٢/٢٤٩ ، لسان الميزان ٥/١٥٦ ، البداية والنهاية ١١/١٣٠ ، طبقات القراء لابن الجزرى ٢/١٣٧ ، تاريخ بغداد ٥/٢٣٦ ، المعبر ٢/١٣٣ ، فهرست ٦٦٦ .

سمعت رجلاً قال لأبي زيد (١٠١) : أتتهمني في دين الله ؟

قال : أنهمك في لغة رسول الله ﷺ (١٠٢) .

من نواجر أهل اللغة

حدثنا أبو طاهر ثنا وكيع حدثني محمد بن خلاد ثنا الوليد بن هشام الفحذمي (١٠٣) قال : دخل خالد بن صفوان (١٠٤) الحمام ، وفيه رجل مع ابنه ، فأراد أن يُعرّف خالدًا ما عنده من البيان ، فقال :

يا بني أبدأ بيداك ورجلاك ، ثم التفت إلى خالد ، فقال :

يا أبا صفوان : كلام قد ذهب أهله

(١٠١) هو سعيد بن أوس بن ثابت أبو زيد الأنصاري صاحب النحو واللغة . حدث عن عمرو بن عبيد وأبي عمرو بن العلاء . روى عنه أبو عبيد القاسم بن سلام ومحمد بن سعد الكاتب وأبو حاتم السجستاني وأبو زيد عمر بن شبة وأبو حاتم الرازي . وكان ثقة ثباتًا من أهل البصرة . مات سنة ٢١٤ هـ وقيل ٢١٥ هـ وله ٩٣ عامًا . وكان أبو زيد الأنصاري من أهل العدل والتشيع ، وكان ثقة وكان عالمًا بالنحو .

إنظر المزيد في : إشارة التعيين ١٩ - ٢٠ ، بغية الوعاة ٢٥٤ - ٢٥٥ ، تاريخ بغداد ٧٧/٩ - ٨٠ ، المختصر في أخبار البشر ١٠/٢ ، البداية والنهاية ٢٦٩/١٠ - ٢٧٠ ، تلخيص ابن مکتوم ٧٦ ، تقريب التهذيب ٩٠ ، تهذيب التهذيب ٣/٤ - ٥ ، تهذيب اللغة للأزهري ١/٥ - ٦ ، خلاصة تذهيب الكمال ١١٥ ، وفيات الأعيان ١/٢٠٧ - ٢٠٨ ، شذرات الذهب ٢/٣٤ - ٣٥ ، طبقات الزبيدي ١١٦ - ١١٧ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٣٠٥ ، الفهرست ٥٤ - ٥٥ ، مراتب النحويين ٦٧ - ٧٠ ، مرآة الجنان ٢/٥٨ - ٥٩ ، المعارف ٢٣٧ ، معجم الأدباء ١١/٢١٢ - ٢١٧ ، النجوم الزاهرة ٢/٢١٠ ، نزهة الالبا ١٧٣ - ١٧٩ .

(١٠٢) متفق عليه .

(١٠٣) ورد ذكره في لسان الميزان ٦/٢٢٨ ، ميزان الاعتدال ٤/٣٤٩ ، الجرح والتعديل ٩/٢٠ .

(١٠٤) انظر ترجمته في : العقد الفريد ١/٢١ و ١٣١ و ١٣٢ و ٢٣٣ ، ١٢/٢ - ١٧ و ٢٩ و ٣٤ و ٥٨ - ٦٤ ، ١٤١ - ١٦٥ ، ٣/٢٢٢ - ٢٢٨ ، ٣٠١ ، ٢٨/٤ و ٢١٢ ، ٨٢/٦ - ٨٩ و ١٣٧ - ١٥٤ و ٢٣٧ ، بهجة المجالس ١/٥٥ ، ٦٦ ، ٧١ - ٧٢ و ١٣٤ ، معجم الأدباء ١١/٢٤ ، سير أعلام النبلاء ٦/٢٢٦ ، البيان والتبيين ١/٣٢ و ٤٧ و ١٧٣ و ٢٩٢ و ٣١٧ و ٣٣٦ - ٣٤٠ .

قال : هذا كلام ما خلق الله له أهلا قط .

حدثنا أبو طاهر ثنا موسى بن عبيد الله ^(١٠٥) ثنا ابن أبي سعد ^(١٠٦) الوراق
ثنا أحمد بن عمر بن إسماعيل ^(١٠٧) عن عبد العزيز الزهري ^(١٠٨)
حدثني محمد بن الحارث المخزومي ^(١٠٩) قال :

دخل على عبد العزيز بن مروان ^(١١٠) رجل يشكو صهراً له ، فقال له : إن

(١٠٥) هو الفقيه والمحدث والإمام المقرئ أبو مزحم موسى بن عبيد الله بن يحيى الخاقاني البغدادي ،
جمع وصنف وكان حاذقاً بحرف الكسائي . روى عنه ابن شاهين وابن حيويه والأجري ، مات في
سنة ٣٢٥ هـ .

انظر المزيد في : شذرات الذهب ٣٠٧/٢ ، سير أعلام النبلاء ٩٤/١٥ ، طبقات القراء لابن الجزري
٢١٩/١ ، تاريخ بغداد ٥٩/١٣ ، المعبر ٢٠٥/٢ .

(١٠٦) هو الفقيه المقرئ عبد الله بن أبي سعد أبي بكر الوراق ثقة كان يفهم ويحفظ .
انظر المزيد في : تاريخ بغداد ٤٧٣/٩ ، طبقات الزبيدي ٢٢ - ٤٤ .

(١٠٧) ورد ذكره في انباء الرواة للقفطي .

(١٠٨) هو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج
المعروف بابن أبي ثابت . روى عن أبيه وجعفر بن محمد بن علي بن الحسين وداود بن الحصين
وإسماعيل بن إبراهيم بن عقبة وإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وعبد الله بن المؤمل ومحمد بن
عبد الله بن عبيد بن عمير وهشام بن سعد وعبد الله وعبد الرحمن ابن زيد بن أسلم وغيرهم . وعنه
ابنه سليمان ويعقوب بن محمد الزهري وعلي بن محمد المدائني ومحمد بن عيسى بن الطباع وأبو
غسان محمد بن يحيى الكتاني وإبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو مصعب وأبو حذافة وغيرهم ، كان
صاحب نسب ولم يكن من أصحاب الحديث . مات سنة ١٩٧ هـ . قال ابن حبان يروى المناكير عن
المشاهير .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ٦/٣٥٠ - ٣٥١ ، التقريب ٥١١/١ ، ميزان الاعتدال ٦٢٢/٢ ،
الجرح والتعديل ٣٧٧/٢ ، التاريخ الكبير ٢٩/٣ ، التاريخ الصغير ٢٥٧/٢ .

(١٠٩) هو محمد بن الحارث بن سفيان بن عبد الأسد المخزومي المكي روى عن عروة بن عياض وعلي
الأزد ويحيى بن جعدة بن هبيرة وأبي علقمة مولى بني هاشم . روى عنه ابن جريج وعمر بن
سعيد بن أبي حسين وعبد الله بن عثمان بن خثيم والسائب بن عمر المخزومي وابن عيينة ، ثقة .

انظر المزيد في التهذيب : تهذيب التهذيب ٩/١٠٥ ، التاريخ الكبير ٦٩/١/١ ، الجرح والتعديل
٢٣٠/٧ ، التقريب ١٥٣/٢ .

(١١٠) هو عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية أبو الأصبح أمير مصر ولد في المدينة =

ختنى فعل بى كذا وكذا؟ فقال له عبد العزيز : من ختنك؟

فقال : ختنى الختان الذى يختن الناس .

فقال عبد العزيز لكاتبه : ويحك بما أجابنى ؟ فقال له : أيها الأمير، إنك لحنّت وهو لا يعرف اللحن، كان ينبغي أن تقول له من ختنك .

فقال عبد العزيز : أرانى أتكلم بكلام لا تعرفه العرب، لا شاهدت الناس حتى أعرف اللحن .

قال : فأقام فى البيت جمعة ، لا يظهر ومعه من يعلمه العربية .

قال : فصلى بالناس الجمعة ، وهو من أفصح الناس .

قال : فكان يعطى على العربية ، ويحرم على اللحن، حتى قدم عليه زوار من أهل المدينة وأهل مكة من قريش ، فجعل يقول للرجل منهم : فمن أنت؟

فيقول : من بنى فلان فيقول الكاتب : أعطه مائتين دينار ، حتى جاء رجل من بنى عبد الدار بن قصى ، فقال : فمن أنت؟ فقال : من بنو عبد الدار فقال : نجهدها فى جائزتك . وقال للكاتب : أعطه مائة دينار . (١١١)

شباب شجره من صحوة المنبر

حدثنا أبو طاهر ثنا موسى ثنا ابن أبي سعد ثنا محمد بن إسحاق

= وولى مصر لايه استقلالاً سنة ٦٥ هـ ، فكان حلوان وأعجيت ، فبنى فيها الدور والمساجد ، وغرس بها كرمًا ونخيلًا وتوفى فيها سنة ٨٥ هـ / ٧٠٤ فنقل إلى القسطنطينية . كان يقطر عارفاً بسياسة البلاد، شجاعاً جواداً، تنصب حول داره كل يوم ألف قصعة للأكلين وتحمل مائة قصعة على العمل إلى قبائل مصر ، واستمر إلى أن توفى .

انظر المزيد فى : خزنة البغداد ٥٨٣/٣ ، ولاية مصر للكندى ٤٩ ، خطط مبارك ٧٦/١٠ ، الكامل ١٩٧/٤ ، تاريخ الطبرى ٥٣/٨ ، المرزبانى ١٤٣ .

(١١١) انظر المزيد فى : البداية والنهاية ٦٣/٩ .

المسيبي (١١٢) ثنا هذا الشيخ يعنى أبا سفيان الكوفي (١١٣) عن جعفر بن عقبة الحنظلي (١١٤) قال :

قيل لعبد الملك بن مروان (١١٥) أسرع إليك الشيب ؟

فقال : شيبني كثرة ارتقاء المنبر ، ومخافة اللحن (١١٦) .

(١١٢) هو محمد بن إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن المسيب بن أبي السائب بن عابد ابن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي المسيبي أبو عبد الله المدني نزيل بغداد . روى عن أبيه وابن عيينة وأبي ضمرة أنس بن عياض وعبد الله بن نافع الصائغ ويزيد بن هارون وإبراهيم الحري وعبد الله بن أحمد وابن أبي الدنيا والمعمري ومحمد بن نصر الصائغ ومحمد بن عبدوس بن كامل وموسى بن إسحاق الأنصاري وغيرهم ، ثقة مات سنة ٢٣٦ هـ .

انظر المزيد في : تهذيب التهذيب ٣٧/٩ - ٣٨ ، تاريخ بغداد ٢٣٦/١ ، التقريب ١٤٤/٢ ، التاريخ الكبير ٤٠/١/١ ، الجرح والتعديل ١٩٤/٧ .

(١١٣) هو قطبة بن العلاء بن المنهال الفقيه روى عن أبيه والثوري ومحمد بن إسماعيل الصائغ والقاسم ابن محمد ، اختلف في سنده ، قيل عنه ليس بالقوى ، وقال ابن حبان : كان ممن يخطئ كثيراً . انظر المزيد في : لسان الميزان ٤٧٣/٤ ، الجرح والتعديل ١٤١/٧ ، ميزان الاعتدال ٣/٣٩٠ .

(١١٤) ورد ذكره في التاريخ الكبير للبخارى .

(١١٥) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو الوليد من أعظم الخلفاء ودهانهم . نشأ في المدينة ، فقيهاً واسع العلم متعبداً ناسكاً ، وشهد يوم الدار مع أبيه واستعمله معاوية على المدينة وهو ابن ١٦ سنة وانتقلت إليه الخلافة بموت أبيه سنة ٦٥ هـ فضبط أمورها وظهر بمظهر القوة فكان جباراً على معاندية ، قوى الهبة ، واجتمعت عليه كلمة المسلمين بعد مقتل مصعب وعبد الله ابني الزبير في حربهما مع الحجاج الثقفي . ونقلت في أيامه الدواوين من الفارسية والرومية إلى العربية وضبطت الحروف بالنقط والحركات . وهو أول من صك الدنانير في الإسلام ، وكان عمر بن الخطاب قد صك الدراهم . وكان يقال : معاوية للحلم وعبد الملك للحزم . ومن كلام الشعبي : ما ذاكرت أحداً إلا وجدت لي الفضل عليه إلا عبد الملك ، فما ذاكرته حديثاً ولا شعراً إلا رادني فيه . وكان أبيض طويلاً أعين رقيق الوجه ، أفوه مفتوح الفم مشبك الأسنان بالذهب ، مقرون الحاجبين ، مشرف الأنف ، ليس بالنحيل ولا البدن ، أبيض الرأس واللحية ، ونقش خاتمة «أمنت بالله مخلصاً» توفي في دمشق سنة ٨٦ هـ / ٧٠٥ م .

انظر المزيد في : الكامل ١٩٨/٤ ، تاريخ الطبري ٥٦/٨ ، تاريخ السعدي ١٤/٣ ، ميزان الاعتدال ١٥٣/٢ ، المحبر ٣٧٧ ، تاريخ الخميس ٣٠٨/٢ - ٣١١ .

(١١٦) ورد هذا في العقد الفريد ١٤١/٢ .

يستغفر به عند اللحن

حدثنا أبو طاهر ثنا موسى ثنا ابن أبي سعد ثنا إسحاق بن إبراهيم
ابن مخلد المروزي (١١٧) ثنا النضر بن شميل (١١٨) ثنا الخليل بن أحمد (١١٩) ،
قال :

(١١٧) هو ابن راهويه إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلي أبو يعقوب المروزي ،
نزى نيسابور أحد أئمة المسلمين وعلماء الدين ، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع
والزهد ، ورحل إلى العراق والحجاز واليمن والشام وعاد إلى خراسان . روى عن ابن عليه وراح بن
عبادة وسليمان بن حرب وابن عينة وزكريا بن عدى وابن مهدي وعبد الرزاق وحلائق . ولد سنة
١٦٦ هـ ومات سنة ٢٣٨ هـ . وقال أحمد : لا أعلم لإسحاق بالعراق نظيراً . وقال الدارمي : ساد
إسحاق أهل المشرق والمغرب بصدقه . وقال الذهلي : اجتمع في الرصافة أعلام أصحاب الحديث .
فهم أحمد وابن معين وغيرهما ، فكان صدر المجلس لإسحاق وهو الخطيب . وقال أحمد : إسحاق
إمام من أئمة المسلمين .

انظر المزيد في : تذكرة الحفاظ ٤٣٣/٢ ، تهذيب التهذيب ٢١٦/١ ، حلية الأولياء ٣٣٤/٩ ،
خلاصة تذهيب الكمال ٢٢ ، الرسالة المستطرفة ٦٥ ، شذرات الذهب ٨٩/٢ ، طبقات المفسرين
للدوادى ١٠٢/١ ، العبر ٤٢٦/١ ، الفهرست ٢٣٠ ، مفتاح السعادة ٢٩٧/٢ ، ميزان الاعتدال
١٨٢/١ ، النجوم الزاهرة ٢٩٣/٢ ، وفيات الأعيان ٦٤/١ .

(١١٨) هو النضر بن شميل المازني أبو الحسن النحوي البصري . روى عن إسرائيل وشعبة وحماد بن
سلمة وابن جريج وخلق . وعنه ابن المديني وابن معين وابن راهويه وخلق . وكان إماماً في العربية
والحديث ، وهو أول من أظهر السنة بمرور جميع خراسان . مات سنة ٢٠٤ هـ .

انظر المزيد في : إرشاد الأريب ٢١٨/٧ ، إنباء الرواة ٣٤٨/٣ ، إيضاح المكنون ٤٣٩/١ ، البداية
والنهاية ٢٥٥/١٠ ، بغية الوعاة ٣١٦/٢ ، تذكرة الحفاظ ٣١٤/١ ، تهذيب التهذيب : ١٠ / ٤٣٧ ،
جمهرة الأنساب ٢١١ ، خلاصة تذهيب الكمال ٣٤٤ ، شذرات الذهب ٧/٢ ، طبقات النحويين
٢٦٤ ، طبقات القراء لابن الجزري ٢٤١/١ ، العبر ٣٤٢/١ ، الفهرست ٥٢ ، مراتب النحويين ٦٦ ،
المعارف ٥٤٢ ، ميزان الاعتدال ٢٥٨/٤ ، نزهة الألباء ٨٥ ، هدية العارفين ٤٩٥/٢ ، وفيات الأعيان
١٦١/٢ .

(١١٩) هو خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليمامي أبو عبد الرحمن من أئمة اللغة
والآداب وواضع علم العروض ، أخذ من الموسيقى وكان عارفاً بها وهو أستاذ سيويه النحوي ، ولد
سنة ١٠٠ هـ / ٧١٨ هـ ومات في البصرة سنة ١٧٠ هـ / ٧٨٦ هـ وعاش قصيراً صابراً . كان شعث
الرأس شاحب اللون كشف الهيئة ، متمزق الثياب متقطع القدمين ، مغموراً في الناس لا يعرف . له
عدة مصنفات منها «العين ومعاني الحروف» و«تفسير حروف اللغة» و«العروض» و«النقط والشكل»
و«النغم» .

انظر المزيد في : وفيات الأعيان ١٧٢/١ ، إنباء الرواة ٣٤١/١ .

«لحن أيوب السنجياني (١٢٠) في حرف، فقال : استغفر الله» (١٢١).

من فضائل الأوزاعي (١٢٢)

حدثنا أبو طاهر ثنا موسى ثنا ابن أبي سعد ثنا الفضل (١٢٣) قال :
قال أبو مسهر (١٢٤) :

(١٢٠) هو أيوب بن أبي نيمة كيسان السنجياني أبو بكر البصري . رأى أنسا وروى عن سالم بن عبد الله وسعيد بن جبيرة والأعرج وعطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر . وعنه ابن عليه وابن عينة والثوري ومالك . قال شعبة : كان سيد الفقهاء ما رأيت مثله . وقال ابن عينة . لقيت ستا وثمانين من التابعين ما رأيت فيهم مثل أيوب . وقال يعلى بن منصور : سألت ابن عليه عن حفاظ البصرة فذكر أيوب ، وابن عون وسليمان التيمي وهشام الدستوائي وسليمان بن المغيرة . وسئل ابن المديني : ما أثبت أصحاب نافع ؟ قال : أيوب وفضله ومالك وإتقانه وعبيد الله وحفظ . وقال ابن سعد : كان ثقة ثباتاً في الحديث جامعاً حجة عدلاً . ولد سنة ثمان وستين ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة . انظر الزيد في : تذكرة الحفاظ ١ / ١٣٠ ، تهذيب التهذيب ١ / ٢٩٧ ، خلاصة تهذيب الكمال ٣٦ ، شذرات الذهب ١ / ١٨١ ، طبقات الفقهاء ٨٩ ، العبر ١ / ١٧٢ .

(١٢١) انظر الزيد في : الحلية ٣ / ١١ ، الذهبى ٦ / ١٩ ، معجم الأدباء ١ / ٧٩ .

(١٢٢) هو عبد الرحمن الأوزاعي بن عمرو وأبو عمرو إمام أهل الشام في وقته نزيل بيروت . روى عن عطاء وابن سيرين ومكحول وخلق . وعنه أبو حنيفة وقتادة ويحيى بن أبي كثير والزهري وشعبة وخلق . قال ابن عينة : كان إمام أهل زمانه . وقال ابن سعد : كان ثقة مأموناً صدوقاً فاضلاً ، خيراً كثير الحديث والعلم والفقه . ولد سنة ٨٨ هـ ومات سنة ١٥٧ هـ . انظر الزيد : تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٨ ، تهذيب التهذيب ٦ / ٢٣٨ ، خلاصة تهذيب الكمال ١٩٧ ، العبر ١ / ٢٢٧ .

(١٢٣) المقصود هنا هو الفضل بن موسى السيناني المروزي الحفاظ روى عن الأعمش وهشام بن عروة وداد بن أبي هند وعدة . وعنه ابن راهويه وعلى بن حجر وخلق . مات سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومائة .

انظر الزيد في : تذكرة الحفاظ ١ / ٢٩٦ ، تهذيب التهذيب ٨ / ٢٨٦ ، خلاصة تهذيب الكمال ٢٦٣ ، العبر ١ / ٣٠٧ ، اللباب ١ / ٥٨٩ ، ميزان الاعتدال ٣ / ٣٦٠ .

(١٢٤) هو أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر بن بن عبد الأعلى النسائي الدمشقي شيخها ومحدثها . روى عن مالك وإسماعيل بن عياش وسعيد بن عبد العزيز وخلق . وعنه أحمد خارج «المسند» ويحيى ودحيمة والذهلي وأبو زرعة وخلق . قال ابن حبان : كان إمام أهل الشام في الحفظ والإتقان ، وإليه كان مرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوعهم ، أشخصه المأمون من الرقة إلى بغداد فحبسه حتى مات في غرة رجب سنة عشرة المأمون .

« كان الأوزاعي لا يلحن » (١٢٥)

من نوافذ تلميح للأعمش (١٢٦)

حدثنا أبو طاهر ثنا موسى ثنا ابن أبي سعد ثنا إسماعيل بن يعقوب (١٢٧) ثنا محمد حدثني أبو عبد الله الشقنطري (١٢٨). قال :

« كان إبراهيم يقرأ على الأعمش ، فقال : ﴿ قَالَ لِمَنْ حَوَّلَهُ أَلَا تَسْتَمْعُونَ ﴾ (١٢٩) فقال له الأعمش : « لمن حَوَّلَهُ ».

فقال : أليس أخبرتني أن من تجر ما بعدها » (١٣٠).

= انظر المزيد في : تاريخ بغداد ١٢/٢٦٩ ، تذكرة الحفاظ ١/٣٧٩ ، خلاصة تذهيب الكمال ٢٢٧ ، شذرات الذهب ٢/٤٧ ، المعبر ١/٣٨ ، ميزان الاعتدال ٣/٨١ .

(١٢٥) انظر : البداية والنهاية ١٠/١٦ ، العقد الفريد ١/١٣٠ ، سير أعلام النبلاء ٧/١١٥ .
(١٢٦) هو سليمان بن مهران الأعمش الأسدي الكاهلي مولاهم أبو محمد الكوفي أحد الأعلام رأى أنسا وأبا بكرة . وروى عن عبد الله بن أبي أوفى وزيد بن وهب وأبي واثل وزر بن حيش ومجاهد وخلق . وعنه أبو حنيفة وأبو إسحاق السبيعي وشعبة والسفيانان وخلائق . قال ابن المديني حفظ العلم على أمة محمد ﷺ بالكوفة أبو اسحاق السبيعي والأعمش . وقال العجلي : كان ثقة ثباتاً في الحديث ، وكان يحدث أهل الكوفة في زمانه . وقال وكيع : كان الأعمش قريباً من سبعين سنة لم تقنه التكبير الأولى . مات سنة ثمان وأربعين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة .

انظر المزيد في : تاريخ بغداد ٩/٣ ، تذكرة الحفاظ ١/١٥٤ ، خلاصة تذهيب الكمال ١٣١ ، شذرات الذهب ١/٢٢٠ ، طبقات ابن سعد ٦/٢٣٨ ، طبقات القراء لابن الجزري ١/٣١٥ ، طبقات القراء للذهبي ١/٧٨ ، المعبر ١/٢٠٩ ، اللباب ٣/٢٥ ، لسان الميزان ٦/٥٦٩ ، المعارف ٤٨٩ ، ميزان الاعتدال ٢/٢٢٤ ، النجوم الزاهرة ٢/١٠ وفيات الأعيان ١/١٢٣ .

(١٢٧) هو الفقيه إسماعيل بن يعقوب بن إسماعيل الصبيحي أبو محمد ، ثقة ، مات سنة ٢٢٧ هـ وقيل سنة ٢٢٨ هـ .

انظر المزيد في : تقريب التهذيب ١/٧٥ .

(١٢٨) ورد ذكره في سير أعلام النبلاء للذهبي .

(١٢٩) سورة الشعراء الآية ٢٥ .

(١٣٠) ورد في المعارف لابن قتيبة ٦١ - ٦٢ .

أحسن قصيدة في مدح النحو والنحويين

أنشدنا أبو الطيب محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع (١٣٢) أنشدني أبو الحسن علي بن الحارث المرهبي (١٣٣) أنشدنا عنبسة بن النضر (١٣٤) لعلي بن حمزة الكسائي (١٣٥) :

(١٣٦) وبه في كل أمر يُتَفَعَّ مَرَفِي الْمُنْطَقِ مَرَفَاتُ سَعٍ من جليس ناطق أو مُسْتَمِعٍ هَابَ أَنْ يَنْطِقَ جُبْنَا فَاَنْقَطِعِ كَانَ مِنْ خَفَضٍ وَمِنْ نَضَبِ رَفَعٍ صَرَفَ الْإِغْرَابُ فِيهِ وَصَنَعِ فَإِذَا مَا شَكَّ فِي حَرْفٍ رَجَعِ فَإِذَا مَا عَرَفَ النَّحْوُ صَدَعِ لَيْسَتْ السُّنَّةُ فِينَا كَالْبَدْعِ من شَرِيفٍ قَدِ رَأَيْنَاهُ وَضَعِ	إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يَتَّبَعُ فَإِذَا مَا أَبْصَرَ النَّحْوُ الْفَتَى فَاتَّقَاهُ كُلُّ مَنْ جَالَسَهُ وَإِذَا لَمْ يُبْصَرَ النَّحْوُ الْفَتَى فَتَرَاهُ يَنْصَبُ الرِّفْعَ وَمَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَعْرِفُ مَا وَالَّذِي يَعْرِفُهُ يَقْرَأُهُ نَاطِرًا فِيهِ وَفِي إِغْرَابِهِ فَهُمَا فِيهِ سَوَاءٌ عِنْدَكُمْ كَمْ وَضِيعَ النَّحْوِ وَكَمْ
---	---

(١٣٢) ورد له ترجمة وافية في تاريخ بغداد ٢/ ٢٣٦ - ٢٣٨ وقد قيل عنه أنه توفي سنة ٣١٨ هـ .

(١٣٣) ورد ذكره في المشتبه للذهبي .

(١٣٤) ورد له ترجمة وافية في طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٦٠٥ .

(١٣٥) هو علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء الكوفي أبو الحسن الكسائي إمام في اللغة والنحو والقراءة من أهل الكوفة، ولد في إحدى قرراها وتعلم بها وقرأ النحو بعد الكبر وتنقل في البادية وسكن بغداد وتوفي بالري سنة ١٨٩ هـ / ٨٠٥ م عن سبعين سنة وهو مؤدب الرشيد العباسي وابنه الأمين . قال الجاحظ : كان أثيراً عند الخليفة حتى أخرجه من طبقة المؤدبين إلى طبقة الجلّساء والمؤانس ، أصله من أولاد الفرس وأخباره مع علماء الأدب في عصره كثيرة له تصانيف منها « معاني القرآن » و« المصادر » و« الحروف » و« القراءات » و« النوادر » ومختصر في النحو .

انظر المزيد في : طبقات القراء لابن الجزري ١/ ٥٣٥ ، وفيات الأعيان ١/ ٣٣٠ ، تاريخ بغداد ١١/ ٤٠٣ ، نزهة الألباء ٨١ - ٩٤ ، طبقات النحويين ١٣٨ ، انباه الرواة ٢/ ٢٥٦ .

(١٣٦) تم ضبط هذه الأبيات من بهجة المجالس ١/ ٦٨ ، معجم الأدباء ١٣/ ١٩١ ، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/ ٤١٢ ، الاستيعاب ١/ ٦٨ ، الإنباه ٢/ ٢٦٧ .

والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
والحمد لله رب العالمين وبعد : فقد قرأ على جميع هذا الجزء كاتبه الشيخ
الفاضل الأوحى بدر الحسن بن على بن يوسف الإربلى الأصل نفع الله تعالى
به، بقراءته له على الشيخ الإمام الحافظ برهان الدين أبى الوفاء إبراهيم بن
محمد بن خليل سبط ابن العجمى الحلبي رحمه الله تعالى : بقراءته له على
الشيخ الجليل مسند الوقت صلاح محمد بن أبى عمر المقدسى بسنده أوله .

وصح ذلك وثبت يوم الثلاثاء السابع عشر شهر ربيع الآخر من شهور سنة
ثمان وستين وستمائة، وأجزت له ما يجوز لى وعنى روايته ، قاله وكتب
محمد بن إبراهيم بن محمد السلامى الشافعى عفا الله تعالى عنه بمنه وكرمه ،
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم . (*)

(*) هذا آخر ما وجدته من المخطوطة .

الكشاف العام

١. الأعلام (١)			
١١٣	• إسحاق بن الطباع	١٢٣	• إبراهيم
٢٧	• الأسدي		• إبراهيم بن حسن التونسي
١٢٣	• إسماعيل بن يعقوب	٧	• المافري
١٠٣ ، ١٠٢ ، ٩٨	• أبو الأسود الدؤلي		• إبراهيم بن علي بن تميم
٣٩ ، ٢١	• الأسود بن يعفر	٦	• الأنصاري
١٠٦	• الأصمعي	١٢٥	• إبراهيم بن محمد بن خليل
١٢٣ ، ٨٨	• الأعمش	٦٤	• إبراهيم بن هشام المخزومي
٨٧	• إقليدس	١١٥ ، ١١٣	• أبي بن كعب
٥٤ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٢٠	• امرؤ القيس بن حجر		• أحمد بن إسحاق بن
٥٧			• البهلول
١٢٣	• الأوزاعي	٨٧ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ،	
١٢٢	• أيوب السختياني	١١٥ ، ١١٢ ، ١١٠	
	(ب)		
٥٤	• بشينة	٣٢ ، ١٨	• أحمد بن الحسين «المتنبى»
٤٨ ، ٤٣ ، ٣٠	• البحتري	٣٤	• أحمد بن دراج
٤٨	• ابن بسام	٨٧	• أحمد بن سهل الأشتاني
٦٥ ، ٤٥ ، ٢٧	• بشار		• أحمد بن عبد الله
٥	• البقال	٨٧	• السوسنجردى
١٠٥ ، ١٠٣ ، ١٠١ ، ٩٦	• أبو بكر		• أحمد بن عبد الملك
١٠٣	• أبو بكر بن خلاد	٩٣	• البرعاونى
٨٧	• أبو بكر بن داود	١١٨	• أحمد بن عمر بن إسماعيل
١١٦ ، ١١١	• أبو بكر الصديق	٨٧	• أحمد بن فرج
	(ت)	٣٢	• ابن الأحف
٤٨	• أبو تمام	٤١ ، ٢٢	• الأخطل
١٢ ، ١١ ، ١٠	• تميم بن المز	٨٥	• ابن إسحاق
٥٢ ، ٣٤ ، ٧	• التونسي	١٢١	• إسحاق بن إبراهيم
	(ث)	٨٧	• إسحاق بن أحمد الخزاعي
١٠	• ابن التمة	١١٣ ، ١٠٨	• إسحاق بن بهلول

٤١	• ابن حنظلة		(ج)
١٠١	• حيان بن بشر	١١٦	• جابر
	(خ)	٢٨	• ابن جبلة
١١٧	• خالد بن صفوان	٣٢	• ابن جدار المصري
٥٠	• الخبير أرزي	٤٠ ، ٢٢	• جرول
٦١	• الحرق	٤٤ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤١	• جرير
٣٠	• الخزاعي	٦٣ ، ٥٦	
٤٤ ، ٤٢	• الخطفي	١٢٠	• جعفر بن عقبة الحنظلي
٨٨	• الخطيب البغدادي	٥٠	• جعفر بن علي الحذامي
١١ ، ٩	• ابن خلكان		• جعفر بن يحيى بن خالد
١٢١	• الخليل بن أحمد	٦٥	• البرمكي
٧	• الخواص	٥٤ ، ٤٤	• جميل
٢٣	• خويلد بن خالد	٢٢	• ابن جندل
٨٩	• الخيرران	٣٠	• ابن الجهم
	(د)		(ح)
٤١	• الدارمي	٦٥ ، ٤٨ ، ٣٠	• حبيب الطائي
٨٨	• الداني (أبو عمر)	٤٤	• أبو حررة
٥٢	• ابن دراج	٦١ ، ٣٩ ، ٢٣	• حسان
٣٩ ، ٢٢	• دريد	٩٦	• الحسن البصري
٤٧ ، ٢٩	• دجيل	٨٧	• الحسن بن الحباب
٤٤ ، ٢٧	• الدميني	٨٨	• أبو الحسن الحمامي
٦٥ ، ٣١	• ديك الجن	١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٦ ، ٥	• حسن بن رشيق
	(ذ)	٨١ ، ١٧ ، ١٥ ، ١٢	
٨٨	• الذهبي	٨٧	• أبو الحسن بن العلاف
٤١ ، ٢٤	• أبو ذؤيب		• الحسن بن علي بن يوسف
	(ر)	١٢٥	• الإربلي
١١٢	• أبو الربيع السمان	١١١ ، ١٠٨	• حسين الجعفي
١١ ، ١٠ ، ٩ ، ٨ ، ٦ ، ٥	• ابن رشيق	٦	• الحصري
١٧ ، ١٥ ، ١٢		٨٨	• حفص
٢٥	• ابن رغبان الحمصي	٤٥ ، ٢٨	• ابن أبي حفصة
٢٥	• ابن الرقاق	٣٦ ، ٢٤	• ابن حنزه الوائلي
٤٥	• الرماح	٢٩	• الحلبي
٤٩	• ابن الرومي	١١٤	• حماد بن زيد
٥٢ ، ٥١ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٣٤	• أبو الريان	٩٥	• حماد بن سلمة
٧٥ ، ٧٢ ، ٦٣ ، ٦٠ ، ٥٨		٨٨	• حمزة
٨١ ، ٧٨		٤٤ ، ٢٧	• حمزة الهلالي

٤٦ ، ٢٩	• صريع الأنصاري		(ز)
١٥ ، ٩	• الصفدي	٤٤	• ريان بن عمار
١٧	• الصلت بن السكن	٨٨	• الزبيدي
٤٩ ، ٣٣	• الصنوبري	١١١	• زكريا
٤٣ ، ٤٢	• الصولي	٦٠ ، ٩٥ ، ٣٥ ، ٢٥	• زهير للزني
.	(ط)	١٠٢	• زياد
٤٤ ، ٢٦	• الطثري	١٠٤ ، ١٠٣ ، ١٠٢	• أبو زيد
٣٥ ، ٢٠	• طرفة بن العبد	١١٧	
٤٥ ، ٢٦	• الطرماح	١١١ ، ١١٠ ، ١٠٩	• زيد بن الحباب
١٠	• طلحة بن يحيى اللثني		• زيد بن الحسن بن زيد
٨٨	• أبو الطيب اللثوي	٩٦ ، ٩٥ ، ٩٠	• الكندي
	(ع)	٤٠	• زيد بن مهلهل
١٠١ ، ٨٨	• عاصم		(س)
٤٠	• عامر بن الطفيل	١١٧	• سايروس الأنطاكي
١١١ ، ١٠٨	• عباد	٥٦ ، ٤٤ ، ٢٤	• سحيم
١١٢	• ابن عباس	١٠٤	• السدي
٤٧	• العباس بن الأخف	٨٥	• ابن سعد
٥١ ، ٣٣	• ابن عبد ربه	١٢١ ، ١١٩ ، ١١٨	• ابن أبي سعد
٨٨	• عبد العزيز بن خواست	١٢٣ ، ١٢٢	
١١٨	• عبد العزيز الزهري	٨٧	• سعيد بن عبد الرحيم
٥	• عبد العزيز بن أبي سهل	١٢٠	• أبو سفيان الكوفي
	• الحنفي	٨٥	• ابن سلام
	• عبد العزيز بن محمود بن	٨٨	• سليمان
٩١	• المبارك بن الأنضر	١٠٣	• سليمان بن طرخان
١١٩ ، ١١٨	• عبد العزيز مروان	١١١	• السمان
٩٩	• عبد الله بن أبي إسحاق	٥	• ابن السمين
١٠٩	• عبد الله بن ثوب	١٨	• سهل بن هارون
١٢٣	• أبو عبد الله الشافعي	١٠١ ، ١٠٠ ، ٩٧	• ابن سيرين
٨٧	• عبد الله بن الصخر	٩	• السيوطي
	• عبد الله بن علي بن أحمد		(ش)
٩٢	• المقرئ	١١٦	• شريك
٨٧	• عبد الله بن عمر المصاحفي	١١١ ، ١٠٤	• الشمعي
٩٧	• عبد الله بن محمد التوري	٦٨	• أبو الشيبان
	• عبد الله بن منصور بن هبة		(ص)
٩٣	• الله	٨٧	• صالح بن أبي مقاتل
١٠٦	• عبد الملك بن قريش	٢١	• صخر النقي

١١٦	عبد الملك بن مروان	١٢٠
١١٠، ٩	عبد الواحد بن عمر بن محمد	٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠
١٠١، ٩٤		٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤
٤٣		٩٦، ٩٧، ٩٨، ٩٩
١٠٨		١٠٠، ١٠١، ١٠٢
١١٢، ١٠٩، ١٠٧، ٥٨		١٠٣، ١٠٤، ١٠٥
١١٢		١٠٦، ١٠٧، ١٠٨
١٠٥، ٤٤		١٠٩، ١١٠، ١١١
٣٧		١١٢، ١١٣، ١١٤
٩٩		١١٥، ١١٦، ١١٧
١٢٤		١١٨، ١١٩، ١٢٠
٣٥، ٢٥		١٢١، ١٢٢، ١٢٣
١٠٠		١٠٩
١٩		٢١، ٤٠
١١٤		٨٧
		١٠٥
٤٢		٣٦
٥٤، ٤٤، ٢٣		١٢٥
		١١٠
١٩		٤٣، ٤٤
٥١		٣٥
٦٣، ٤٣، ٤٢		٢٨
١٢٢		٣٩
		٧٩
٩٥		٩٠
٧٥		٤٧
١٣		١١٤
٥		٨٧
٨٨، ٩، ٨		١٢٤
٤٤		٤٧
٤٤		٢١، ٣٣
٦٩، ٦٦		٨٧
٨٨		٩٣
١٢٤، ٨٨		١٠٩، ١١٠، ١١١
٤٩، ٣٢		

١١٣	• محمد بن الطباع	١٠٤	• الكلبي
٧	• محمد بن عباس الأنصاري	٣٧ ، ٣٦	• ابن كلثوم
٨٧	• محمد بن العباس اليزيدي	٤٣	• كليب بن يربوع
١١٦	• محمد بن عبد الرحمن بن يزيد	٦٣ ، ٤٥ ، ٢٧	• الكميت (ل)
٩٤	• محمد بن علي بن إسماعيل	٥٤	• لبني
١٠	• محمد بن علي بن الحسن	٢١	• ليد
١٢٥	• بن البر	٨٧	• لوقا
١١٥	• محمد بن أبي عمر المقدسي	٥٤ ، ٣٨	• ليلي الاخيلية
٣٩	• محمد بن عيسى	٣٧	• أبو ليلي الجعدي
٥٧	• ابن المذلق	١١٥	(م)
٨٧	• المرقش الأكبر	١١ ، ٩	• مالك بن إسماعيل
١٠٩	• أبو مزاحم	٦٩ ، ٦٦ ، ٥١ ، ٣٢	• ابن متكود
١١٣	• أبو مسلم	٧٠	• المتني
١٢٢	• مسلم بن شاذ الليثي	٨٨ ، ٨٧	• ابن مجاهد
٨١	• أبو مهر	١١٢	• محبوب بن الحسين
١١ ، ٩	• مصطفى أحمد بن محيى الدين	١١	• أبو محمد بن إبراهيم
٧	• مظلوكود	٥	• محمد بن إبراهيم بن
٤٨ ، ٣١	• المعافري	١٢٥	• السمين
١٢ ، ١١ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٦	• ابن المعتر	٩٠	• محمد بن إبراهيم بن محمد
١٠٣	• للمز بن باديس	١١٩	• السلامي
٩٧	• المعتمر بن سليمان	٨٧	• محمد بن أحمد بن إبراهيم
٤	• معمر بن المثنى أبو عيد	٨	• محمد بن إسحاق
٨٥	• ابن مقبل	٥	• محمد بن جعفر القتات
١١ ، ١٠ ، ٩	• المقرئ	١١٨	• محمد بن جعفر الكوفي
١٢١ ، ١١٩ ، ١١٨	• ابن مكي	١٠	• محمد بن جعفر النحوي
١٢٣ ، ١٢٢	• موسى بن عبد الله	١١٧	• محمد بن الحارث
٨٧	• ميروس	٨٧	• محمد بن الحسن بن البر
٩٨	• ميمون الاقرون	٨٩ ، ١٥	• التميمي
٣٨	• ميمون بن قيس (ن)	٩٧	• محمد بن الحسين بن حميد
٣٧	• النابغة		• بن الربيع
١٠٨	• نافع بن عمر		• محمد بن خلاد
٧	• نزار بن المعز بن باديس		• محمد بن خلف
			• محمد ربنهم محمد عزب
			• محمد بن سيرين

٥٢ ، ٥١	• الزاب	٣٣	• نصر الخيز أروى
٥٧	• السودان		• نصر بن أبي الفرج بن على
٩٠	• الشام	٩٢	الحصرى
٨ ، ٦	• صبرة	٤٥ ، ٣٥ ، ٢٤	• نصيب
١١ ، ١٠ ، ٩	• صقلية	٧٥	• النضر بن الحارث
١٥	• القاهرة	١٢١	• النضر بن شميل
١٤ ، ١٢ ، ٩ ، ٨ ، ٧ ، ٥	• القيروان	٦٨ ، ٦٧ ، ٤٥ ، ٢٩	• أبو نواس
١٥			(هـ)
١٠٤ ، ١٠٣ ، ٨٨	• الكوفة	١١٣ ، ١١٢	• أبو هارون الغنوى
١١ ، ٩ ، ٨	• مازر	٥١ ، ٣٣	• ابن هاني الأندلسي
٨٧	• المتحف البريطاني	٨٥	• ابن هشام
٥	• الحمدية	٦٤	• هشام بن عبد الملك
١١٩	• المدينة	٩٦	• هشام بن عبد الملك الباهلي
٥١	• المشرق	٤١	• همام بن غالب
١٥	• معهد المخطوطات العربية	٩٤	• همام بن يحيى
٥١	• المغرب	٦٧	• هوداد عليه السلام
١١٩	• مكة		(و)
١٤ ، ١٢	• المهديّة	٢٨	• وائلة الأسدي
٨٧	• وادي النطرون	١١٤	• واصل
٢٦	• يثرب	١١٦ ، ٨٧	• ابن وكيع
٥	٣. الطوائف والبطون	٣٠	• الوليد بن عبيد البحتري
١٠٢	• الأزد	١١٧	• الوليد بن هشام
١٢	• الأعاجم		(ي)
٤٥	• الأعراب	١٢ ، ٩	• ياقوت الحموي
٨٧	• الأمويون	١٠١	• يحيى بن أدمر
٣٧ ، ٢٦	• الأوربيون	١١٥ ، ١١٤	• يحيى بن عقيل
٢٦	• تغلب	١١٥	• يحيى بن يعمر
٨١ ، ١٧	• بنو ذرارة	٩٦	• يزيد بن أبي مریم
١٢ ، ٦	• سلامان		٢. الأماكن الجغرافية
١١	• صنهاجة	٥٠ ، ١٢ ، ١١	• إفريقية
٥١ ، ٤٥	• الطوائف	١١ ، ١٠	• الأندلس
١١٩ ، ٧٥	• العباسيون	١٠٢	• البصرة
١٠٢ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٦٢	• عبد الدار	٨٨	• بغداد
٣٩	• العرب	٨٩	• جامع الرصافة
٢٥	• غسان	١٥	• دار الكتب المصرية
	• فزارة	٨٩	• الرصافة

١٣	• الحيلة والاحتراس	١١٩	• قریش
٨٨	• الخلاف بين أصحاب عاصم	٤٣	• كليب بن يربوع
١٣	• ديوان ابن رثيق	٩٣	• كندة
١٤	• الرسالة المتفوضة	٤١	• بنومروان
١٤	• رفع الإشكال	٨٦ ، ٨٥	• المسلمون
١٤	• الروضة الموشية		٤ . الديارات
١٣	• الرباحين	٦٩	• سورة الانبياء
١٤	• ساجور الكلب	٥٣	• سورة الزخرفة
١٤	• سر السرور	١٢٣	• سورة الشعراء
٨٥	• السيرة النبوية		٥ . أسماء الكتب
١٤	• الشلوذ في اللغة	١٣	• الاتصال
١٤	• شرح كتاب الشلوذ	١٣	• إثبات المنازعة
١٤	• شرح الموطأ	٨٧	• أخبار القضاة
١٣	• شعراء الكتاب	٨٩ ، ٨٥ ، ٨٣	• أخبار النحويين
١٣	• صدق المدائح	١٣	• أرواح الكتب
١٢	• طراز الادب	١٣	• الأسماء المعربة
١٢٨	• العملة	٨١ ، ١٥ ، ٥	• أعلام الكلام
١٣	• غريب الاوصاف	١٣	• المن والفداء
	• الفصل بين أبي عمرو	٨٧	• إلياذة
٨٨	• والكسائي	٨٨ ، ٨٥	• الإتياء
٨٨	• قراءة الأعمش	٨٨	• الانتصار
٨٨	• قراءة الكسائي	٨٧	• انجيل
٨٨	• قراءة حمزة	١٤ ، ١٢ ، ٦	• الامموزج
٨٨	• قراءة حفص	٨٨	• البداية والنهاية
١٢	• قراضة الذهب	١٨	• بديع الزمان
١٤	• قطع الانفاس	٩	• بغية الوعاة
١٣	• كشف المساوي	١٤	• بلغة الاشتقاق
١٧	• كليلة ودمنة	٨٨	• البيان
١٢	• متفق التصحيح	٨٨	• تاريخ بغداد
١٨	• المقامات	١٤	• تاريخ القيروان
١٢	• الملاح والملاح	١١ ، ٩	• تحف اللسان
١٣	• المعونة في الرخص	١٣	• تحرير المولانة
١٤	• ميزان العمل	١٣	• تزييف نقد قدامه
١٤	• لمجح المطلب	١٣	• التوسع في مضائق القول
١٤	• نسخ الملح	٨٨	• جامع البيان
٤	• نقض الرسالة الشوفية	٨٨	• الجهر بالبسملة

٨٠	• أوليتي نعماً	١٨	• النمر والشعلب
٧٤	• أيا رفقهُ	٨٨	• الهاءات
٧٦	• أيا شجر	٩	• الوافى بالوفيات
٨٠	• أيا موصل	٩	• وفيات الاعيان
٧٩	• بدى أقبح	٨٨	• الياءات
١٠١	• بطل النحر	٦٠	• الأشعار
٣٤	• بمنجرد قيد	٣٦	• أيرموا أمرهم
٨	• تثبت لا يخامرك	٦٧	• أجارة
٥٦	• تدليت ترني	١٠	• أحاديث ترويحها
٦٠	• تراه اذا	٦٥	• أربع البلى
٧٧	• تردى ثياب	٣٩	• أرث جديد
٧٨	• تغيط من	٧٨	• إذا اقتنحرت
٨٠	• تقيل أفواه	٨٠	• إذا أنت
٥٧	• توسدنى كفا	٨٠	• إذا تولوا
٧٣	• جرت الرياح	٧٨	• إذا العيش
٧٤	• جعلت المراف	٧٤	• إذا ما وصلتم
٦٣	• حتى تكامل	٧٨	• إذا وردوا
٧٤	• حفظنا لكم	١٠	• أصبح وأقوى
٥٥	• حلفت لها	٥٣	• أعزى الناس
٧٧	• حنينى إلى	٨٨	• أعيذهم
٦١	• الخالطين	٧٩	• أعنى واقنى
٧٨	• دنوت فقبلت	٧٩	• أفلوا عليهم
١٠١	• ذاك إكمال	٧٦	• إقرا السلام
٦	• ذمت لعينك	٧٧	• اقصر
٧٩	• رأى خلتي	٧	• الله باق
٥٩	• رأيت المناها	٧	• ألم ترهم
٧٣	• رب الحلم	٣٧	• ألهى بنى تغلب
٧٩	• سأنكر	٧٦	• أمحمد أنت
٧٣	• ستبدى لك	٥٧	• أمرخ خيامهم
٧٤	• سلام على	٧٣	• أمرتهم امرى
٧٥	• سماك لى	٤١	• أمن المنون
٥٥	• سموت إليها	٥٤	• إن ذاك
٧٨	• صفت	١٢٤	• أما النحر
٧٦	• ظلت سيوف	٧١	• أنى يكون
٧٨	• علقت بحبل	٧٩	• أولئك قوم
٦١	• على مكثريهم	٨٠	• أوليتى

٥٤	• قل لمن لا يرى	٧	• عن مثل فضلك
٨٠	• قوم بلوغ	٧٤	• عندى أحاديث
٧١	• كأنك ما	١٢٤	• فأتقاه
٦٥	• كأنه وكانها	٧٧	• فأثبت
٧٩	• كريم نقضت	١٢٤	• فإذا ما أبصر
٧٩	• كعثمان أو كالفضل	٧٣	• فإذا التميم
٦٩ ، ٦٦	• كفى بك	٥٥	• فالهيتها
٦٩	• كفى بالمنايا	٧٦	• فالיום أخضع
١٢٤	• كم كان فيها	٧٥	• فإن أول عهد
٨	• كم وضع	٧٤	• فإن كان
٦٦	• لا تقل بشرى	٦٧	• فإن كنت
٤٦	• لا عاد تفاح	٧٤	• فأنت الذى أشرقت
٦٥	• لا عاد ورد	٧٨	• فأنتم بذى قار
٦	• لدن الرماح	٦٤	• فأنتك غيت
٧٨	• لمعرك ما	٦٦	• فبلت للنى
٧٣	• لن يلبث	٧١	• فتييت
٧٦	• لهفى على	١٢٤	• فخره
٧٥	• لولا الدمع	٤٦	• فنى لا يحب
٥٣	• ليس إلا لانهم	٧٧	• فحرية
٧	• ليس امرؤ صعب	٧٣	• فخذ من الدهر
٧٦	• ما كان ضرك	٧٨	• فسلمت
٨٠	• متصمكين	٥٥	• فقالت لحاك الله
٧٥	• مجحدينهم	٨٠	• فلا شكرتك
٧٧	• مضوا	٧٨	• فلما تيينت
٧٧	• مضى	٧٤	• فلو أن ما
٦١	• للمحقين فخيرهم	٧٨	• فلوتسل
٧٤	• من لم يزل	٦٨	• فما حازه
٣	• من مناد	٧٨	• فما خلقت
١٢٤	• ناظرا فيه	٧٧	• فما طعنوا
٧٦	• النضر اقرب	٥٤	• فمهلك جلى
٨١	• نظن من فقدك	١٢٤	• فهما فيه
٧٥	• هلا سالت	٨٠	• فوضع الندى
٥٦	• هما دليقتى	٧٩	• قام بحملى
٦٥	• من عوانى	٧٥	• قد رأيتى
٧٩	• وأحسن من نور	٧٦	• قد كنت لى
١٢٤	• وإذا لم يصبر	٧٣	• قد يجمع المال

٦٣	• وما مثله فى الناس	٧٤	• وأغريتها
٥٩	• ومن لا يزد	٥٧	• وأقبلن من
٧٤	• ومن لم يهضم	٧٨	• وأقضيت
٧٤	• ومن يتبع	١٢٤	• والذي يعرفه
٧٤	• ومن يجعل	٤٥	• والله لو قست
٧٤	• ومن يفعل الخير	٦٤	• والله لولا
٧٧	• ونفس تعاف	٧٩	• وإن قال
٥٧	• وهرتصيد	٧٩	• وإن كانت
٨٠	• ويا مقبلا	٦٣	• وتقول بروع
٨٠	• ويا من رأى	٧٧	• وتكبيره خمسا
٥٤	• ويوم دخلت	٦٧	• وجاورت قوما
٧١	• يا أخت خير	٦٦	• وجه من أهوى
٧٦	• يا راكبا	٧٥	• ودعتها
٧	• يا سالكا	٥٨	• وشاقلك من
٦	• يا غابا	٦٣	• وحض زمان
٨٠	• يا من يقتل	٧٤	• وعفراء أدنى
٧٤	• يا نازح	٧٥	• وغادرت
٨٠	• يتقبلون	٨٠	• وفى صورة الرومى
٧٥	• يعدن مريضا	٧٧	• وقد كان
١٢٤	• يقرأ القرآن	٦٨	• وقف الهوى
٧٥	• يقع البلاء	٧٤	• وقولوا تركنا
		٨٠	• وقيدت نفسى
		٧٩	• وكاد سرورى
		٧٩	• وكالحسن المدلى
		٧٧	• وكنت إلا فى
		٥٦	• ولا أسأل
		٧٧	• ولا عجب
		٧٣	• ولست بمستيق
		٦٠	• ولست بمفراج
		٧٨	• ولكن الرزية
		٧٧	• ولم أنس
		٧٩	• ولم بهصفي
		٥٦	• ولما دنوت
		٧٨	• ولما وردنا
		٦٣	• ولور ولدت
		٧٧	• وما كنت

مصادر ومراجع التحقيق

- ١ - آثار البلاد وأخبار العباد
- ٢ - ابن رشيقي
- ٣ - ابن رشيقي ونقد الشعر
- ٤ - الاحاطة في أخبار غرناطة
- ٥ - أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم
- ٦ - أساس البلاغة
- ٧ - إعتاب الكتاب
- ٨ - الاعلام
- ٩ - إنباء الرواة على أنباء النحاة
- ١٠ - الأنساب
- للقرظوني - بيروت - دار صادر - ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٦ م.
- لعبد العزيز اليميني - المكتبة السلفية القاهرة ٣٤٣ هـ.
- لعبد الرؤوف مخلوف - الكويت وكالة المطبوعات - ١٩٧٣ م.
- لسان الدين بن الخطيب
- تحقيق محمد عبد الله عنان - مكتبة الخانجي - القاهرة - ١٣٩٣ هـ - ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٣ م - ١٩٧٧ م
- للمقدسي - تحقيق دى خويه - ليدن مطبعة بريل ١٨٧٧ هـ
- للزمخشري
- تحقيق عبد الرحيم محمود القاهرة ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٣ م
- لابن الأبار
- تحقيق صالح الأشر
- دمشق - منشورات مجمع اللغة العربية - ١٣٨٠ هـ / ١٩٦٠ م
- للزركلي
- بيروت - ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م
- للقطبي
- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار الكتب المصرية ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م
- للسمعاني
- تحقيق عبد الرحمن بن يحيى للمعلمي
- حيدرآباد - الدكن - ١٩٦١ م - ١٩٦٦ م
- لإسماعيل باشا البغدادي
- إستانبول - منشورات وزارة المعارف

١١ - إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون

١٢ - بدائع البدائ

١٣ - البديع

١٤ - بديع القرآن

١٥ - بغية الرعاة فى طبقات اللغويين والنحاة

١٦ - تاج العروس من جواهر القاموس

١٧ - تاريخ الأدب العربى

١٨ - تاريخ النقد الأدبى عند العرب

١٩ - تأهيل الغريب

٢٠ - تنقيف اللسان وتلقيح الجنان

٢١ - ترتيب القاموس المحيط

٢٢ - تزيين الأسواق بتفصيل أشواق المشاق

٢٣ - جمهرة أنساب العرب

٢٤ - حسن التوسل إلى صناعة التوصل

٢٥ - حلبة الكميت

١٩٤٥م - ١٩٤٦م

* لابن ظافر الأردى

تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم

مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة

١٩٧٠م

* لابن المعتز

تحقيق كراتشفسكى - لندن ١٩٣٥م

* لابن أبى الاصبح المصرى

تحقيق حنفى محمد شرف

نهضة مصر - القاهرة ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧م

* للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم -

القاهرة - ١٩٦٥م

* للزبيدي

القاهرة ١٣٠٧ هـ

* لكارل بروكلمان

دار المعارف - ١٩٧٧م

* لإحسان عباس

بيروت ١٣٩١ هـ / ١٩٧١م

* لابن حجة الحموى

القاهرة - ١٣٠٠ هـ

* لابن مكى الصقلى

تحقيق عبد العزيز مطر

القاهرة - منشورات المجلس الاعلى للثشون

الإسلامية ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦م

* للفيروزابادى

اعداد ترتيبه طاهر أحمد الزاوى

* لداود الانطاكى

القاهرة ١٣٠٢ هـ

* لابن حزم

تحقيق عبد السلام هارون

دار المعارف - القاهرة

١٣٨٢ هـ / ١٩٦٢م

* لشهاب الدين محمود

القاهرة - ١٣١٥ هـ

* للنواجى

القاهرة - ١٢٩٩ هـ

٢٦ - حياة القيروان وموقف ابن رشيق منها

٢٧ - خلاصة تاريخ تونس

٢٨ - ديوان إبراهيم بن هرمة

٢٩ - ديوان ابن رشيق

٣٠ - ديوان ابن الرومي

٣١ - ديوان كشاجم

٣٢ - شعر ابن رشيق

٣٣ - طراز للمجالس

٣٤ - العقد الفريد

٣٥ - الممثلة في صناعة الشعر وآدابه

٣٦ - قراصة الذهب في نقد أشعار العرب

٣٧ - لسان العرب

٣٨ - المحملون من الشعراء

٣٩ - معجم الادياء

٤٠ - معجم البلدان

• لعبد الرحمن ياغنى

بيروت - ١٩٦١م

• لحسن حنى عبد الوهاب

تونس - ١٣٧٣هـ

• جمع وتحقيق محمد جبار المبيد

النجف - العراق ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٢م

• جمع وترتيب وتحقيق

عبد الرحمن ياغنى

بيروت - ١٩٦٢م

• تحقيق حسين نصار

دار الكتب المصرية ١٩٧٣م

• تحقيق إسماعيل مرهون الصفار

بغداد - ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م

• الشاذلى بويحيى

حوليات الجامعة التونسية ١٩٦٩م

• للخفاجى

القاهرة ١٢٨٤ هـ

• لابن عبد ربه

تحقيق أحمد أمين ، أحمد الزين ، إبراهيم

الايارى

القاهرة - ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨م

• لابن رشيق

تحقيق محمد محسى الدين عبد الحميد القاهرة

١٣٥٣ هـ / ١٩٣٤م

• لابن رشيق

تحقيق الشاذلى بويحيى

تونس ١٩٧٢م

• لابن منظور

دار المعارف القاهرة ١٩٨٠م

• للقفطى

تحقيق حسن معمر

السعودية ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠م

• لياقوت الحموى

تحقيق مرغليوث

لندن ١٩٠٧م

• لياقوت الحموى

- تحقيق وستنفلد - ١٨٦٦هـ
 * مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٩٧٣م
 * جمع وتحقيق
 عبد العزيز الميمنى
 القاهرة ١٣٤٣ هـ
 * للنورى
 دار الكتب المصرية - القاهرة
 ١٩٥٥م
 * لحسن حسنى عبد الوهاب
 تونس ١٩٧٢م
 * للثعالبي
 تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد
 القاهرة ١٩٥٨م

- ٤١ - المعجم الوسيط
 ٤٢ - التف من شعر ابن رشيق
 ٤٣ - نهاية الارب فى فنون الادب
 ٤٤ - ورقات عن الحضارة العربية بإفريقية التونسية
 ٤٥ - بتيمة الدهر فى محاسن أهل المصر.

فهرس الكتاب

- (الرسالة الأولى) أعلام الكلام

- * مقدمة المحقق ٥
- * مقدمة المؤلف والموضوع ١٧
- (الرسالة الثانية) أخبار النحويين
- * مقدمة المحقق ٨٥
- * مقدمة المؤلف ٩٠
- الفقيه حماد بن سلمة يرفض اللحن ٩٥
- من العجائب الغريبة ٩٦
- أول من وضع النحو ٩٧
- أول من وضع العربية ١٠١
- كذابان في أهل الكوفة ١٠٣
- النداء بإصلاح اللسان ١٠٤
- من فضائل أبي عمرو بن العلاء ١٠٥
- ابن عمر يثير من أهل اللحن ١٠٧
- أمير المؤمنين عمر بن الخطاب يدعو بتعليم العربية ١٠٩
- أبو بكر ينفر من اللحن ١١١
- دعوة الأولاد على عدم اللحن ١١١

- ١١٥ - إعراب القرآن وعلمه
- ١١٧ - من نوارد أهل اللغة
- ١١٩ - شاب شعره من صعود المنبر
- ١٢١ - يستغفر ربه عند اللحن
- ١٢٢ - من فضائل الأوزاعي
- ١٢٣ - من نوارد تلميذ للأعمش
- ١٢٤ - أحسن قصيدة فى مدح النحو والنحويين
- ١٢٧ * الكشف العام
- ١٥٩ * المصادر والمراجع
- ١٦٥ * الفهرس العام